



جامعة النيلين

كلية الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

## بناء الجملة الاسمية في شعر كعب بن زهير

(دراسة نحوية وصفية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (النحو والصرف)

إشراف البروفيسور:

محمد غالب عبد الرحمن وراق

إعداد الطالب :

أحمد حسن محمد رحمة الله

201-هـ1439

الله اعلم  
بما كنا  
نعمل  
والله اعلم  
بما كنا  
نعمل

# استهلال

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّفِ لِسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ  
أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (١٠٣)

سورة النحل الآية: (103)

# إهداء

إلى أبي وأمي وإخوتي ...

براً وطاعةً ومحبةً ...

إلى أمّ أولادي ...

وفاءً ...

إلى حسن، ومرح، ورواح ...

فلذات كبدي وزينة حياتي ...

إلى زملائي وزميلاتي الدفعة السابعة ...

رفاق دربي ...

إلى مكتب تعليم إدارية دميرة ...

تقديراً ...

إلى أسرة مدرسة شرشار الأساسية ...

فخراً ...

إلى كلّ محبٍ للغة القرآن الكريم ...

اعتزازاً ...

أهدي ثمرة جهدي هذا ...

## شكر و عرفان

لا يسعني إلا أن أرفع يديّ شكراً لله عز وجل على فضله،  
وأحمده على عونه وتيسيره للصعوبات التي واجهتني.

بعد حمد الله تعالى أتوجه بالشكر إلى جامعة النيلين، وخاصة  
كلية الآداب التي نهلت من معينها الصافي وأخذتُ منه الكثير.

وكما ينبغي لي أن أسدي لأهل الفضل فضلهم ، ولأهل  
المعروف معروفهم، فأتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان لإستاذي  
البروفيسور / محمد غالب عبدالرحمن وراق المشرف على هذا  
البحث، أشكره مرة حين قبلني باحثاً أنهلُ من فيض علمه وغزير  
معرفته، وأشكرُ له مرة وأخرى حين أتاح لي وقته وجهده، فكان بحق  
نعم المرشد ، ونعم الموجه.

والشكر موصول إلى أسرة مكتبة جامعة النيلين المركزية، وأسرة  
مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية المركزية، وأسرة مكتبة جامعة  
إفريقيا العالمية على ما قدّمَن لي من مصادر ومراجع.

والشكر موصول لأسرة مدرسة شرشار لما أتاحته لي من تفرّغ  
لإنجاز هذا العمل.

الإمام محمد  
صالح العثيمين

## مستخلص

تناول الباحث في هذا البحث بناءَ الجملة الاسمية في شعر كعب بن زهير، دراسة نحوية وصفية، وقسمه إلى تمهيد وثلاثة فصول، ولكلِّ مباحث.

مهَّد له بحياة الشاعر كعب بن زهير وشعره، وضَمَّن أول الفصول : الجملة لدى النحاة العرب، وثانيها : أنماط جملة المبتدأ في شعر كعب بن زهير، وثالثها : صور جملة الخبر في شعر كعب بن زهير.

ويهدف البحث إلى ربط الدراسات النحوية بالشعر العربي، وإخراج الموضوعات التي تتناول الجملة الاسمية في النحو العربي من الإطار النظري إلى الجانب التطبيقي. ولوصول هذه الأهداف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصَّل البحث إلى نتائج أهمها أن لفظ الجملة لم يستخدم إلا في عصر متأخر نسبياً، ويكثرُ ورود الجملة التي يحذف مبتدؤها في شعر كعب بن زهير وكذلك جملة الخبر الفعلية وأيضاً الخبر شبه الجملة والخبر المفرد.

## **Abstract**

the researcher investigates the structure of nominal sentence in Ka'ab ibn Zuhair poetry, as grammatical descriptive way the researcher divided study into introductory three chapters, in introductory the researcher wrote about the poet and his life, in the first of the chapters about sentence according Arab grammarian the second chapter about the types of " primate sentence in the poetry of Kaab bin Zuhair, in last chapter about the " predicate sentence " in the poetry of Ka'b ibn Zuhair. The aims of this study are: relationship between grammar and poetry to take the lessons that focus on nominal sentence from the theoretical point view practical one. To achieve these objectives, the researcher followed the descriptive approach. The research reached the most important results that the term " sentence " did not use in grammar till the recent era, there is a lot of the sentence that delete the beginner in the poetry of kaab bin Zuhair as well as the sentence of the actual news and so news semi wholesale and single news.

## مقدمة

الحمد لله الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيد الأنام، سيّدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي أرسله الله بالهدى رحمة للعالمين وداعياً إلى صراط الله المستقيم.

ويعد :

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وسر مكنونه العظيم، حفظه الله عز وجل من التغيير والتحريف والزلل، وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: ﴿ پ پ پ پ ن ن ن ن ﴾ سورة النحل الآية: (103).  
لقد اهتم الباحثون باللغة العربية لعلو شأنها اهتماماً كبيراً إلا أن الخطر الذي يحدق بها من أعداء الإسلام أكبر، وقد ظهر استهدافهم في منهج اللغة العربية في المراحل التعليمية، وظهر ذلك جلياً في تحصيل الطلاب اللغوي. ارتبط موضوع هذا البحث بالشاعر المخضرم الذي شهد حياة الرسول ﷺ ومدحه كعب بن زهير وإخضاع شعره للنحو وذلك تطبيقاً في الابتداء والإخبار. والشعر لا يكون سلساً في قراءته ولا حلواً في لفظه، ولا بيناً في معناه إلا عن سبيل النحو الذي يجب الاهتمام به والإلمام به إماماً تاماً لكل من له شأن باللغة العربية.

ارتبطت دراسة شعر كعب بن زهير بالجملة الاسمية في هذا البحث على ضوء ما ورد من شواهد صاغها النحويون وتوجّوها بالشروط التي تحكمها وقدم الباحث ما أُتيح له وماتيسر مما توافقت وتطابق مع هذه الشواهد التي أشرت إليها.

أهمية البحث :



تعد الدراسة النحوية من أهم الدراسات في مجال اللغة العربية فالنحو شريان اللغة العربية الذي يمنحها الحياة، فبه يستقيم الكلام، ويسلم اللسان من اللحن.

ولقد كان للبحث عن الجملة الاسمية تطبيقاً في شعر كعب بن زهير له أهمية كبرى تتجلى فيما يلي :

1 / إن الترتيب في الكلام من تقديم وتأخير له قواعد وقوانين تضبطه لابد من معرفتها.

2 / حذف جزء من الكلام المفيد له أسباب ودواع تصعب معرفتها والإلمام بها لكثير من دارسي اللغة العربية.

3 / ربط القواعد النحوية بشعر كعب بن زهير.

#### أهداف البحث :

1 / الاهتمام بالقواعد النحوية وتطبيقها في تلاوة القرآن والحديث وديوان العرب (الشعر).

2 / اكتساب القدرة التي تمكّن القارئ للنصوص الشعرية والنثرية قراءة صحيحة سليمة خاضعة للقواعد النحوية.

3 / إخراج الدروس التي تتناول الجملة الاسمية في النحو العربي من الإطار النظري إلى الإطار التطبيقي.

4 / دراسة أحد ركني الكلام وهو الجملة الاسمية دراسة متعمقة.

5 / القدرة على إخضاع شعر كعب بن زهير للقواعد النحوية.

6 / معرفة مفهوم الجملة الاسمية وتعدد أخبارها.

## أسباب اختيار الموضوع :

هنالك عدة أسباب دفعت الباحث لاختيار الموضوع منها :

### أ- أسباب ذاتية:

1. رغبتني في النحو والاطلاع عليه والتعمق في دراسته .
2. الوقوف على طبيعة شعر كعب بن زهير والتعرف عليه في الجاهلية والاسلام وإخضاعه للقواعد النحوية.

### ب- أسباب موضوعية:

3. أن الجملة الاسمية في اللغة العربية تفيد الثبات.
4. هنالك الكثير من دارسي اللغة العربية لا يعرفون مواضع التقديم والتأخير والحذف في الجملة الاسمية.

### الدراسات السابقة :

تناولت المصادر والمراجع النحوية الجملة وأشارت إلى أقسام الجملة والاستشهاد لها بالشعر والقرآن الكريم والنثر إلا أن الباحث يقوم بتطبيق القواعد النحوية في شعر كعب بن زهير وهنالك دراسات حديثة تناولت عدداً من الموضوعات التي تدور حول هذا الموضوع في بحوث متفرقة منها :

- 1 / بناء الجملة الاسمية في ديوان حسان بن ثابت، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إعداد الطالب : الجيلي الأمين محمد كباشي 2007م، إشراف د. محمد غالب عبدالرحمن وراق جامعة أم درمان الإسلامية.

2 / بناء الجملة الاسمية في شعر البهاء زهير، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة القرآن الكريم، إعداد الطالب : أحمد عبدالله علي عبدالله 2008م.

### منهج البحث:

إن الباحث سلك في بحثه هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المعطيات النحوية ووصفها في ماورد من أشعار كعب بن زهير وموافقنها وتطابقها لشواهد النحويين.

### هيكل البحث :

قسم الباحث البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول تتسق مع موضوع البحث حيث اشتملت خطة البحث على الآتي :

التمهيد : ودرس فيه الباحث حياة كعب بن زهير وشعره.

### الفصل الأول : مفهوم الجملة لدى النحاة العرب وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الجملة لغة واصطلاحاً وأنواعها.

المبحث الثاني : الجملة الاسمية ووظيفتها.

المبحث الثالث : انقسام الجملة إلى صغرى وكبرى.

### الفصل الثاني : أنماط المبتدأ في شعر كعب بن زهير وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول : مجيء المبتدأ نكرة.

المبحث الثاني : الجملة التي يتأخر مبتدؤها.

المبحث الثالث : الجملة التي يحذف مبتدؤها.

### الفصل الثالث : أنماط الخبر في شعر كعب بن زهير

المبحث الأول : الخبر المفرد .

المبحث الثاني : الخبر الإسميه .

المبحث الثالث : الخبر الفعلية .

المبحث الرابع : الخبر شبه الجملة .

واحتوى البحث على مقدمة وخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث ، وبعض الملاحظات والتوصيات، واشتمل البحث على فهرس الآيات، فهرس الاحاديث، وفهرس الأبيات الشعرية، فهرس الأمثال، وفهرس المراجع، وفهرس الموضوعات.

اعتمد الباحث على إيراد الشواهد الشعرية الواردة في الجملة الاسمية على ديوان كعب بن زهير.

وفي الختام لا أملك إلا القول : إنني بذلتُ الجهد وأخلصت النية، فإن أصبتُ فبفضل من الله ونعمة، وإن أخطأتُ فمن قصور يدي والشيطان، والإنسان يخطئ ويصيب، قال الله عز وجل : ﴿ قل أن ضللتُ فإنما أضلُّ على نفسي وإن اهتديتُ فيما يوحى إليّ ربِّي إنه سميع قريب ﴾ سبأ رقم ( 50 )

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## تمهيد

### حياة كعب بن زهير وشعره :

هو كعب بن زهير بن ربيعة المعروف بأبي سُلمى بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة. (1)

وأُم كعب امرأة من بني عبدالله بن غطفان يقال لها ( كيشة ) بنت عماد بن عديّ بن سحيم، وهي أم سائر أولاد زهير، وهو من المخضرمين ومن فحول الشعراء. (2)

### حياته :

يُعد كعب بن زهير واحداً من أهم الشعراء المخضرمين الذين عرفهم العرب، وقد كان من الشعراء المشهورين في الجاهلية، وقد عاش في عصرين مختلفين، فقد عاصر فترة ما قبل الإسلام، وفترة صدر الإسلام.

ورث الشعر عن والده زهير بن أبي سُلمى، فهو من عائلة شعرية ممتازة، بدءاً من أبيه الشاعر الكبير زهير بن أبي سلمى، وأخيه بجير بن زهير، وابنه عقبه، وحفيده العوام، كلهم شعراء أفاض. (3)

قال صاحب الطبقات : " لم يتصل في ولد أحد من فحول الجاهلية ما اتصل في ولد زهير، ولا في ولد أحد من الإسلاميين ما اتصل في ولد جريير ". (4) فكعب وأبوه زهير وجده أبو سُلمى وعمتاه سُلمى والخنساء، وخال

1 - معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصفهاني، تح : عادل بن يوسف الزازي، الناشر دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998 م، ج5، ص2377.

2 - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق : سمير جابر، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط2، ج17، ص87.

3 - معجم الشعراء العرب، تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية، ج1، ص750.

4 - طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء أبو عبد الله، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ج1، ص:110.

أبيه بشامه بن الغدير، وابنا عمته تماضر وأخوها صخر، وابنا بنته سلمى  
الوتبان وقريض، وأخوه بجير، وولده عقبه، وحفيده العوام بن عقبه، فإلى ابن  
حفيده بشير كلهم شعراء، سلسلة شعرية متصلة، وإن اختلفت حلقاتها قيمة غير  
أنها بلاشك تشترك كلها في هذا الفيض من الإلهام الشعري.

في هذه البيئة الشعرية نشأ كعب. فسمع الشعر طفلاً ورواه ناشئاً وقاله  
يافعاً، وكان كعب كبير أبناء زهير، عني به أبوه عناية خاصة، يهذب ذوقه،  
ويرويه شعره.

ويروى أن كعب بن زهير تحرك وهو يتكلم بالشعر فكان أبوه زهير ينهاه  
مخافة أن يكون لم يستحكم شعره، فيروي له مالاخبر فيه. فكان يضربه في  
ذلك، فكلما ضربه تزيّد فيه فغلبه، فطال عليه ذلك فأخذه فحبسه فقال : والذي  
أحلف به لا تتكلم ببيت شعر إلا ضربتك ضرباً ينكلك ( يصرّفك ) عن ذلك،  
فمكث كعب محبوساً عدة أيام، ثم أخبر أنه يتكلم به، فدعاه فضربه ضرباً شديداً  
ثم أطلقه وسرّحه في بهمه وهو غُلِيم صغير، فانطلق فرعى ثم راح عشية وهو  
يرتجز.

كأَنَّمَا أَخَذُوا بِبِهِمَى عَيْرًا      مِنْ الْقَرَى مُوقِرَةً شَعِيرًا<sup>(1)</sup>

فخرج إليه زهير وهو غضبان فدعا بناقته فكفلها بكسائه ثم قعد عليها حتى  
انتهى إلى ابنه كعب، فأخذه بيده فأردفه خلفه. ثم خرج فضرب ناقته وهو يريد  
أن يبعث ابنه كعباً ويعلم ما عنده من الشعر. فقال زهير حين برز إلى الحي :

إِنِّي لَتُعَدِّينِي عَلَى الْهَمِّ جَسْرَةً      تَحَبُّ بِوَصَالِ صُرُومٍ وَ تُعْنِقُ<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> لم يرد هذا البيت في ديوان كعب انما ورد في ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له : الاستاذ علي حسن فاعور، دار  
الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1988م، ص68  
<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 68

ثم ضرب كعباً وقال له : أجز يالكعُ، فقال كعب :

كُبَيَانَةُ الْقَرِيِّ مَوْضِعُ رَحْلِهَا      وَآثَارُ نَسْفِئِهَا مِنَ الدَّفِّ (1)

فقال زهير :

عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْمَجْرَةِ خِلْتَهُ      إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ مُهْرَقُ (2)

ثم ضرب كعباً، وقال : أجز يالكعُ. فقال كعب :

مُنِيرٌ هُدَاهُ لَيْلُهُ كَنَهَارِهِ      جَمِيعٌ إِذَا يَعْطُو الْحُزُونَهُ أَفْرَقُ (3)

ثم بدا زهير في نعت النعام، وترك نعت الإبل فقال زهير، يعتسف به عمداً -  
ويعتسف : يأخذ في غير جهته. يعني طريقاً آخر من الشعر :

وظَلَّ بَوَعْسَاءِ الْكَثِيبِ كَأَنَّهُ      خِبَاءٌ عَلَى صَقْبِي بَوَانٍ مُرَوِّقِ (4)

فقال كعب :

تَرَخَى بِهِ حُبُّ الضُّحَاءِ وَقَدْ رَأَى      سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الْوُظَيْفِينِ عَوْهَقِ (5)

فأخذ زهير بيد ابنه كعب ثم قال له : قد أذنت لك يا بني في الشعر. فلما

نزل كعب وانتهى إلى أهله- وهو صغير يؤمئذ - قال :

أَبَيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِعُ      بَعْرِضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقِ (6)

1 - ديوان زهير بن ابي سلمى، ص 69

2 - ديوان زهير، ص 69.

3 - المرجع السابق، ص 69.

4 - المرجع السابق، ص 69.

5 - المرجع السابق، ص 69.

6 - المرجع السابق، ص 70.

## شعر كعب بن زهير :

كان كعب فحلاً مجيداً. (1) وكان الحطيئة متين الشعر، شرود القافية، وكان راوية لزهير وآل زهير واستفرغ شعره في بني قريع. فقال لكعب بن زهير :  
" قد علمت روايتي شعر أهل البيت، وانقطاعي، وقد ذهب الفحول غيري وغيرك. فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك، وتضعني موضعاً، فإن الناس لإشعاركم أروى وإليها أسرع. (2)

فقال كعب :

فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَأْنَهَا مِنْ يَحْوُكُهَا      إِذَا مَاتُوا كَعْبٌ وَفَوْزٌ جَزُولٌ. (3)  
يَقُولُ فَلَا يَغْيَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ      وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ  
كَفَيْتِكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ شَاعِرًا      تَنَخَّلَ مِنْهَا مِثْلَ مَا أَتَنَخَّلُ  
يَقَوْمُهَا حَتَّى تَقْوَمَ مُتُونُهَا      فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلُّ مَايْتَمَثَلُ. (4)

فاعترضه مزرد بن ضرار واسمه يزيد وهو أخو الشماخ وكان عريضاً أي شديد العارضه كثيرها. 5 فقال :

فَلَسْتُ كَحَسَانِ الْحَسَامِ بْنِ ثَابِتٍ      وَلَسْتُ كَشِمَاخٍ وَلَا كَالْمَخْبِلِ  
فَبَاسْتِكَ إِنْ خَلَفْتَنِي خَلْفَ شَاعِرٍ      مِنَ النَّاسِ لَا أَكْفِي وَلَا أَتَنَخَّلُ (6)

من أشهر الأشعار التي نظمها كعب بن زهير، تلك القصيدة التي قالها بين يدي رسول الله ﷺ. وأعجب بها الرسول ﷺ. والتي مطلعها ( بانبت سعاد ) وقد

1 - الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، دار الحديث، القاهرة

1423 هـ ج1، ص:153

2 - طبقات فحول الشعراء، ابن سلام، ج1، ص104 - الشعر والشعراء ، ص155

3 - ديوان كعب بن زهير، تح: علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1971م، ص73

4 - أورده ابن سلام براوية:

يتفهمها حتى تلين متونها فيقصر عنها كل مايمثل، ص105

5 - طبقات فحول الشعراء، ابن سلام، ج1، ص: 105

6 الشعر والشعراء، ص 69.



شرقت وغربت لشدة جمالها. قالها عندما قدم متكرراً حين بلغه عن النبي ما بلغه،  
فأتى أبابكر فلما سلم النبي ﷺ من صلاة الصبح، جاء به وهو مثلث بعمامته،  
فقال : يا رسول الله هذا رجل جاء يبائعك على الإسلام، فبسط النبي ﷺ يده،  
فحسر كعب بن زهير عن وجهه، وقال : هذا مقام العائذ بك يا رسول الله أنا كعب  
بن زهير، فتهجمته الأنصار وغلظت له، لذكركه كان قبل ذلك رسول الله ﷺ.  
وأحبت المهاجرة أن يسلم ويؤمنه النبي ﷺ. فأمنه وأستشده :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	مُتَيِّمٌ إثرها لم يجز مَكْبُولُ
وماسعاد غداة البين إذ رحلوا	إلا أعن غضيض الطرف محول
فما تدوم على حال تكون بها	كما تلون في أثوابها الغول. (1)
وماتمستك بالوصل الذي زعمت	إلا كما تمسك الماء الغرايل

فلما بلغ قوله :

إن الرسول لنور يستضاء به	مُهَنَّدٌ من سيوف الله مسؤل.
في عصبية من قريش قال قائلهم	ببطن مكة لما أسلموا : زولوا
زالوا فما زال أنكاس، و لا كشف	عند اللقاء ولا ميل معازيل (2)

فنظر رسول الله صلى ﷺ إلى من عنده من قريش، كأنه يومي إليهم أن  
يسمعوا حتى قال :

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ      ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ. (3)

1 - أورده ابن قتيبة في الشعر والشعراء، ج1، ص 153  
وماتدوم على العهد الذي زعمت كما تلون في أثوابها الغول  
2 - ديوان كعب، ص: (60-67)  
3 - المرجع السابق، ص67.

يعرض بالإنصار، لغلظتهم كانت عليه، فأنكرت قريش عليه وقالوا : لم تمدحنا  
إذ هجوتهم. ( 1 )

فقال :

من سرّه كرم الحياة فلا يزلُ      في مقتب من صالح الأنصارِ .  
الباذلين نفوسهم لنبيهم      يوم الهياج وسطوة الجبار<sup>2</sup>

فكساه النبي ﷺ بردة اشتراها معاوية من آل كعب بن زهير بمال كثير،  
فهي البردة التي يلبسها الخلفاء في العيدين، زعم ذلك أبان بن عثمان بن  
عفان.<sup>3</sup>

وقد كثر مخمسو لامية كعب ومشطروها ومعارضوها وشراحها، وترجمت إلى  
الإيطالية، وعني بها المستشرق، رين باسيه ( Rene Basses ) فنشرها  
مترجمة إلى الفرنسية ومشروحة شرحاً جيداً وصدّرها بترجمة لكعب.

ومهما يكن من أمر فلكعب قدم راسخة في ميدان الشعر، وصيت ذائع.  
فنظم إلى جانب رائعته هذه قصائد شعرية كثيرة جداً ومتنوعة، جمعها كلها في  
ديوان يحمل اسمه، وتعددت مواضيع أشعاره بين الهجاء، والمدح، والتفاخر،  
والرثاء، والغزل، والحكم، تماماً كباقي الأشعار الجاهلية، ولكن هنالك من يقول :  
إنّ شعره اختلف بعد أن أسلم. فقد اتصف شعره بعد إسلامه بالزّقة أميل لشعر  
الحكم، أما قبل إسلامه فاتصف شعره بالشّدة، كذلك حاول كعب الابتعاد بقدر  
الإمكان عن موضوعات الشعر الجاهلي.

1 - الشعر والشعراء، ص. 154 - طبقات فحول الشعراء ص: 102.

2 - ديوان كعب بن زهير ص: 19.

3 - الشعر والشعراء، ص: 155. - طبقات فحول الشعراء ص: 103.

وأخيراً لايسعنا الاسترسال في التحدث عن حياة كعب بن زهير وشعره  
فلابدّ للدراس من العودة إلى الديوان الذي يحمل اسمه وعني به كثير من  
المحققين والشراح وكان منهم الاستاذ علي فاعور الذي حقق وقدم وشرح النسخه  
التي نشرتها دار الكتب العلمية ببيروت عام 1971م وهي التي اعتمد عليها  
الباحث في هذا البحث.

# الفصل الأول

## مفهوم الجملة لدى النحاة العرب

المبحث الأول : الجملة لغة واصطلاحاً وأنواعها .

المبحث الثاني : الجملة الاسمية ووظيفتها.

المبحث الثالث : انقسام الجملة إلى صغرى وكبرى.

## المبحث الأول

### الجملة لغة وأصطلاحاً وأنواعها

اهتم الباحثون على اختلاف عصورهم ومناهجهم بدراسة الجملة، ولم تكن هي نقطة البدء في الدراسات اللغوية القديمة إذ إنهم لم يحددوا الصورة الشكلية للجملة العربية تحديداً دقيقاً. حيث تكون دراستهم بعد ذلك تحليلاً نحوياً لها، غير أنه من الواجب على الدارس للجملة العربية أن يعتمد على ما قدمه القدماء من دراسات لغوية والتي يُعد سيبويه رائداً لها فما مفهوم الجملة عندهم؟

#### الجملة لغة :

ورد في الصحاح للجوهري قوله : " الجملة واحدة الجمل، وأجمل الحساب إذا رددته إلى الجملة ". (1)

ويقول ابن منظور : " والجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، أجمل الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره ". (2)

وأورد الرازي : " والجملة واحدة الجمل، وأجمل الحساب رده إلى الجملة ". (3)

<sup>1</sup> - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي، ابوناصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق : احمد عبدالغفور عطار، لبنان - بيروت، دار العلم، ط4، 1987م، مادة ج . م . ل.  
<sup>2</sup> - لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبدالله الكبير وآخرون، ج1، مادة ج . م . ل، ص685  
<sup>3</sup> - مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، باب الجيم مادة ج . م . ل، ص47

وجاء معناها في القاموس المحيط للفيروزأبازي يقول : " والشيء جمعه عن تفرقه والحساب رده إلى الجملة "1.

وفي تاج العروس للذبيدي : " الجملة بالضم جماعة الشيء، وكأنها أشتقت من جماعة الحبل، لأن قوة كبيرة جمعت، فاجمعت جملة، وقال : قال الراغب : " واعتبر معنى الكثرة فقبل لكل جماعة غير منفصلة جملة، قلت: ومنه أخذ اللغويون بمركب أُسندت إحداها للأخرى.(2)

وقد ورد لفظ الجملة في القرآن الكريم، في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ (3) يدل على الجمع. ومعنى الجملة لغة في كل ماورد لا يخرج عن كونها تدل على جمع الأشياء عن تفرقها وأنها جماعة كل شيء.

### تعريف الجملة اصطلاحاً :

اجتهد الباحثون على اختلاف منازعهم ومناهجهم في تحديد مفهوم الجملة بما هي مصطلح قدموا لنا عدداً من التعريفات أرى على ثلاثمائة تعريف وهذه الكثرة الكاثرة من التعريفات، تبرز الصعوبة البالغة في تحديد الجملة، فهي على كثرتها غير جامعة ولا مانعة كما يقول المناطقة، ذلك بأننا نعرف معرفة حدسية حدود الجملة تقريباً ولكننا لانستطيع أن نعبر عنها تعبيراً دقيقاً، أو نضع المعايير الضابطة لهذا الحدس.4

1 القاموس المحيط: مجد الدين الفيروز أبازي، فصل الجيم ، باب اللام.

2 - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد عبدالرازق مرتضي الذبيدي، مادة " ج م ل " .

3 - سورة الفرقان، الآية ( 32 ) .

4 - نظام الجملة في شعر المعلقات: محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991م، ص:12.

ولم يكن نحاة العربية بمنأى عن هذه الاختلافات التي تطال مفهوم الجملة، فقد جعل بعضهم مصطلح الجملة رديفاً لمصطلح الكلام، بينما فرق البعض الآخر بين المصطلحين، وفيما يلي عرض لبعض هذه الآراء:

## 1 / القائلون بالترادف بين الجملة والكلام

ومن القائلين بالترادف ابن جني، وتبعه الزمخشري في ذلك، جاء في الخصائص: " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو زيدٌ أخوك، وقام محمد ".<sup>(1)</sup>

ويقول الزمخشري في المفصل: " والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لايتأتى إلا في اسمين، كقولك: زيد أخوك ويشر صاحبك، أو في فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد، وانطلق بكر، ويسمى الجملة ".<sup>2</sup>

أما سيبويه فلم يستخدم مصطلح (الجملة) على الوجه الذي تناوله من جاء بعده، كما يصرح بذلك الأستاذ محمد حماسة إذ يقول: " ولم أعر على كلمة (الجملة) في كتابه إلا مرة واحدة، جاءت فيها بصيغة الجمع، ولم ترد بوصفها مصطلحاً نحويّاً، بل وردت بمعناها اللغوي "<sup>3</sup>. ويستند في ذلك إلى قول سيبويه: " وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً، ومايجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ها هنا، لأن هذا موضع جمل ".<sup>(4)</sup>

1 - الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تج: عبد الحميد هنداوي، مكتبة أحمد الباز، مكة المكرمة، ط: 2001م، ج2، ص72.

2 - المفصل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمود عالدين السعيد، دار احياء العلم، لبنان، بيروت، ط1، 1990م، ص15.

3 - بناء الجملة العربية: محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط، 2003م، ص:21.

4 - الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، ج1، ص:32.

ويرى حماسه أن قارئ كتاب سيبويه يلحظ أنه يستخدم ( الكلام ) حيث يتوقع القارئ أن يستخدم (الجملة ) في مواضع كثيرة من الكتاب، كما أنه يذكر الكلام ليفرق بينه وبين القول.<sup>1</sup>

فيقول : " وإن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها، وإنما يحكى بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً " .<sup>(2)</sup>

واستدل ابن جني بما سبق على تفريق سيبويه بين القول والكلام فقال : " إنه أخرج الكلام هنا مخرج ما قد استقر في النفوس، وزالت عنه عوارض الشكوك. ثم قال في التمثيل : " نحو: قلت زيد منطلق؛ ألا ترى أنه يحسن أن نقول : زيد منطلق " فتمثيله يعلم منه أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائماً برأسه، مستقلاً بمعناه، وأن القول عنده بخلاف ذلك، إذ لو كانت حال القول عنده حال الكلام، لما قدم الفصل بينهما، ولما أراك فيه أن الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها " .<sup>(3)</sup>

ويبدو أن ابن جني قد استنتج هذا المعنى من خلال مدارسته للكتاب، فمصطلح الجملة بالمعنى المعروف ظهر إذن على يد من جاء بعد سيبويه من أمثال ابن جني والزمخشري وقد ساووا بين (مصطلح الكلام ومصطلح الجملة )، ودرج على ذلك جمهور النحاة كما يقول أبو البقاء العكبري الذي حشد أدلة متعددة ليبرهن على أن " الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامة " وأنه لفظ يعبر إطلاقه عن الجملة المفيدة، وأن هذا قول جمهور النحاة " .<sup>(4)</sup>

1 - بناء الجملة العربية : محمد حماسة عبد اللطيف، ص:21.

2 - الكتاب، لسيبويه، ج1، ص122.

3 - الخصائص ، ابن جني، ج1، ص73.

4 - مسائل خلافية في النحو، أبوالبقاء العكبري، تحقيق : محمد خير الحلواني، دار الشروق العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1992، ج1، ص35.



هذا وقد تبع ابن يعيش في شرحه للمفصل الزمخشري في تسويته بين الكلام والجملة.<sup>(1)</sup>

ونشير هاهنا إلى صفتين لازمتين يركز عليهما النحاة في حد ( الكلام والجملة ) : الاستقلال، الإفادة. فالكلمات المفردة والمركبات التي لا تتضمن معنى مستقلاً، لاتسمى كلاماً أو جملة بل تسمى قولاً.

## 2 / القائلون بعدم الترادف

تلت المرحلة السابقة مرحلة أخذ بعض النحاة يفرقون بين مصطلحي (الجملة) و (الكلام) وهذا التفريق يجعل الجملة أعمّ من الكلام، وذلك لأن الإسناد الذي يوجد في الجملة قد يكون أصلياً في تركيب مقصود لذاته، أو أصلياً في تركيب غير مقصود. وأما الإسناد في الكلام فلا بد أن يكون أصلياً في تركيب مقصود بذاته فحسب، ويتضح ذلك عندما ننظر في مثل هذه الآية : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾<sup>(2)</sup> فإن فيها نوعين من الإسناد، أحدهما أصلي مقصود لذاته، وهو ذلك الذي بين لفظ الجلالة المبتدأ. والخبر، وهو جملة " خلق كل دابة من ماء "، والآخر أصلي ولكنه في تركيب غير مقصود لذاته وهو الذي بين الفعل " خلق " والضمير المستتر فيه، والفعل وفاعله معاً خبر للمبتدأ، فالآية على هذا يمكن أن يقال عنها إنها كلام، لأنها تضمنت إسناداً أصلياً مقصوداً لذاته، ويمكن أن يقال عنها إنها جملة لأنها تضمنت إسناداً أصلياً، وأما جملة الخبر " خلق كل دابة من ماء "، فلا يقال عنها إنها كلام. لأن الإسناد فيها غير مقصود لذاته، بل يقال عنها إنها جملة فحسب.<sup>(3)</sup> وهذا التفريق بين الجملة والكلام نجده عند الرضي الأستراباذي الذي يقول : " إن الجملة ماتضمنت الاسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا.

1 - شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش، تحقيق: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، ط1، 2001م، ج1، ص72.

2 - سورة النور، رقم الآية ( 45 ).

3 - بناء الجملة العربية، محمد حماسه، ص25-24.

كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر  
واسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام  
ما تضمن الإسناد الاصيلي وكان مقصوداً لذاته فكل كلام جملة ولاينعكس. (1)

وممن فرق بين حد الجملة وحد الكلام من النحاة، ابن هشام الأنصاري في  
كتابه المغني حيث يقول : " الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل  
على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله. ك (قام زيد).  
والمبتدأ وخبره. ك (زيد قائم). وما كان بمنزلة أحدهما، نحو (ضرب اللص) وأقائم  
الزيدان، وكان زيد قائماً، وطننته قائماً، وبهذا يظهر لك أنهما ليس بمترادفين،  
كما يتوهمه كثير من الناس. ويميز ابن هشام بين الكلام والجملة بالإفادة  
فيقول : والصواب أنها أعمّ منه إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا نسمعهم  
يقولون : جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً فليس  
بكلام. (2)

ويُفهم من أصحاب هذا الاتجاه أنهم يعدون كلّ إسناد بين فعل وفاعل، أو  
بين مبتدأ وخبر جملة، سواء أكانت هذه الجملة مستقلة أو داخلة في بناء جملة  
أخرى أكبر منها. وهذا ماسوغ لهم التفريق بين الكلام والجملة، فالكلام هو  
المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، والجملة هي الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر  
مطلقاً.

ويرى بعض المتأخرين من النحاة أن استخدام النحاة لمصطلح الكلام فيه  
توفيق كبير، (3) فقد ذكروا ( النموذج اللغوي ) وتوجهوا إلى النماذج التطبيقية

1 - شرح الكافية، رضى الدين الاسترأبادي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، دون ط، 1995م، ص8.  
2 - مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن عبد الله بن هشام الانصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر  
والتوزيع، مصر القاهرة، 2009م، ج2، ص37.  
3 - بناء الجملة العربي، محمد حماسه، ص30.

عليه. (1) وليس أدلُّ على ذلك من قول سيبويه : " هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه، وهو قولك : عبدالله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب عبدالله، فلا بُدُّ للفعل من اسم، كما لم يكن للاسم الأول بُدٌّ من الآخر في الابتداء. ومما يكن بمنزلة الابتداء قولك : كان عبدالله منطلقاً، وليت زيدا منطلق ...". (2) وذلك أن الكلام يُقصد به النشاط الحي والتفويض الواقعي للنظام اللغوي المخزون في ذهن الجماعة اللغوية، فكأنهم أرادوا أن يقولوا : إن التقعيد لا يكون إلا للمنطوق الفعلي الذي يؤدي فائدة يحسن السكوت عليها، ولقد كان تناولهم تحليلياً يهدف إلى فهم التركيب بمعنى أنهم كانوا يتناولون الأبواب النحوية باباً باباً. (3)

وعلى الرغم من تنويعهم بجهود القدماء، يرى بعض المحدثين أن هذه الاختلافات حول مفهوم الجملة وعلاقتها بالكلام، في غالبها تقنع بشرح التعريف دون أن تزيد شيئاً في الاستغلال بفكرة الجملة ومعالجتها بدراسة خاصة، وتكتفي بدراسة المراد من الفائدة بأنه النسبة بين الشئيين إيجاباً كانت أو سلباً، لكون اللفظ الصادر من المتكلم مستنداً على شئيين هما : المحكوم عليه، والمحكوم فحسب، ومن العجب أنهم لا يرون ضرراً في احتياج السامع إلى شيء آخر غيرها " فلا يضره احتياجه إلى المتعلقات من المفاعيل ونحوها مع أنّ هنالك كثيراً من التراكمات لا تتم فيها الفائدة إلا بذكر المتعلقات ". (4)

1 - نظام الجملة في شعر المعلقات، محمود أحمد نطة، ص21.

2 - الكتاب، سيبويه، ج1، ص23.

3 - بناء الجملة العربية، محمد حماسة، ص30.

4 - العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة عبداللطيف، دار الفكر، مصر القاهرة، دون ط، 1983م، ص23.

ومن النحاة من يرى أن الخلاف بين الفريقين خلاف لفظي منشؤه غياب المصطلح النحوي المناسب لهذا النوع من التركيب الذي يقوم بوظيفة ضمن تركيب أكبر ( الجملة ).

فالنحاة الذين يقولون بترادف الجملة والكلام. ليس عندهم إشكال في أن التركيب التالي : (بلغني أبوحنيفة علمه وافر) . جملة مكونة من ثلاثة أجزاء هي (بلغني) و (أبوحنيفة علمه وافر) ، و (علمه وافر) وليس كل جزء من هذه الأجزاء جملة مستقلة بذاتها، بل هو جزء من تركيب أكبر وهو الجملة، أما الأجزاء المكونة لهذا التركيب فليست جملة لعدم انطباق حد الجملة (الكلام) عليها لخلوها من شرط الاستقلال، لأن الجملة عندهم كلام مستقل مفيد لمعناه. (1)

أما النحاة المتأخرون الذين قالوا بعدم الترادف بين الجملة والكلام، فعلى الرغم من قولهم هذا فإنهم لا ينكرون أن التركيب السابق وماشابهه جملة، بدليل أن ابن هشام يطلق على هذا التركيب (زيد أبوه غلامه منطلق) جملة كبرى. (2) باعتبار جملة (غلامه منطلق) . جملة صغرى ، و كبرى باعتبار التركيب كله. (3)

ولم يستخدم ابن هشام مصطلح ( جملة كبرى ) مناب مصطلح ( الكلام ) فهذا دليل على أن الخلاف حول مصطلحي الجملة والكلام خلاف منشؤه لفظي في غياب المصطلح المناسب. (4)

1 - دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين، موسى مصطفى العبيدان، د. ط، ص45.

2 - مغنى اللبيب، ابن هشام، ج2، ص42.

3 - المصدر السابق، ص43.

4 - دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين، موسى مصطفى العبيدان، ص44، 45.

والذي يبدو للباحث أن هذا الاختلاف في تحديد الجملة وهذه الكثرة الكاثرة من التعريفات أمر طبيعي ولم يكن نحائنا القدماء فيه بدعاً، فهذا جورج مونان يذكر أن هنالك مائتي تعريف للجملة، وقد نقل صاحب نظام الجملة في شعر المعلقات عن يونج yung أن تعريفات الجملة تربو على الثلاثمائة.<sup>(1)</sup>

---

1 - نظام الجملة في شعر المعلقات، محمود احمد نحلة، ص12.

## 2- مفهوم الجملة عند المحدثين :

يرجع اهتمام الدارسين المحدثين بالجملة إلى أنها الوحدة التي تتمثل فيها أهم خصائص نظام اللغة، إذ إن تأليف الكلمات في كل لغة يجري على نظام خاص بها، لا تكون العبارات مفهومة، ولا مصورة لما يراد بها حتى تجري عليه ولا تزيغ عنه، والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده وتستقر في نفوس المتكلمين وملكاتهم وعنها يصدر الكلام في شكل وحدات أساسية تسمى الجمل.<sup>(1)</sup>

فإذا ما تهيأ لدارس أن يتعرف على خصائص اللغة تلمس معالمها من إستعمالات المتكلمين بها، مما تواضعوا على استقلاله بالمعنى في الكلام لا من المنطق، لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدد الجمل في لغة البيئة.<sup>(2)</sup>

ويأخذ الدارسون المحدثون على نحائنا القداماء أنهم لم يهتموا بالجملة الاهتمام الذي كان ينبغي أن يكون، ويرون أنهم انحرفوا عن وجهة البحث النحوي الصحيح، وأنهم حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعرف أحكامه قد ضيقوا من حدوده الواسعة، وضيعوا كثيراً من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة.<sup>(3)</sup>

ويذهب بعض الباحثين مذهباً بعيداً في نقد منهج نحائنا القداماء ورميهم بالخطأ. حين يرون أن حظ الجملة من عنايتهم كان قليلاً، فلم يعرضوا لها إلا حين يريدون أن يبحثوا في موضوع آخر، ولم يشيروا إليها إلا حين يضطرون إلى الإشارة إليها حين يعرضون للخبر الجملة، والنعت الجملة، والحال الجملة،

1 - أنظر أحياء النحو، إبراهيم مصطفى، لجنة التأليف والنشر، مصر القاهر، ط2، 1992م، ص2.

2 - أنظر من اسرار اللغة، إبراهيم انيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، ص276.

3 - أحياء النحو، إبراهيم مصطفى، ص2، 3، 276. وينظر العلامة الإعرابية، ص40.

وموضوع الشرط الذي يبني على جملتين، جملة الشرط وجملة الجواب، وغيرها من موضوعات متفرقة، وبضيف وأنهم كانوا يتخبطون في هذه الدراسة وهم لم يعرفوا موضوع دراستهم معرفة تدفعهم إلى توسيع دائرة البحث بحيث تضم إليها دراسة الجملة.<sup>(1)</sup>

بينما هنالك من الباحثين المحدثين من نوه بجهودهم وأثنى عليها، بل أن هنالك من يرى أن دراساتهم تقف اليوم شامخة أمام أحدث النظريات اللغوية في الغرب.<sup>(2)</sup>

وسنعمل هنا على عرض ماتوفر للباحث من آراء المحدثين في محاولة لتلمس الإضافات التي جاءت لتثري جهود القدماء، أو تسهم في توجيه الدرس النحوي إلى ما يعمق دراسة وحدة بناء الكلام في العربية : (الجملة)

### مفهوم الجملة عند إبراهيم أنيس :

يركز إبراهيم أنيس على أن نلتمس معالم من استعمالات المتكلمين بها. ويحذر من إقحام المفاهيم المنطقية في دراسة الجملة فيقول : " فالجملة اصطلاح لغوي يجدر بنا أن نستقل به عن المنطق العقلي العام، وذلك لأن العادات اللغوية في كل بيئة هي التي تحدد الجمل في لغة البيئة ".<sup>(3)</sup>

وذلك لأن اللغة في حركتها تتميز بالمرونة ولا تعرف الجمود، وصرامة المنطق، لا تواكب هذه الحركة المستمرة، ويعرف الجملة بقوله : " إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواءً تركب هذا القدر من كلمة واحدة أم أكثر، فإذا سأل القاضي أحد

1 - نظام الجملة، محمود أحمد نحلة، ص21.

2 - نظام الارتباط والربط، مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1997م، ص3.

3 - من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص276.

المتهمين: " من كان معك وقت الجريمة ؟ ". فأجاب : ( زيد ). فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة <sup>(1)</sup>.

وصاحب هذا التعريف لم يخرج عما رأيناه سابقاً عند القدماء من اشتراط الإفادة والاستقلال في كلامهم عن الجملة خاصة من ساوى منهم بين المصطلحين ( الجملة ) و ( الكلام ) وقد رأينا سابقاً ثناء بعض المحدثين عليهم في اختيارهم هذا، ذلك أنّ الكلام يقصد به النشاط الحي والتنفيذ الواقعي للنظام اللغوي في ذهن الجماعة اللغوية. <sup>(2)</sup> إلا أن هنالك إلماحاً إلى عدم تكلف تقدير الجزء المحذوف من الجملة، وإنما ينبغي النظر إلى الجملة كما صدرت عن صاحبها، ووصفها كما هي، ويبدو ذلك جلياً في قوله " أقل قدر من الكلام ". وفي قوله فإذا أجاب المتهم ( زيد ) فقد نطق بكلام مفيد في أقصر صورة.

### مفهوم الجملة عند مهدي المخزومي :

يقف المخزومي موقف الناقد لآراء القدماء، ويرى أن طبقات النحويين الذين جاءوا بعد الفراء والخليل لم يدركوا موضوع دراستهم، ولم يعرفوا حدود تخصصهم، ففاتهم كثير من الأصول التي هي صلب موضوع الدراسة، كما يرى أنهم اعتمدوا على ماشغفوا به من فكرة العامل، وقصروا دراستهم على ماكانوا يلاحظون من تأثير بعض الكلمات في بعض، وذلك لايمثل إلا جانباً من جوانب الدرس النحوي الحق ...<sup>(3)</sup> أما الدرس النحوي كما ينبغي أن يكون في رأيه، إنما يعالج موضوعين مهمين لا ينبغي أن يفرط الدارسون في واحد منهما لأنهما يمثلان وحدة دراسية لاتجزئة فيها.

1 - من اسرار اللغة، إبراهيم أنيس ، ص277، 278.

2 - بناء الجملة، محمد حماسه، ص30.

3 - في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ط2، 1986 ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ص28.



أ- **الموضوع الأول** : الجملة من حيث تأليفها ونظامها ومن حيث طبيعتها، ومن حيث أجزائها، ومن حيث ما يطرأ على أجزائها- أثناء التأليف- من تقديم وتأخير، وإظهار وإضمار.

ب- **الموضوع الثاني** : ما يعرض للجملة من معانٍ عامة تؤديها أدوات التعبير التي تستخدم لهذا الغرض، كالتوكيد وأدواته، والنفي وأدواته، والاستفهام وأدواته، إلى غير ذلك من المعاني العامة التي يعبر عنها بالأدوات التي تملئها على المتكلمين مقتضيات الخطاب ومناسبات القول.<sup>(1)</sup>

أما الجملة فهو يعرفها كما يلي : " هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات؛ وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنه كانت تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع، والجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من عنصرين رئيسيين هما : المسند إليه أو المتحدث عنه أو المبني عليه، المسند، الذي يبنى على المسند إليه".<sup>(2)</sup> كما أنه يأخذ بتعريف إبراهيم أنيس السابق للجملة : " إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه " ويرى أيضاً رؤية في ضرورة النظر إلى الجملة كما هي، فقد تخلو الجملة حسب رأيه من المسند إليه لفظاً أو من المسند لوضوحه وسهولة تقديره، كخلوها من المسند إليه في قول المستهل : ( الهلال والله ) ومن المسند في قول عمر ( لولا علي لهلك عمر ).

1 - في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص17.  
2 - المرجع السابق، ص32.

## رأي عباس حسن :

يرى عباس حسن رأي بعض القدماء في تعريفهم للجملة وجعلها رديفاً للكلام، فيقول : " الكلام أو الجملة هو ماتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل، ويقرر أن الجملة الخبرية إذا وقعت صلة للموصول أو نعتاً، أو حالاً، أو تابعة لشيء آخر كجملة الشرط لاجوابه، فإنها لاتسمى جملة، إذ لا يكون فيها كلام مستقل بالسلب أو الإيجاب تنفرد به، ويقتصر عليها وحدها، بل هي كذلك لاتسمى كلاماً ولاجملة من باب أولى ".<sup>(1)</sup>

فعباس حسن ينص على أن يكون للجملة كيان مستقل معنوي. فإذا كان المركب الإسنادي من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر. يمثل عنصراً في تركيب لغوي أطول، لايسمى جملة. وهذا التعريف للجملة يطابق تعريف بلومفيلد، إذ يعرف الجملة بأنها الشكل اللغوي المستقل الذي لا يكون متضمناً في تركيب نحوي أوشكل لغوي أطول.<sup>(2)</sup>

ولكن بم تسمى هذه المركبات ؟ تسمى جملاً باعتبار ماكانت عليه من قبل أن تقع في هذه المواقع. أو تسمى قولاً كما يفهم من كلام ابن جني السابق، لم يذكر عباس حسن اصطلاحاً لهذه المركبات الإسنادية في هذه الحال.<sup>(3)</sup>

## رأي عبد الرحمن أيوب :

يدعو عبد الرحمن أيوب إلى تناول الجملة من مختلف مكوناتها من حيث هي ألفاظ متألفة، وعدد من النماذج التركيبية ونماذج من النغم، أخرى من النبر فيقول : "الجملة ليست مجرد مجموعة من الكلمات، بل هي إلى جانب هذا عدد

1 - النحوالوفاي، عباس حسن، دار المعارف، ط15، ج1، ص15.  
2 - نقلاً عن نظام الجملة في شعر المعلقات، ص15.  
3 - الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، محمد إبراهيم عبادة، ص30.

من النماذج التركيبية المتداخلة، ففي الجملة الواحدة، مثل: هل قال؟ نموذج لتركيب الكلمات هو (أداة استفهام + فعل ماض) ونموذج للنغم هو (نغم متوسط + نبر شديد) وتصنيف هذا العدد من النماذج المجتمعة بالإضافة إلى النطق بالكلمات هو ما يكون الجملة الواقعية التي تفيد معنى يحسن السكوت عليه. وكلمة (محمد) يصح أن تنطق بحيث تفيد النداء، كما يصح أن تنطق بشكل آخر يفيد الإخبار والتعجب والاستفهام، والفرق بينهما في حالة أخرى ينحصر في الفرق بين نماذج النبر أو النغم التي يستعملها المتكلم عند النطق بها، ولا بدّ لدراسة قواعد لغة من اللغات من دراسة هذه النماذج التركيبية المتداخلة لكل نوع من أنواع الجمل".<sup>(1)</sup>

ويدعو عبد الرحمن أيوب في هذا المقام إلى تحديد دلالة الجملة هل يقصد بها الحدث اللغوي أو النموذج التركيبي الذي يأتي على مماثلة الأحداث اللغوية؟، ويرى أنه من المهم التفريق بين هذين الأمرين تفريقاً كاملاً حتى لا يحدث تخطب بين المثال والواقع. إذ إن علم النحو هو علم النماذج التركيبية، وجميع التأويلات النحوية تفسر لواقع الجملة، أي للحدث اللغوي، وهي بهذا لا تتصل بعلم النحو بل بعلم المعاني الذي هو تفسير لمعنى الأحداث اللغوية الواقعية من ناحية، والنماذج التركيبية من ناحية أخرى، ونشير هاهنا إلى أن أيوب لا يشترط الإسناد مقوماً من مقومات الجملة، وهو لذلك يقسم الجملة إلى إسنادية وغير إسنادية، وتبدو هذه النظرة إلى الجملة متوازنة، حيث أنها تنظر إلى الجملة من زواياها المتعددة، إلا أننا نتساءل هنا لم فصل الدكتور بين علم النحو وعلم المعاني، الذين نرى أنهما شئ واحد؟ وهو الأمر الذي عمل عبد القاهر الجرجاني على ترسيخه في كتابه دلائل الإعجاز، وكذلك فصل نحائنا

<sup>1</sup> - دراسة نقدية في النحو العربي، عبدالرحمن أيوب، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، د. ط، ص 126،

المحدثون مثل تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها. هذا ما يمكن تلخيصه من آراء حول مفهوم الجملة، وقد رأينا أن معظمها يستند إلى شرطي الاستقلال والإفادة، ويعرف الجملة بأنها كل كلام مستقل بنفسه، ويؤدي معنى كاملاً، وهو التعريف الذي ظل يتردد منذ عصر سيبويه إلى عصرنا هذا.

بيد أننا نلمح بعض الاختلاف إذا كان الكلام عن الإسناد، فمنهم من يراه أساسياً في تركيب الجملة، ومنهم من يكتفي بأحد ركنيه، ومنهم من يرى أنه ليس ضرورياً وأن هنالك جملاً غير إسنادية وقد تم ذكر ذلك في مواضعه بما أغنى عن إعادة ذكره.

### أنواع الجملة :

ذكر الفارسي أن خبر المبتدأ يكون مفرداً ويكون جملة، ثم بين أنواع الجملة التي تكون خبراً. فقال : " وأما الجملة التي تكون خبر المبتدأ فعلى أربعة أضرب : الأول : أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، والثاني : أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث : أن تكون شرطاً وجزاء، والرابع : أن تكون ظرفاً " (1) ويقصد الفارسي بالظرف الجار والمجرور. واسما الزمان والمكان؛ ولذلك مثل للإخبار عن الأحداث بقوله : البيع في السوق، وعن الأشخاص بقوله : زيد في الدار، وأما أسماء الزمان فإنما يخبر بها عن الأحداث نحو : الخروج غداً. (2)

وشرح الجرجاني علة عدّ الجار والمجرور واسما الزمان والمكان جملة في الخبر، قال : " والرابع نحو في الدار وصفك ويوم الجمعة، وهو الجملة من الظرف، وكون هذا الضرب جملة يقع فيه كلام من بين الجميع، وإنما كان جملة

1 - الإيضاح العضدي، الحسن بن أحمد عبدالغفار الفارس أبو علي، تحقيق : كاظم بحر المرجان، ط1، 1969م، ص92.  
2 - المرجع السابق، ص92، 96.

لأجل أن ( في ) حرف جر، وحروف الجر لابد لها من فعل تتعلق به؛ لأنها جاءت لتوصل بعض الأفعال إلى الأسماء نحو قولك : قمت إلى زيد، ذهبت من دارك، ولو قلت : إلى زيد أو بزيد، من غير فعل كان محالاً، وإذا لم يكن في اللفظ كان مقدرًا في النية. فقولك : في الدار، يتعلق بضمير نحو استقر في الدار، فإذا قلت زيد في الدار، التقدير : استقر في الدار، وإذا قدرت استقر كان فيه ضمير لزيد فيكون الفعل مع ذلك جملة، كما أنك إذا قلت : زيد استقر أخوه، كان قولك : استقر أخوه جملة من الفعل والفاعل".<sup>(1)</sup>

وليس يفهم من قول أبي علي الفارسي ولا من قول الجرجاني أن الظرف جملة مناظرة للجملة الاسمية أو الفعلية، وليس كذلك الجملة الشرطية، وإنما أراد أبو علي بيان الجملة التي تأتي خبراً، ولذلك قال الجرجاني : " فقد نحصل لك أربعة أضرب من الجمل وهي في الأصل اثنتان : الجملة من الفعل والفاعل والجملة من المبتدأ والخبر ".<sup>(2)</sup>

ولكن الزمخشري بعد ذلك سمي الظرف جملة ظرفية قال : " أنواع الخبر والخبر على نوعين. مفرد وجملة، فالمفرد على ضربين : خالٍ من الضمير، ومتضمن له، وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق. والجملة على أربعة أضرب : فعلية واسمية وشرطية وظرفية، وذلك زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكر إن تعطيه يشكرك، وخالد في الدار ".<sup>(3)</sup>

وإنما سمي الزمخشري الجملة الرابعة ظرفية لاقتصار الخبر فيها على الظرف حتى صار كأنه هو الخبر، وإن كان في حقيقته قيماً على الفعل المنوي

<sup>1</sup> - المقتصد في شرح الإيضاح، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق : كاظم بحر المرجان، ط1، 1982م، العراق، بغداد، دار الرشيد للنشر، ص274، 275.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص277.

<sup>3</sup> - شرح المفصل ، ابن يعيش، ص44.

المستغني عن ذكره، وأن لو ذكر الفعل لما صح عدّ الجملة ظرفية، نحو قوله تعالى:

« وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا »<sup>(1)</sup>، فالخبر هنا جملة فعلية، وليس من فرق بين الجملتين سوى ذكر الفعل وحذفه، والذي نريد بيانه أن الزمخشري أيضاً لا يجعل الشرطية ولا الظرفية مناظرتين للجملة الاسمية والفعلية من حيث تقسيم الجملة بعامة.

لوضوح هذا الأمر حرص ابن يعيش أحد شراح المفصل، على أن يبين هذه القسمة لفظية قال: " واعلم أنه قسم الجملة إلى أربعة أقسام: فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية، وهي في الحقيقة ضربان: فعلية واسمية لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين: الشرط فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل، والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر " <sup>(2)</sup>.

وجاء ابن هشام فكان له في الجملة تصور مخالف لما عرف عند النحاة، وأخرج كلام الزمخشري من سياقه وهو: ( الجملة الواقعة خبراً ) فزعم أنه قسم الجملة بعامة أربعة أقسام، وابن هشام أراد جعل الجمل ثلاثاً، فقال تحت عنوان " انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية" فالاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيئات العقيق، وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون، والفعلية هي التي صدرها فعل، كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائماً، وظننته قائماً، ويقوم زيد، وقم. والظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد؟ وأفي الدار زيد؟ إذا قدرت زيداً فاعلاً بالظرف والجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف، ولأmbتبدأ مخبر عنه بهما، ومثل الزمخشري لذلك ب ( في الدار ) في قولك في الدار، وهو مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم،

1 - سورة يس، الآية رقم ( 38 ).  
2 - شرح المفصل: لابن يعيش، ص 229.

وعلى أنه حذف وحده وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه. وزاد  
الزمخشري وغيره الجملة الشرطية والصواب أنها من قبيل الفعلية.<sup>(1)</sup>

وابن هشام يوههم أن الزمخشري يذهب إلى أن ثمة جملة ظرفية مؤلفة من ظرف  
رفع بعده فاعلاً، وما ذهب إليه ابن هشام مخالف لما وجدناه عند من قبله من  
تصريح بأن الظرف ليس خبراً بل هو متعلق بالخبر، قال ابن يعيش: "واعلم  
أن الخبر إذا وقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: (زيد في الدار) و (عمر  
عندك)، ليس الظرف بالخبر على الحقيقة، لأن (الدار) ليست من (زيد) في  
شيء، وإنما الظرف معمول للخبر ونائب عنه، والتقدير: زيد استقر عندك، أو  
حدث، أو وقع، ونحو ذلك، فهذه هي الأخبار في الحقيقة بخلاف بين  
البصريين، وإنما حذفها وأقامت الظرف مقامها إيجازاً لما في الظرف من الدلالة  
عليها، إذ المراد بالاستقرار استقرار مطلق، لا استقرار خاص."<sup>(2)</sup>

إذن ما قرره ابن هشام محالاً تأصيله بنسبته إلى الزمخشري هو من عند نفسه وهو  
محال، لأن الظرف لا يكون إلا قيداً على الحدث ذكر أو حذف، ومن المؤسف أن  
نجد من تابع ابن هشام في وهمه هذا؛ إذ نجد سيد مير شريف يقول: "اعلم أن  
أصل الجملة على أربعة أوجه؛ اسمية، وفعلية، وظرفية، وشرطية.

- 1) فالاسمية: ما تتركب من المبتدأ والخبر، مثل: زيد قائم.
- 2) والفعلية: ما تتركب من الفعل والفاعل، مثل: قام زيد.
- 3) والظرفية: ما تتركب من الظرف والمظروف، مثل: عندك مال.
- 4) والشرطية: ما تتركب من الشرط والجزاء، نحو: إن تكرمني أكرمك.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - مغنى اللبيب، ابن هشام، ج1، ص492.

<sup>2</sup> - شرح المفصل، بن يعيش، ج1، ص231.

<sup>3</sup> - نحومير، مبادئ اللغة قواعد اللغة العربية، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني "سيد مير"، تعريب: حامد حسين، المكتبة الشاملة ملتقى أهل الحديث، ص39.

وكذلك الأبيدي قال : " أقسام الجملة ثلاث : اسمية وفعلية وظرفية ".<sup>(1)</sup>

وكرر السيوطي قول ابن هشام فقال : " تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية، فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق، والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد، وضُرب اللص، وكان زيد قائماً، وظننته قائماً، ويقوم، وقم. والظرفية، المصدرة بظرف أو مجرور نحو : عندك زيد، أو في الدار زيد، إذا قدرت زيد فاعلاً بالظرف أو المجرور، لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبر عنه بهما وزاد.<sup>(2)</sup>

والذي ننتهي إليه أن الجملة عند جمهور النحويين من حيث التركيب الاسنادي جملتان : اسمية وفعلية، وأما الظرفية فجعلها نظيراً لهما من ابتداء ابن هشام وهو متوقف فيه.

<sup>1</sup> - الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد التجاني الأبيدي، تحقيق : نجاه حسن عبدالله تولى، الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنوره، 2001م، ص39.

<sup>2</sup> - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبدالرحمن بن بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق : عبدالحميد هنداوى، 3 أجزاء، مصر، المكتبة التوقيفية، دون ط، ج1، ص56.



## المبحث الثاني

### الجملة الاسمية ووظيفتها

تعد الجملة الاسمية من أهم القضايا شيوعاً من ناحية بنيتها شأنها شأن الجملة المستهلة باسم متبوع بفعل اي (مسند اليه ومسند) لأن الجملة الاسمية تتميز بالثبوت والدوام .

ذكر بعضهم أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت والجملة الفعلية تدل على الحدوث. (1)

يرى السامرائي أن الذي يدل على الثبوت هو الاسم لا الجملة الاسمية بقول : " وهذا من باب التجوز في القول أما الصحيح فهو أن الاسم يدل على الثبوت. والفعل يدل على الحدوث ف (منطلق ) يدل على الثبوت و(ينطلق) يدل على الحدوث والتجدد". (2)

فقولك ( هو خطيب ) و( هو متعلم ) و( هو حافظ ) يدل على الثبوت وقولك : (هو يخطب ) و ( هو يتعلم ) و( هو يحفظ) يدل على الحدوث، فالجملة لاتدل على حدوث أو الثبوت ولكن الذي يدل على الحدوث أو الثبوت مافيهما من اسم أو فعل كما ذكر السامرائي.

وجاء في الكليات لأبي البقاء : " والجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على تجدد واستمرار. إذا كان خبرها اسماً فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن. وإذا كان خبرها مضارعاً فقد يفيد استمراراً تجديداً، إذا لم يوجد داع الى الدوام... والجملة الفعلية موضوعة

1 - أنظر الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق : البهيج غزاول، لبنان بيروت، دار إحياء العلوم، 1998م، ج1، ص99-100.

2 - أنظر الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص162.

لاحداث الحدث في الماضي أو الحال. فتدل على تجدد سابق أو حاضر. وقد يستعمل للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي".<sup>(1)</sup>

فالجملّة الاسمية عند المخزومي ماكان فيها المسند دالاً على الثبوت يقول : " الجملّة الاسمية هي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً ثابتاً غير متجدد أو بعبارة أوضح : هي التي يكون فيها المسند اسماً".<sup>(2)</sup>

هذا الثبوت تحول إلى تغيير وجدل النحاة من حيث التقديم والتأخير في بنيتها ومما اختلف فيه من الجمل قديماً الجملّة التي مسندها فعل مؤخر كقولك : ( زيد قام) فهذه الجملّة اسمية لدى البصريين لأنها بدأت باسم؛ إذ لايجوز أن يتقدم الفاعل على الفعل فإن تقدم فعلى الابتداء جوّز المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير، والكوفيون على التقديم والتأخير؛ لأن المسند فيها فعل وإن بدأت بفاعل.<sup>(3)</sup>

ويبدو أن لهذا الخلاف أثراً لدى المحدثين، فتمسك برأي الكوفيين غير واحد، وممن خالف جمهور النحاة في حدّ الجملّة الاسمية والفعلية.

ومن تبع الكوفيين في نظرتهم إلى الجملّة الفعلية، مهدي المخزومي في كتابه ( في النحو العربي )، إذ أخذ على النحاة القدامى تقسيمهم الجملّة، اسمية وفعلية. فرأى : " أنهم ضيقوا الجملّة الفعلية، فحصرها بالجملّة التي تقدم فيها الفعل، ووسّعوا الجملّة الاسمية، فجعلوا منها الجملّة الفعلية التي تقدم فيها المسند إليه. ويرى أن الأصوب أن تكون الجملّة التي يدل المسند فيها على التجدد أو

<sup>1</sup> - الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين ، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998م، ص140.

<sup>2</sup> - في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص41.

<sup>3</sup> - دور الفعل في بنية الجملّة، يحي الهزيلي، دار سحر للنشر، 2005م، ص72.

التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً متجدداً جملة فعلية " (1) وبتعبير آخر، فالجملة الفعلية ماكان المسند فيها فعلاً، سواء تقدم المسند إليه أم تأخر. (2)

فالجملة فعلية لديه ماكان فيها المسند دالاً على التجدد، فقولك : ( طلع البدر ) و ( البدر طلع ) جملتان فعليتان، خلافاً لما أجمع عليه جمهور النحاة. يقول المخزومي : " الجملة الفعلية هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً متجدداً، وبعبارة أوضح : هي التي يكون فيها المسند - فعلاً - لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها " (3)

وقال المخزومي في ايضاح مذهبه هذا : " ومعنى هذا أن كلاً من قولنا : طلع البدر، والبدر طلع، جملة فعلية. أما الجملة الأولى فالأمر فيها واضح، وليس فيها خلاف مع القدماء. وأما الجملة الثانية فاسمية في نظر القدماء وفعلية في نظرنا، لأنه لم يطرأ عليها جديد إلا تقديم المسند إليه، وتقديم المسند إليه لا يغير من طبيعة الجملة، لأنه إنما قدم للاهتمام به " (4)

وبسط الدكتور إبراهيم السامرائي مذهبه في هذه المسألة، في كتابه ( الفعل زمانه وأبنيته ) فسلك طريق المخزومي في ما رسمه من حدٍ يفرق به الجملة الفعلية من الاسمية، وجرى على منهاجه فجعل قوله : ( سافر محمد ) و ( محمد سافر ) سواء في الإسناد لأن المسند فيها هو الفعل، وأخذ السامرائي على المخزومي قوله بتجدد الفعل، قال : " وقد خالف الدكتور المخزومي الأقدمين في

1 - في النحو العربي، مهدي المخزومي، ص41.

2 - المرجع السابق، ص47.

3 - المرجع السابق، ص41.

4 - المرجع السابق، ص42.

حدّ الجملتين : الفعلية والاسمية، فقد ذكر أن الجملة الفعلية ما كان فيها المسند فعلاً، وقد أصاب الأستاذ المخزومي الحقيقة في الحدّ الذي رسمه للجملة، فإن : سافر محمد، جملة فعلية هي نفسها : محمد سافر. غير أن الدكتور المخزومي الذي أفاد من مقالة الجرجاني واتخذها دليلاً للتمييز في الجملة الاسمية والفعلية، لم يفتن إلى أن هذه المقالة حجة عليه. فالتجدد المنسوب للفعل المسند إلى الاسم. لم يتحقق في قولهم : محمد سافر وسافر محمد. ومن هنا لا يمكن للسيد المخزومي أن يعتبر الجملتين فعليتين...أما نحن فنقول: إن ( محمد سافر، وسافر محمد ) جملتان فعليتان، ما دام المسند فعلاً ليس لنا أن نلصق التجدد بالفعل، لأن ذلك ليس من منهجنا، لأن الشواهد لا تؤيد هذا المزعم " (1)

وأيد غير واحد من المحدثين رأي المخزومي في التفريق بين الجملتين : الاسمية والفعلية، بناء على أساس المسند، دون ارتباط بمسألة التقدم والتأخر في الجملة، فالجملة التي مسندها فعل جملة فعلية، والجملة التي مسندها اسم جملة اسمية.

وتطبيقاً لذلك تكون ( طلع البدر ) و ( البدر طلع ) جملتين فعليتين.(2)

---

1 - الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، ط3، لبنان، بيروت، مؤسسه الرساله، دون ط، ص204.  
2 - مهدي المخزومي في كتابه: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص39-42، وإبراهيم السامرائي في كتابه : الفعل زمانه وأبنيته، ص210-211.

## تعريف الجملة الاسمية البسيطة :

هي ماتضمنت عملية إسنادية واحدة، وتتكون من ركنين أساسيين هما :  
المبتدأ والخبر. تربط بينهما علاقة الإسناد حيث يكون اتصاف المسند إليه  
( المبتدأ ) بالمسند ( الخبر ) ثابتاً في غالب الأحيان. ( 1 ) إلا في حالة كون  
المسند اسم فاعل أو اسم مفعول أو غيرهما فإنها تحمل معنى التجديد عند ابن  
يعيش :

### النمط الأول : المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

مثل : زيد صديقي، ولكن في هذا المثال أو النمط أقوال هي :

( أ ) سيبويه : " إن الأعم الخبر إذا أصدقاء غيره، وقول آخر أن يكون بحسب  
المخاطب، فإن علم منه أنه في علم أحد الأمرين، أو يسأله عن أحدهما بقوله :  
من القائم ؟ فقيل في جوابه زيد فالمجهول الخبر ". ( 2 )

وقد ورد هذا النمط في ثلاث صور يرجع سبب اختلافها إلى نوع المعرفة.

الصورة الأولى : المبتدأ علم + الخبر مضاف إلى معرفة قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ( 3 )

فالمبتدأ هنا لفظ الجلالة ( الله ) والخبر مضاف إلى معرفة نور السموات.  
قال الجرجاني : " من فروق الخبر الفرق بين الإثبات إذا كان بالاسم وبيانه أن  
موضع الاسم على أن يثبت به المعنى لشيء من غير أن يقتضي تجده ". ( 4 )

1 - مفتاح العلوم، يوسف بن ابى بكر محمد على السكاكى، تحقيق: نعيم زرزور، ط2، بيروت، دار الكتب العلميه، 1987م، ص218.

2 - لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسه في التركيب النحوى، صبرى ابراهيم السيد، مصر الاسكندريه، دار المعرفه الجامعيه، 1994، ص18.

3 - سورة النور الآية رقم 35.

4 - لغة القرآن الكريم ، صبرى ابراهيم السيد، ص:18.

وذلك عندما نقول : الشيخ هرم، فهرم خبر للشيخ، الهرم لا يمكن تجده في الشيخ، فهو لا يمكنه الانتقال من مرحلة الهرم إلى مرحلة الشباب. لكن عندما نقول: الصبي قصير، فهناك الخبر يمكن تجده وذلك بانتقاله من الصبا إلى الشباب فيطول.

**الصورة الثانية :** فالمبتدأ اسم إشارة + الخبر معرف ب(ال) قال تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (1)  
فالضمير ( هم ) بدل من اسم الإشارة أولئك والفاسقون خبر المبتدأ أولئك. (2)

ويبين الجرجاني وجه الفرق بين الخبر حين يكون نكرة وحين يكون معرفة، فيقول : " اعلم انك إذا قلت : (زيدٌ منطلقٌ ) كانَ كلامُك مع من لم يَعْلَمَ أن انطلاَقاً كان لا مِنْ زِيدٍ ولا مِنْ عمروٍ . فأنت تفيدهُ ذلك ابتداءً . وإذا قلت : (زيدٌ المنطلقُ ) كان كلامُك مع من عرفَ أن انطلاَقاً كان إمّا مِنْ زِيدٍ وإمّا من عمروٍ فأنت تُعلمُه أنه كان من زِيدٍ ودونَ غيره " . (3) أي : عندما يكون الخبر نكرة فإنه يخبر عن الشخص الذي لم يعرف انطلاقه، أما الخبر المعرفة فإنه يخبرنا عن المبتدأ المعروف ، الانطلاق معروف ممن.

**الصورة الثالثة :** المبتدأ اسم إشارة + الخبر اسم موصول، قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (4)  
**الصورة الرابعة :** المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر معرف بأل. قال تعالى : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (5)

1 - سورة النور، الآية رقم 4.  
2 - لغة القرآن الكريم في سورة النور، صبرى إبراهيم، ص19.  
3 - دلائل الإعجاز: أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني: تحقيق : د.محمد التنجي، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط1، 1995م، ص143.  
4 - سورة النور، الآية رقم 62.  
5 - سورة النور، الآية رقم 57.

الصورة الخامسة : المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر مضاف إلى نكرة.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ( 1 ) فالمبتدأ هنا مضاف إلى معرفة. (2)

النمط الثاني : المبتدأ معرفة + الخبر نكرة.

قال سيبويه : " إذا قلت عبدالله منطلق، تبتدي بالأعرف ثم تذكر الخبر ". (3)

### تعريف الجملة الاسمية المركبة :

هي الجملة التي تعددت فيها العلاقات الإسنادية، فتركبت من عدة جمل أو عبارات واحدة منها رئيسة إنبنى عليها الكلام، والآخرى ملحقات بها يؤدين وظائف إعرابية مختلفة والجملة الملحقات هي ماتسمى بالجملة الصغرى في تراثنا النحوي. وهي منضوية بنيوياً ودلالياً تحت الجملة الكبرى ومتممة لها.

وتنتقل الجملة الاسمية من البساطة إلى التركيب إذا كان أحد متعلقات المسند أو المسند إليه تركيباً إسنادياً كالحال والصفة، والمضاف إليه... إلخ. (4)

النمط الأول : مبتدأ + خبر جملة.

يتكون هذا النمط من مبتدأ مفرد خبره تركيب إسنادي وتفرع إلى الصور التالية:  
قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ (5) تكونت بنية الجملة الاسمية من مبتدأ يحتل مركز الصدارة وهو لفظ الجلالة الذي يشكل البنية الأولى الأساسية في التركيب الإسنادي، وخبره مركب اسمي تقدم الخبر فيه وهو شبه الجملة المكون من ظرف مكان.

1 - سورة النور، الايه رقم 6.

2 - لغة القرآن، صبرى ابراهيم، ص20.

3 - الكتاب، سيبويه، ج1، ص47.

4 - الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالاتها في سورة آل عمران: حورية سرداني، رسالة ماجستير، 2003-2004م. ص12-13.

5 - سورة آل عمران، رقم الآية (195).

الصورة الثانية : مبتدأ اسم إشارة + خبر جملة اسمية.

قال تعالى: (( أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ )) (1)

الصورة الثالثة : مبتدأ ضمير منفصل + خبر جملة موصولة، قال تعالى: (( هُوَ

الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ )) (2)

الصورة الرابعة : مبتدأ + خبر جملة فعلية مركبة.

وينضوي تحته قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ (3) المبتدأ هو لفظ

الجلالة وخبره جملة فعلية مركبة. (4)

لقد ذهب النحاة إلى أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة أو مقاربه من

النكرات. يقول المبرد : " وأما المبتدأ فلا يكون إلا معرفة أو مقاربه من

النكرات " (5) المسند إليه سابق في الترتيب على المسند وهذا هو الأصل فيما يرى

النحاة، يقول سيبويه : " فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلاماً. والمبتدأ والمبنى

عليه رفعٌ. فالابتداء لا يكون إلا بمبنى عليه. فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده

عليه فهو مسندٌ ومسندٌ إليه. " (6)

إذن يجب أن يكون المبتدأ معرفة أو مقارب المعرفة من النكرات وأن يكون

المسند إليه في الرتبة الأولى من حيث الرتبة لكننا نجد أن التقديم والتأخير في

الجملة الاسمية وذلك بتقديم المسند على المسند إليه، وذلك لغرض بلاغي، أو

الاهتمام بالمتقدم، ويرى إبراهيم انيس : " أن الترتيب بين المسند والمسند إليه

يقول: لاشك أن تحديد موضع المسند إليه في جملة من الجمل يترتب عليه أن

يتحدد أيضاً موضع المسند، فتقدم أحدهما يستلزم تاخر الثاني والعكس بالعكس

أذن لا داعي أن نسلك مسلك البلاغيين حين عرضوا لأحوال كل منهما فذكروا لنا

أن من أحوال المسند إليه التقدم والتأخر، ثم حين عرضوا للمسند جعلوا من أحواله

أيضاً ذلك التقدم والتأخر. " (7)

1 - سورة آل عمران، رقم الآية (91).

2 - سورة آل عمران، رقم الآية (7).

3 - سورة آل عمران، رقم الآية (47).

4 - الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالاتها في سورة آل عمران: حورية سرداني، ص113.

5 - المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة 1994م، ج4، ص127.

6 - الكتاب، سيبويه، ج2، ص126.

7 - من أسرار اللغة، إبراهيم انيس، ص307.



## تحديد الوظيفة في الجملة الاسمية :

أ / الأصل أن يكون الطرف الاول في الجملة الاسمية هو المبتدأ والطرف الثاني هو الخبر .

القناعة كنز لا يفنى - عدو عاقل خير من صديق جاهل<sup>1</sup>.

ب / إذا اختلف الطرفان تعريفاً وتكثيراً، تكون المعرفة هي المبتدأ والنكرة هي الخبر .

ممنوع التدخين - التدخين ممنوع.

ج / اذا كان أحد الطرفين شبه جملة، يتعين شبه الجملة للخبر والطرف الآخر للمبتدأ. (2)

في البيت ضيف - عندك حق - الفضل لديك.

## الترتيب بين ركني الجملة الاسمية :

أ / الأصل صلاحية كل طرف لأن يتقدم أو يتأخر .

في التآني السلامة - السلامة في التآني .

ب / قد يلزم تقديم المبتدأ ، مما يعني بالضرورة لزوم تأخير الخبر .

1. كم كتب في مكتبتي ( كم الخبرية ) .

2. من يعمل صالحاً يجز به (الشرط) .

3. من عندك ؟ ابن من عندك ؟ ( الاستفهام ) .

4. «وَلَا مَؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ»<sup>3</sup> ( لام الابتداء ) .

5. أخوك سندي - عدو عاقل خير من صديق جاهل ( تساوي الطرفان تعريفاً وتكثيراً ) .

6. الزهر يبتسم ، الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير يعود عليه. (4)

1 - نظم اللال في الحكم والأمثال: عبد الله فكري «باشا» بن محمد بليغ بن عبد الله بن محمد شرحه: عبد المعين الملوحى - دمشق، دون ط، ص21.

2 - النحو الاساسى، احمد مختار ومصطفى النحاس ومحمد سماحه، ط4، 1994م، الكويت، دار السلاسل للطباعة والنشر، ص338.

3 البقرة الآية 221.

4 - النحو الاساسى، احمد مختار وحماسه والنحاس، ص340.

ج / قد يلزم تأخير المبتدأ ، مما يعني بالضرورة لزوم تقديم الخبر ما عاد إلا  
الله - إنما نافع عملك ( المبتدأ محصوراً بالإِ أو إنما ).

د / قد يلزم تقديم الخبر (مما يعني بالضرورة لزوم تأخير المبتدأ )

1. عندك فكرة - في العدو جهالة - الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة.
2. ما اسمك ؟ أين المفرّ - من أنت، الخبر اسم استفهام.
3. في المنزل صاحبه - اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر.

### المخالفة والمطابقة بين المبتدأ والخبر :

أ / في التعريف والتكثير: راجع اشكال المبتدأ والخبر.

ب / في التذكير والتأنيث : المطابقة واجبة إلا في حالات قليلة مثل :

محمد جريح ، فاطمة جريح ،القادم امرأة ، فاطمة استاذة بكلية الطب وهي  
عضو في جمعية الطفولة، أنت علامةٌ عصرك.

ج / في الافراد والتنثنية والجمع : المطابقة واجبة إلا في حالات مثل :  
الجملة نوعان : الناس صنفان ،الاشجار مورقة - مورقتان. (1) ﴿أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ  
أَمْ اللَّهُ﴾<sup>2</sup>

د / في الرفع : واجبة إلا في حالات معينة مثل :

1 / غداً عطلة ، بيتي قرب المسجد ، الليلة الهلال (الخبر منصوب على  
الظرفية).

1 - النحو الاساس، احمد مختار وحماسه، ص340.

2 - البقرة الآية 140.

2 / نصب أحد الطرفين أو كليهما إذا دخل على الجملة الاسمية ناسخ.

3 / هل من عاصم في المدينة؟ رُبَّ أخ لك لم تلد أمك<sup>1</sup> (جر المبتدأ بحرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد).

4 / ما أنت بصادق (جر الخبر بحرف الجر الزائد).<sup>(2)</sup>

**المبتدأ ذو الفاعل أو نائب الفاعل :**

1 / مافرح الراسبون ، أمجتهدٌ أخوك ؟ أعبقرئُ ابناك ؟ (مبتدأ + فاعل سد مسد الخبر).

2 / أمعقول ماتقول ؟ أعربي هذا الشاب ؟ يحتمل مبتدأ + نائب فاعل (فاعل سد مسد الخبر) أو خبر مقدم + مبتدأ مؤخر.

لاحظ أن المبتدأ في الأمثلة السابقة وصف وأنه مسبوق بنفي أو استفهام.<sup>(3)</sup>

**دخول الفاء على خبر المبتدأ :**

1 / الذي يساعدي فله شكري ، لتضمن المبتدأ معنى الشرط .

2 / أما أخوك فنشيط فهو " أما " .

**المبتدأ أو الخبر بين العامل اللفظي والعامل المعنوي :**

- ربّ صديقٍ اخلص من أخ ، بحسبك دينار كل يوم.

- هل من ناصح لهذين الفريقين المتقاتلين ؟ ﴿ومارك بظلام للعبيد﴾<sup>4</sup> . قد يزول أثر العامل المعنوي في كل من المبتدأ أو الخبر إذا سبق أي منهما بعامل لفظي

1 - مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تح : محمد محي الدين عبد الحميد دار المعرفة بيروت لبنان، ج1، ص291.

2 - النحو الأساس، احمد مختار وحماسه ، ص341.

3 - المرجع السابق، ص341.

تنبيه : " أمجتهدان أخواك " ليست من هذا النوع، لأنها تتعين أن تكون من باب الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر.

4 - سورة فصلت الآية 46.

(حرف جر ) وبهذا يكون كل منهما مجروراً باعتبار اللفظ. وإن كان مرفوعاً  
باعتبار الوظيفة. (1)

اشتمال الجملة الاسمية على فاعل أو نائب فاعل :

أ / حالة الفاعل أو نائب الفاعل الذي سدّ مسد الخبر. انظر : المبتدأ ذو الفاعل  
أو نائب الفاعل.

ب / اذا كان أحد الطرفين مشتقاً :

1. المسموع رأيه هو أبوك ( نائب فاعل )

المسموع : مبتدأ مرفوع بالضمّة، رأيه : نائب فاعل، هو : ضمير فصل لامحل  
له من الاعراب، ابوك : خبر المبتدأ.

2. النافذ قوله هو الزوج ( فاعل ).

النافذ : مبتدأ مرفوع، قوله : فاعل : هو ضمير فصل، الزوج خبر المبتدأ.

3. الجندي مرفوعة هامته ( نائب فاعل ).

الجندي : مبتدأ مرفوع بالضمّة، مرفوعة : خبر، هامته : نائب فاعل.

4. السماء منقشعة سحبها ( فاعل )

السماء : مبتدأ، منقشعة : خبر، سحبها : فاعل. (2)

1 - النحو الاساس، أحمد مختار وحماسه، ص343.

2 - المرجع السابق، ص344.

## المبحث الثالث

### انقسام الجملة الاسمية إلى صغرى وكبرى

انقسمت الجملة لدى النحاة العرب من حيث البنية والمستوى التركيبي إلى جملة كبرى، وصغرى، وجملة لاكبرى ولاصغرى.

فالجملة الكبرى : هي الجملة الاسمية أو الجملة المصدرية بفعل ناسخ، والخبر فيها أو ما أصله خبر جملة. (1)

تعود الإشارة الأولى إلى الجملة الكبرى، والجملة الصغرى إلى سيبويه؛ فقد تحدث عن المبتدأ الذي خبره جملة، وهو ما أصطلح عليه النحاة المتأخرون على أنه جملة كبرى، فمثل سيبويه لخبر المبتدأ أو ما أصله مبتدأ بجملة شرطية أو جملة فعلية، أو جملة اسمية. (2)

إذ قال في معرض حديثه عن الاستفهام بـ (هل) : " هل زيد أنا ضاربه ؟  
لكان جيداً في الكلام، لأن ضارباً اسم وإن كان في معنى الفعل ". (3)

فالمثال الذي ساقه سيبويه في النص السابق تمثيل لجملة اسمية كبرى ذات وجه واحد، كما استقر فيما بعد في اصطلاح النحاة.

ومثل بالجملة الاسمية التي خبرها جملة اسمية، والخبر فيها جملة فعلية عندما تحدث عن الاستفهام بالهمزة، إذ قال : " تقول : أنت عبدالله ضاربه ؟  
تجربه هاهنا مجرى : أنا زيد ضاربه، لأن الذي يلي حرف الاستفهام ( أنت ) ثم ابتدأت هذا، وليس قبله حرف استفهام، ولا شيء هو بالفعل، وتقديمه أولى ". (4)

1 - اعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، سوريا - حلب، ط5، 1989م، ص25، 26.

2 - الكتاب، سيبويه، ج1، ص81، 82، 97.

3 - المرجع السابق، ص101.

4 - المرجع السابق، ص104.

فالجمله التي مثل بها سيوييه في النص السابق، جمله اسميه، الخبر فيها جمله اسميه كبرى باعتبار مابعدھا، وصغرى باعتبار ماقبلھا، كما استقر على ذلك اصطلاح النحاة فيما بعد.

ومثل المبرد لخبر المبتدأ أو مأصله مبتدأ بجمله فعلية، أو جمله اسميه دون استخدام مصطلح. إذ قال : " فإن قلت : زيد هند ضاربها. قلت (هو) ويجري على وجهين : إن شئت جعلت زيدا ابتداءً، وهند ابتداءً ثانياً، وضاربها خبر عن هند، والهاء الراجعة إليها، وهو إظهار فاعل ورجوعه إلى زيد وإن شئت جعلت قولك : ضاربها ابتداءً ثالثاً، وجعلت (هو) خبره، وجعلتها خبراً عن هند، وجعلت ( هنداً ) ومابعدھا خبراً عن زيد "1.

فتمثل المبرد لخبر المبتدأ ( زيد ) بجمله ( هند ضاربها هو ) إنما هو تمثيل لجمله اسميه كبرى ذات وجه كما استقر اصطلاح النحاة فيما بعد.

وتعرض الزجاج لجمله خبرية اسميه وقعت خبراً لمبتدأ في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴾ (2). هم الأولى مرفوعة بالابتداء، وهم الثانية ابتداءً ثان، وغافلون خبر (هم) الثانية، والجمله الثانية خبر (هم) الأولى " (3) فهم الأولى مبتدأ خبره جمله ( هم غافلون ) المكونة من مبتدأ وخبره، ويلفت الانتباه قول الزجاج : ( الجمله الثانية )، لأنه يعني أن في قوله تعالى : " وهم عن الآخرة هم غافلون ".

جملتين : إذ تبدأ الأولى بالمبتدأ الأول، وتبدأ الثانية بالمبتدأ الثاني وتنتهي الجملتان بنهاية الجمله الثانية، فالجمله الأولى. هي الجمله الكبرى، والجمله الثانية هي الجمله الصغرى.

1 - المقتضب للمبرد، ج3، ص: 262- 263.

2 - سورة الروم، الآية رقم ( 7 )

3 - معاني القرآن واعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج، تحقيق : عبدالجليل شليبي، 5 أجزاء، ط1، عالم الكتب للنشر 1988م، ج4، ص178

ومثل ابن السراج للجملة الكبرى والصغرى بدون المصطلح، عند حديثه عن الخبر الجملة وكذلك الفارسي، أما ابن جني فقد عبر عن الجملة الكبرى بالجملة الكبيرة، حينما تحدث عن عطف جملة على جملة في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿<sup>(1)</sup>

قال : " وقرأ أبو السمال : "وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا" ؛ قال : أبو الفتح : الرفع هنا أظهر من قراءة الجماعة، وذلك أنه صرفه إلى الابتداء، لأنه عطفه على الجملة الكبيرة التي هي قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ فكما أن هذه الجملة مركبة من مبتدأ وخبر، فكذلك قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ﴾ جملة من مبتدأ وخبر، معطوفة على قوله : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ ، فالسماء بقراءة الرفع مبتدأ مرفوع. والجملة معطوفة على الجملة الكبيرة، إذ في الآية السابقة ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ جملتان : جملة من مبتدأ وخبر، وجملة من فعل وفاعل وقعت موقع الخبر، فالجملة الكبيرة كبيرة، لأن فيها جملة صغيرة، وهذا يساوي في اصطلاح النحاة الجملة الكبرى. <sup>(2)</sup>

واستخدام الزمخشري مصطلح ذات وجهين في حديثه عن عطف الجمل، قال : " فأما إذا قلت : زيدا لقيت أخاه وعمراً مررت به، ذهب التفاضل بين رفع عمر ونصبه؛ لأن الجملة الأولى ذات وجهين : فإن اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام إلى الابتداء كقولك : لقيت زيدا وأما عمرو فقد مررت به، ولقيت زيدا وإذا عبد الله يضره عمرو " <sup>3</sup>.

واللافت للانتباه في نص الزمخشري، استخدامه مصطلح (ذات وجهين) لكن التأمل في السياق ينفي أن يكون الزمخشري قد استخدمه بالدلالة الاصطلاحية التي تواضع عليها النحاة اللاحقون، ويغلب الظن أن مراده بذات

1 - سورة الرحمن، الآية رقم 6،7

2 - المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق : عبد الحليم النجار وآخرون جزءين، " وزارة الاوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999م )، ج2، ص302

3 - المفصل في صنعة الاعراب: أبو القاسم محمود بن أحمد الزمخشري، تحقيق: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، لبنان، بيروت، ط1، 1993م ص76.

وجهين : أن الجملة بدأت باسم يجوز فيه وجهان : هما الرفع على الابتداء، والنصب على الاشتغال، وبمعنى آخر : يجوز أن تكون جملة أسمية. ويجوز أن تكون جملة فعلية، ولعل الدليل على ذلك قول شارحه ابن يعيش : قال : " اعلم أن هذا الضرب يتجاذبه الابتداء والخبر، والفعل والفاعل، فإذا قلت : زيداً ضربته، فإنه يجوز في ( زيد ) وما كان مثله أبداً وجهان : الرفع، والنصب، فالرفع بالابتداء، والجملة بعده الخبر، وجاز رفعه لإشتغال الفعل عنه بضميره، وهو الهاء، ولولا الهاء لم يجر رفعه لوقوع الفعل عليه، فإذا حذف الهاء وأنت تريدها، فقلت : زيدٌ ضربت، جاز عند البصريين على ضعف، لأن الهاء وإن كانت محذوفة فهي في حكم المنطوق " (1).

وربما كان ابن مضاء القرطبي أول من استخدم مصطلحي ( الكبرى والصغرى) إذ قال : " فإذا قلنا : زيدٌ ضربته وعمراً أكرمته. أن هذه الجملة الثانية يجوز أن تعطف على المبتدأ أو خبره. ويجوز أن تعطف على الجملة من الفعل والفاعل، والجملتان مختلفتان، إحداهما : خبر عن المبتدأ. والأخرى ليست كذلك، والكبرى منهما ليس لها عندهم موضع من الإعراب. والصغرى لها موضع من الإعراب " (2).

فاستخدم ابن مضاء في النص السابق مصطلحي الكبرى والصغرى ليفرق بين ( زيدٌ ضربته ) و ( ضربته ) لأنهما مختلفتان من حيث النوع والموضع والإعراب.

1 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج2، ص30.  
2 - الرد على النحاه، ابن مضاء أبي العباس احمد بن عبدالرحمن النجوى القرطبي، تحقيق إبراهيم البناء، ط 1، 1979م، دار الإعتصام، ص108.



وتحدث ابن مالك عما أطلق عليه ( الجملة الكبرى ) دون استخدامه المصطلح  
وقدم شرحاً وافياً للجملة ذات الوجهين في حديثه عن الجملة الاسمية التي خبرها  
فعل.

قال : " فإن كان الفعل الذي في الجملة الأولى خبر مبتدأ سميت : ذات  
وجهين. لأنها من قبل تصديرها بالمبتدأ اسمية. ومن قبل كونها مختومة بفعل  
ومعموله فعلية ".<sup>(1)</sup>

وتحدث الرضي عن الجملة الكبرى والجملة الصغرى في معرض حديثه  
عن عطف الجمل في مثل قولهم : زيدٌ قام وعمراً أكرمته. قال: قال ابن  
الحاجب: ويستوي الأمران مثل: زيدٌ قام وعمراً أكرمته. قال الرضي : يعني  
يستوي الرفع والنصب في الاسم المحدود إذا كان قبله عاطف على جملة اسمية  
الخبر فيها جملة فعلية. أو على الخبر فيها، وإنما استويا لأنه يمكن أن يكون  
مابعد الواو عطفاً على الاسمية، التي هي الكبرى، فيختار الرفع مع جواز  
النصب، ليناسب المعطوف عليه في كونها اسميتين، وأن يكون عطفاً على  
الفعلية التي هي الصغرى فيختار النصب مع جواز الرفع ليتناسب في كونها  
فعليتين ".<sup>(2)</sup>

فالجملة الكبرى- على حد تعبير الرضي - هي الجملة الاسمية (زيدٌ قام )  
و ( عمرو اكرمته) بالرفع، لأن كلتا الجملتين فيها جملة صغرى هي الجملة  
الفعلية ( قام ) و ( أكرمته).

1 - شرح الكافي الشافيه، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبالي، تحقيق عبدالمنعم احمد هريري ، ط1، " مكة المكرمة،  
جامعه ام القرى، مركز البحث العلمي ، دون تاريخ، ج2، ص621.  
2 - شرح الكافي، رضي الدين الاستراباذي ، ص465.

وقسم ابن هشام الجملة حسب البنية التركيبية إلى كبرى وصغرى، والكبرى ذات وجه وذات وجهين.<sup>(1)</sup>

ومن بين التقسيمات التي أوردها ابن هشام للجملة تقسيمه إلى صغرى وكبرى فعرّفهما بقوله :

**الجملة الصغرى :** " هي المخبر بها عن المبتدأ في الأصل نحو : إن زيداً قام أبوه، أو في حال اسمية كانت أو فعلية ".<sup>(2)</sup> والمقصود هنا بمبتدأ في الأصل : هو دخول أحد النواسخ عليه نحو : (لعل محمداً زاد وزنه ) فالجملة (زاد وزنه) جملة صغرى مخبر بها عن المبتدأ بعد دخول لعل ناسخ الابتداء، والمقصود بـ( في الحال اسمية كانت أو فعلية ) أي تكون هذه الجملة حالة التكلم اسمية أو فعلية.

**الجملة الكبرى :** " وهي الاسمية التي يكون خبرها جملة، ك (زيدٌ قام أبوه ) و ( زيدٌ أبوه قائم ) فجملة (قام أبوه ) صغرى لأنها خبر عن (زيد )، وجملة (زيد أبوه قائم) كبرى لأن خبر المبتدأ فيها جملة ".<sup>(3)</sup>

وقسم ابن هشام الجملة إلى ذات الوجهين وذات الوجه الواحد.

**1 / الجملة ذات الوجهين :** " هي اسمية الصدر فعلية العجز، نحو: (زيد يقوم أبوه )، فاحتوت هذه الجملة في صدرها اسماً هو ( زيد ). وجاء عجزها جملة فعلية هو ( يقوم ).

<sup>1</sup> - مغنى اللبيب، ابن هاشم، ج2، ص44.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص42.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص42.

2 / الجملة ذات الوجه الواحد : لم يورد لها تعريفاً وإنما شرحها بمثال هو (زيدُ أبوه قائم ) فينتبين للباحث من خلال المثال أن الجملة ذات الوجه الواحد، هي : أن يتوافق صدرها مع عجزها، إما اسمين أو فعلين.

ومما سبق نجد أن سيبويه مثل للخبر بجملة فعلية وجملة اسمية. وهو تمثيل لجملة كبرى وصغرى، وكذلك لدى المبرد تمثيلاً لهما أيضاً، ونص الرّجاج عليهما بالجملة الأولى والثانية، أما ابن جني فقد عبّر عن الجملة الكبرى بالجملة الكبيرة، واستخدم الزمخشري مصطلح ذات وجهين في حديثه عن عطف الجمل. وتحدث ابن مالك عما أطلق عليه ( الجملة الكبرى ) دون استخدامه المصطلح. على أنه قدم شرحاً وافياً للجملة ذات الوجهين، وتحدث الرضي عن الجملة الكبرى والجملة الصغرى. وقسم ابن هشام الجملة حسب البنية التركيبية إلى صغرى وكبرى.

وتابع خالد الأزهرى سابقه في الجملة الكبرى والصغرى، وذات الوجه وذات الوجهين، وتحدث عن جملة لاصغرى ولاكبرى. قال " وقد تكون الجملة لاصغرى ولاكبرى لفقد الشرطين ك قام زيد وهذا زيد ".<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد الأزهرى، تحقيق : عبدالكريم مجاهد، ط1، موسوعه الرساله، بيروت، 1996م، ص36

## الفصل الثاني

أنماط المبتدأ في شعر كعب بن زهير

المبحث الأول : مجيء المبتدأ نكرة

المبحث الثاني : الجملة التي يتأخر مبتدؤها

المبحث الثالث : الجملة التي يحذف مبتدؤها

## المبحث الأول

### مجيء المبتدأ نكرة

فالمبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.<sup>(1)</sup>

عرّف سيبويه المبتدأ في باب الابتداء، أو المبتدأ بقوله : " فالمبتدأ كل اسم أُبتدئ ليبني عليه الكلام، والمبتدأ والمبني عليه رفعٌ. فالإبتدأ لا يكون إلا بمبني عليه، فالمبتدأ الأول، والمبني مابعدَه عليه فهو مسندٌ ومسندٌ إليه " .<sup>(2)</sup>

وعرّفه ابن هاشم بقوله : " هو المجرد عن العوامل اللفظية مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفي به، فالأول كـ ( زيدٌ قام )، والثاني شرطه نفي أو استفهام نحو (أقائمُ الزيدان) و (مامضروب العمران) .<sup>(3)</sup>

ثم عرّف النحويون بعد سيبويه " المبتدأ اسم أو بمنزلة مجرد عن العوامل اللفظية، أو بمنزلة مخبر عنه، أو وصف رافع لمكتفي به " .<sup>(4)</sup>

وجاء في شعر كعب بن زهير في قوله :

يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ مُدْرِكُهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ<sup>(5)</sup>

الشاهد فيه ( النفس ) فهو مبتدأ اسم مرفوع و ( واحدة ) خبره، وأيضاً في

(الهم) فهو مبتدأ اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ومنتشرٌ

خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

1 - الكواكب الدرية في شرح متمه الأجرومي، محمد الرعيى الخطاب، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان ط1، 1990م، ج1، ص177.

2 - الكتاب، سيبويه، ج2، ص126.

3 - شرح شذور الذهب، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، طبعه جديده منتقحه، 2001م، ص170.

4 - أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك، عبدالله يوسف أبي محمد جمال الدين بن هاشم، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي، 4 أجزاء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص186.

5 - ديوان كعب بن زهير، ص38.

والذي بمنزلة الاسم الصريح. وهو المصدر المنسبك من ( أن والفعل )<sup>(1)</sup>  
نحو قوله تعالى : «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ»<sup>(2)</sup>  
أي صيامكم خير لكم.

والذي بمنزلة المجرد عن العوامل اللفظية مادخل عليه زائد أو شبيهه بالزائد.  
فالأول نحو قوله تعالى : «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ»<sup>(3)</sup> و ( بحسبك درهم ) لأن  
وجود الزائد كلا وجود.  
لم يقف الباحث على الشاهد في شعر كعب بن زهير للاستشهاد به لمثل  
هذا النوع.

وعرّف المحدثون المبتدأ، منهم عباس حسن بقوله : " إن المبتدأ اسم مرفوع  
في أول جملته غالباً. مجرد عن العوامل اللفظية الأصلية. محكوم عليه بأمر  
وقد يكون مستغنياً بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة " .<sup>(4)</sup>

وهنالك خلاف بين النحويين حول رافع المبتدأ، فمذهب سيبويه وجمهور  
البصريين، أن المبتدأ مرفوع بالابتداء، فالعامل في المبتدأ معنوي وهو التجرد  
عن العوامل اللفظية غير الزائدة، وقيل ترافعا، أي المبتدأ رفع الخبر والخبر رفع  
المبتدأ.

ومذهب سيبويه أعدلها.<sup>(5)</sup>

1 - التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد الازهرى، دار الفكر، لبنان بيروت، ج1، ص155.

2 - سورة البقرة، الآية رقم ( 184 ).

3 - سورة فاطر، الآية رقم ( 3 ).

4 - النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص442.

5 - شرح ابن عقيل على ألفيه ابن مالك، محمد محي الدين عبدالحميد، 4 أجزاء، دار التراث، القاهرة، ط2، 1980م، ج1، ص200-201.

وقول ابن السراج: " هما مرفوعان أبدأ، فالمبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر رفع

بهما". (1)

## أنواع المبتدأ :

المبتدأ نوعان : مبتدأ له خبر، وهو الغالب، ومبتدأ ليس له خبر ولكن له مرفوع يغني عن الخبر، وهو فاعل سدّ مسدّ الخبر، فالذي له خبر نحو (زيدٌ قائمٌ). فزيد مبتدأ مرفوع وقائم خبره مرفوع، ويكون المبتدأ اسماً صريحاً نحو (الله ربنا) فالله مبتدأ مرفوع، ويكون المبتدأ مؤولاً بالاسم الصريح نحو قوله تعالى : «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ» (2) أي صيامكم خيرٌ لكم

وجاء في شعر كعب بن زهير في قوله :

أَلَا أَسْمَاءُ صَرَمَتِ الْحِبَالَا\* فَأَصْبَحَ غَادِيًا عَزَمَ ارْتِحَالَا. (3)

أن الشاهد فيه (أسماء) مبتدأ اسم صريح.

والذي له مرفوع أو فاعل سدّ مسدّ الخبر نحو : (أقائمُ الزيدان) و (ما

مضروبُ العمران) ويشترط النحويون في الوصف شروطاً هي :

أولاً : أن يكون الوصف سابقاً فليس منه (أخواك خارج أبوهما) فلا يعرب (خارج) مبتدأ. لعدم سبقه. (4) والمقصود بالوصف المشتقات التي تشبه الفعل في العمل. كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل. وكلها تدل على ذات متصفة بصفة ما. (5)

ثانياً : أن يتقدم الوصف نفي أو استفهام، هذا على مذهب البصريين إلا الأخفش، فالكوفيون والأخفش يجيزون أن يكون الوصف مبتدأ دون أن يسبقه نفي أو استفهام نحو (قائمُ الزيدان) فقائم مبتدأ والزيدان فاعل سدّ مسدّ الخبر،

1 - الأصول في النحو، ابوبكر محمد بن السري بن سهل النحوي بن السراج، تحقيق : عبدالحسين، 3 أجزاء، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت، ج1، ص85.

2 - سورة البقرة، الآية (184).

3 - شرح ديوان كعب بن زهير، ص.78.

4 - معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السويطي، ج1، ص361.

5 - النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، محمد صلاح الدين بكر، مؤسسة على جراح الصباح، نشر وتوزيع الكويت، ج2، ص40.

\*حبال المودة، صرمت: قطعت، يقول: أنها قطعت حبل مودته وحرمت ماكان بينهما من مودة والفة.

فمجيء قائم مع أنه لم يسبقه. نفي أو استفهام وهو وصف مشتق من الفعل ( قامَ ) فقام اسم فاعل هذا على مذهب الكوفيين والأخفش.  
والى استعمال الوصف مبتدأ من غير أن يُسبق بنفي أو استفهام أشار إلى ذلك ابن مالك بقوله :

مبتدأ زيد وعاذر خبر  
إن قلت زيد عاذر من اعتذر  
وأول مبتدأ والثاني فاعل  
وَقَسْ وَكَاسْتَفْهَمَ النَّفْيَ وَقَدْ  
اغنى في أسار دان  
يجوز نحو فائز أولوا الرشد. (1)

ولافرق عند ابن مالك بين كون الاستفهام بالحرف أو بالاسم كقولك ( كيف جالس العمران ) ؟

لم يقف الباحث على شاهد في شعر كعب بن زهير لمثل هذا النوع.  
ثالثاً : أن يرفع الوصف ظاهراً أو ضميراً منفصلاً نحو : ( أقائمُ أنتما ) وتم الكلام به، وهذا على مذهب البصريين، ومنع الكوفيون الضمير، فلا يجوزون إلا ( أقائمَانُ أنتما ) بالمطابقة، بجعل الضمير مبتدأ مؤخر، لأن الوصف عندهم إذا رفع الفاعل السَّاد مسدَّ الخبر جرى مجرى الفعل، والفعل لا ينفصل من الضمير. (2)

وقد ورد سماعاً قول القائل

خَلِيْلِي مَاوَا فِي يَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُوْنَا لِي عَلَي مِّنْ أَقَاطِعُ. (3)

وقد تتبع الباحث شعر كعب بن زهير فلم يجد وصفاً رافعاً لضمير منفصل ولكن ورد ذلك في الشعر العربي. ويمكن إيراده على سبيل الاستشهاد.

حيث رفع الوصف ضميراً أغنى عن الخبر وقد سبق من ( وَا فِي ) بنفي ( مَا ) والوصف مبتدأ وهو اسم فاعل من ( وَفِي ، يُوْفِي ، فَهُوَ وَافٍ ) .

ولا يجوز في هذا البيت أن يجعل الوصف خبراً مقدماً والمرفوع بعده مبتدأ مؤخرًا. وهو شرط لا يبد منه. فان الوصف مفردة والضمير البارز مثني أو مجموع. أما جعل الضمير فاعلاً فلا محذور فيه لأن الفاعل يجب إفراد عامله. (4)

1 - شرح ابن عقيل، علي أبيه ابن مالك، ج1، ص188.

2 - المرجع السابق، ص189، بتصرف.

3 - لم ينسب لقائل، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السلك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1955م، ص276.

4 شرح ابن عقيل، ج1، ص193



رأي العلماء المحدثين في المبتدأ الذي له فاعل أو نائب فاعل سد مسد  
الخبر:

يسمي العلماء المحدثون المبتدأ الذي له مرفوع سد مسد الخبر بالجملة  
الوصفية.<sup>(1)</sup> وقالوا: إن الإسناد بطرفيه هو الذي تتعقد به الجملة، وطرفا الإسناد  
إما يكونا المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية التامة نحو: ( الجو صحو ) وهذه  
الجملة مكونة من مبتدأ وخبر وهي جملة اسمية.  
ومنه في شعر كعب بن زهير:

بَانَتْ \* سَعَادُ، فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ \*، مُتَيْمٌ \* إِثْرَهَا، لَمْ يُجْزَ \* مَكْبُولٌ \* .<sup>(2)</sup>

قوله ( قلبي متبول ) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، طرفاها المبتدأ  
( قلبي ) وهو مبتدأ مرفوع مضاف وباء المتكلم في محل جر بالإضافة وخبره ( متبول )  
متبول).

أو يكونا، أي الفعل والفاعل في الجملة الفعلية التامة نحو: ( جاء  
محمد ) جملة فعلية طرفاها الفعل ( جاء ) والفاعل ( محمد ) وورد في شعر  
كعب بن زهير قوله:

مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ      فَلَهُ بِيَاضٌ بِالْخُدُودِ.<sup>(3)</sup>

قوله: ( مسح النبي ) جملة فعلية طرفاها الفعل ( مسح ) والفاعل ( النبي ) أو  
الفعل ونائب الفاعل ( يُنْصِرُ المسلمون ) ومن شعر كعب قوله:

لِيُؤْفُوا بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ تَعَاقَدُوا      بخيف منى واللّه راءٍ وسامعُ  
وتوصّل أرحامٍ ويُفْرَجَ مُغْرَمٌ      وترجع بالودّ القديم الرّواجعُ.

في قوله: ( يُفْرَجَ مغرم ) جملة فعلية طرفاها الفعل ( يُفْرَجَ ) فعل مضارع مبني  
للمجهول ونائب الفاعل اسم ظاهر ( مغرم ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة  
على آخره.

1 - اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979م، ص103.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص60.

3 - ديوان كعب، ص18.

\*بانّت: فارقت، متبول: متيم، هائم. متيم: مذلل بالحب. لم يجز: لم يجد من يفديه. مكبول: أسير مقيد.

وكل من المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل يُعدُّ مسنداً إليه في جملته، فهم يرون هذا الوضع غريباً في تركيب هذه الجمل، وهذا مادعاهم إلى إفرادها بمعالجة خاصة.<sup>(1)</sup>

### خصائص الجملة الوصفية :

قبل أن ندلف لبيان خصائص الجملة الوصفية لابدّ أن يُطرح سؤال فحواه  
مالمقصود بالجملة الوصفية ؟

يقصد بالوصف: " المشتقات التي تشبه الفعل في العمل، كاسم الفاعل  
واسم المفعول والصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، وكلها تدل على ذات متصفة  
بصفة ما ".<sup>(2)</sup>

وذلك اسم الفاعل نحو : ( قائم و ناجح و مُكرم ) واسم المفعول مثل ( مضروب و منصور و مُكرم )، والصفة المشبهة مثل : ( كريم و حلیم و قوي )،  
ومن خصائص الجملة الوصفية مايلي :

1- عدم تطابق الوصف مع المرفوع بعده، فليزِم الوصف الافراد، فلا يثنى ولايُجمع. ويُلزَم التثكير، فلايَعرّف، ولايوصف. ولايُصغر نحو : ( أقائمُ الزيدان ) فالوصف هنا اسم فاعل مبتدأ مسبوق باستفهام فهو لازم للافراد وغير مطابق لمابعده.

2- عدم دخول النواسخ إلا مايفيد النفي، وهي بذلك تختلف عن الجملة الاسمية، ولابدّ أن تُسبق بنفي أو استفهام، ولايشترط هذا في الجملة الاسمية.

وإذا دخلت عليها ( ليس ) فإن ليس أداة نفي وليس لها تأثير على الجملة الوصفية نحو : ( ليس قائمُ الزيدان ) فإن ليس حرف نفي ولكن له تأثير من الناحية النحوية. بحيث ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى

<sup>1</sup> - بناء الجملة الإسمية، محمد حماسه عبداللطيف، مكتبة الشباب، 1988م، ص113  
<sup>2</sup> - النحو الوصفي، محمد صلاح الدين بكر، ج2، ص40.

خبرها. وذلك ( ليس قائم الزيدان ) فقائم اسمها مرفوع والزيدان فاعل ( قائم )  
وجملة (قائم الزيدان ) في محل نصب خبرها.

وقد تتبع الباحث شعر كعب بن زهير فلم يجد شاهداً يستشهد به في  
ماسبق ذكره.

وعلى هذا فإن اعراب جملة ( أناجِحُ المجتهدون ) ناجح وصف مرفوع.  
والمجتهدون فاعل سد مسد الخبر. (1)

ولا يخرج هذا الوصف في الجملة الوصفية عن هذا الاعراب إلا إذا  
أُضِيفَتْ إليه كلمة (غير ) في مثل قول الشاعر :

**غَيْرُ لَاهِ عِدَاكَ فَاطْرُحُ اللّهُو** **وَلَا تَقْتَدِرُ بَعَارِضُ سُلَيْمٍ.** (2)

الشاهد فيه ( غير لاه ) حيث جر الوصف اسم الفاعل ( لاه ) من ( لهي )  
جُرَّ بالإضافة. مثل قول الشاعر

**غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ** **يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزْنَ.** (3)

الشاهد فيه ( غير مأسوف ) حيث جر الوصف اسم المفعول ( مأسوف ) جر  
بالإضافة. (4)

### رأي العلماء المحدثين في إعراب الوصف :

يرى العلماء المحدثين : أن الوصف هو الخبر المقدم. والمرفوع بعده هو  
المبتدأ المؤخر، وذلك يعربون جملة ( أقائم أبواه زيد ) فزيد مبتدأ وجملة ( قائم  
أبواه ) خبر مقدم وأصل الكلام عندهم ( أزيد قائم أبواه ) ومعنى ذلك

1 - بناء الجملة الاسمية، محمد حماسة، ص116، 121.

2 - لم ينسب لقائل، منهج السالك للاشموني، ص277.

3 - خزانة الأدب ولباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق عيد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي  
للطباعة والنشر، القاهرة 1968م ، شاعر ابونواس الحسن بن هاني، ج1، ص345

4 - العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م، ص86

المعنى الدلالي لا الصورة الشكلية هي التي تتحكم في شكل التركيب. وذلك غير جائز، فإما أن تجعل الوصف له مرفوع يغني عن الخبر أو لا. وإما أن تجعله مرة له فاعل، وأخرى لاتجيزها، فذلك فيه تجميل للصورة الشكلية أكثر من صورة تعبيرية، وهذا يتنافي مع المنهج الوصفي.<sup>(1)</sup>

وفي رأي الباحث أن إعراب العلماء المحدثين لنوع المبتدأ الثاني وهو الوصف نحو : ( أقائم الزيدان ) إعراباً شكلياً، فهم يعربونه وصفاً مرفوعاً دون أن يشار إلى أنه مبتدأ، فهذا إعراب شكلي نتج عن المنهج الوصفي فقائم وصف وهو علم لهذا الوصف فكيف يُعرب باسمه ؟ وفيه فوات للتطابق.

والصحيح في اعرابه أن يعرب ( قائم ) مبتدأ مرفوع و ( الزيدان ) فاعل سدّ مسدّ الخبر، كما كان يعربه النحاة القدماء، هذا إذ لم يُضف الوصف. أما إذا أُضيف فيعرب بإضافته إلي ما قبله أي إلى المضاف إلى الوصف.

### الابتداء بالنكرة :

النكرة هي كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد من أفراد جنسه دون آخر ك ( رجل و فرس )، أو يمكن القول بأن النكرة هي كل ما صلح دخول الألف واللام المؤثرين للتعريف عليه.

أو هي كل ما وقع موقع ما يصلح دخول الألف واللام المؤثرين للتعريف عليه ك ( ذي ) نحو مررت ( بذي مال ) فهذا الاسم لا يقبل الألف واللام المؤثرين للتعريف، ولكنه في موقع شئ يقبل الألف واللام وهو ( صاحب ) وصاحب يقبل الألف واللام.<sup>(2)</sup>

1 - النحو الوصفي، محمد صلاح الدين بكر، ج2، ص42  
2 - الكواكب الدرّية، محمد الرعيّني، ج1، ص104.

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأن المبتدأ هو المحكوم عليه، وهو المسند إليه في الجملة، فلا يصح الحكم على مجهول.<sup>(1)</sup>

لأن الحكم الصادر على مجهول يعتبر لغواً.

أما الخبر فهو محط فائدة، فالأصل فيه أن يكون نكرة، لأن الفائدة لن تتحقق إذا كان الخبر معلوماً للمخاطب، وعليه فلا فائدة من الإخبار بمعرفة.<sup>(2)</sup>

وفي لغتنا العربية أمثلة كثيرة جاء فيها المبتدأ - وهو نكرة - مع تحقق الفائدة، وعند النظر في تلك الأمثلة سنجد أن النكرة أشبهت المعرفة بوجوه مختلفة أطلق عليها النحاة مصطلح ( المسوغات ) والمراد بها تلك الأسباب التي أدت إلى جواز الابتداء بالنكرة.

لقد أتى النحاة على ذكر المسوغات في باب الابتداء والمبتدأ منذ وضع أول المدونات النحوية إلى عصرنا هذا، وبعضهم تحدث عن مسوغات الابتداء بالنكرة ضمن هذا الباب إلا أنه كان تتاولاً ضمناً اتجهوا فيه عدة اتجاهات.

أما النحاة المتقدمون فقد بينوا ضرورة التعريف في المبتدأ وألزموا المتكلم بتقريب المبتدأ النكرة من المعرفة بأي وجه واشتراطوا لذلك حصول الفائدة في الكلام.

قال سيبويه : " لو قلت : رجل ذاهب، لم يحسن حتى تعرّفه بشيء؛ فنقول : راكبٌ من بني فلان سائر ... فأصل الابتداء للمعرفة "<sup>3</sup>.

وكما يلاحظ فإن سيبويه ألمح إلى وجوب تحقق الفائدة.

1 - شرح الكافية، الاسترأبادي، ج1، ص88.

2 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص85.

3 - الكتاب: سيبويه، ج1، ص329.

وقد صرّح ابن السراج بأن الفائدة هي المرجع في هذا الباب فقال " وإنما يراعى في هذا الباب، وغيره الفائدة، فمتى ظفرت بها في المبتدأ وخبره فالكلام جائز، ومالم يُفد فلا معنى له ...".<sup>(1)</sup>

وذكر الزمخشري : " أن المبتدأ يكون معرفة وهو القياس ونكرة إما موصوفة كقوله تعالى : " ولعبد مؤمن " أو غير موصوفة".<sup>(2)</sup>

ومثل له بما يسبقه نفي أو استفهام أو ظرف مختص.

وأما ابن الحاجب فقد جعل الفائدة محصورة في التخصيص، فقال : " وقد يكون المبتدأ نكرة إذا تخصصت بوجه ما ".<sup>(3)</sup> وقد اعترض الرضي في شرح الكافية على حصر المسوغات بالتخصيص، وجاء بأمثلة للمبتدأ وهو نكرة من غير تخصيص، ومن ذلك ما التعجبية، والمبتدأ الذي هو فاعل في المعنى، نحو ( شرُّ أهرُّ ذا ناب )<sup>4</sup> والمبتدأ الذي خبره ظرف أو جار ومجرور. وأسماء الاستفهام نحو : من عندك ؟ قال : " وغيرُ ذلك مما لا يحصى ولا ضابط له، كقولهم شهرٌ ثري وشهرٌ تري " والرضي يؤكد أيضاً على الفائدة، فينقل عن ابن الدهان.<sup>(5)</sup> القول الآتي ويؤيده : " وقال ابن الدهان. وما أحسن ما قال : " إذا حصلت الفائدة فأخبر عن أي نكره شئت، وذلك لأن الغرض من الكلام إفادة المخاطب، فإذا حصلت، جاز الحكم، سواء تخصص المحكوم عليه بشيء أولاً

"<sup>(6)</sup>

1 - الاصول في النحو، ابن سراج، ج1، ص329.

2 - المفصل، الزمخشري، ص24.

3 - الكافية في علم النحو: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسني المالكي، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، ط:1، 2010 م ج1، ص75.

4 - مجمع الأمثال، الميداني، ج1، ص370.

5 - هو سعيد بن مبارك بن علي بن عبدالله الامام ناصح الدين بن الدهان النحوي ولد ليلة الجمعة الحادي عشر رجب سنة 494هـ وتوفي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة 569.

6 - شرح الكافية، ج1، ص75.

ويجوز الابتداء بالنكرة اذا أفادت، فإذا وصفت النكرة بالإخبار عنها مفيداً<sup>(1)</sup> وذلك نحو قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾.<sup>(2)</sup> هذه النكرة ليس موصوفة لأنها دعاء. وجاز أن يكون المبتدأ نكرة إن كان عاماً أو خاصاً نحو (لا رجلٌ في الدار) ونحو : " أَلِله مع الله " فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام.<sup>3</sup>

وجاء في شعر كعب بن زهير في قوله :

وَجَحَلٌ \* سَلِيمٌ قَدْ كَشَفْنَا جَلَالَهُ \*  
وَأَخْرَجْنَا فِي أَنْضَاءِ مَسْنَحٍ مُسْرَبِلٌ. (4)

الشاهد فيه وقوع المبتدأ نكرة (جَحَلٌ) وذلك لإفادتها بالوصف بكلمة (سليم).

ونحو ذلك من شعر كعب قوله :

كَأَنَّ نِسَاءَ شِرْعَةٍ وَكَأَنَّهُ  
إِذَا مَا تَمَطَّى وَجْهَةَ الرِّيحِ مَحْمَلٌ  
وَحَمَشٌ \* بَصِيرُ الْمُقْلَتَيْنِ كَأَنَّهُ  
إِذَا مَامَشَى مُسْتَكْرَةً \* الرِّيحِ أَقْزَلٌ (5)

الشاهد فيه (حمش) مبتدأ نكرة وجاز ذلك لإفادتها بالوصف بكلمة (بصير المقلتين) وخبره جملة (كأنه).

يقع المبتدأ نكرة في كثير من المواضع من غير تخصيص منها:

أحدها : ما التعجبية على مذهب سيبويه.

ثانيها : المبتدأ هو فاعل في المعنى نحو : شُرُّ أهر ذا ناب ، و أمرٌ أقعده عن الحرب .

1 - اللباب في علل البناء، لإبي البقاء العكبري، تحقيق : غازي مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2001م، ج1، ص131.

2 - سورة الرعد، الآية 24.

3 - قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383هـ، ص118.

4 - شرح ديوان كعب، ص69.

5 - شرح ديوان كعب، ص70.

\*الجل: الرق، وخص بعضهم به العظيم منها. الجلال: الغطاء. الحمش: رقيق الساقين. مستكره الريح: أي إذا استقبل الريح ترده لضعفه. الاقزل: الاعوج.

ومن مجيء المبتدأ وهو فاعل في المعنى في شعر كعب فهو قوله:

غَرَابٌ وَذُنْبٌ يَنْظُرَانِ مَتَى أَرَى      مُنَاخَ مَبِيتٍ أَوْ مَقِيلًا فَاَنْزِلُ. (1)

الشاهد فيه ( غرابٌ ) حيث جاء المبتدأ نكرة بغير تخصيص وهو فاعل في المعنى للفعل ( ينظران ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

ثالثها : المبتدأ الذي خبره ظرف أو جار ومجرور .

ومن مجيء المبتدأ الذي خبره جار ومجرور في شعر كعب وهو قوله:

أَمَسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا \*      إِلَّا الْعِتَاقُ \* ، النَّجِيَّاتُ ، الْمَرَاثِيلُ \*  
وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُدَاةٌ \*      فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ \* إِرْقَالٌ \* وَتَبْغِيلٌ \* . (2)

الشاهد فيه ( إِرْقَالٌ ) حيث وقوعه مبتدأ نكرة، وهو مبتدأ خبره الجار والمجرور (فيها ) المتقدم.

ومن ذلك أيضا في شعر كعب بن زهير في قوله:

هَلْ تُبَلِّغُنِي عَلَى الْخَيْرِ ذَعْبَةً      حَرَفٌ تَزَلُّ عَنْ أَصْلَابِهَا الْكُورُ  
مَنْ خَلْفَهَا قُلُوصٌ تَجْرِي أَرْمَتَهَا      قَدْ مَسَّهَنَّ مَعَ الْإِدْلَاجِ تَهْجِيرُ. (3)

الشاهد فيه ( قُلُوصٌ ) حيث أتى بالمبتدأ وهو نكرة وذلك جائز لمجيئ خبره جار ومجرور ( من خلفها ) شبه جملة.

وورد في شعر كعب أيضا قوله :

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ      وَدَفَانٌ يَشْتَفَانِ كُلَّ ظِعَانٍ. (4)

الشاهد فيه ( عنق ) وهو مبتدأ نكرة خبره الجار والمجرور ( له ).

1 - شرح ديوان كعب، ص70.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص62

3 - شرح ديوان كعب، ص40.

\*لايبلغها: لا يبلغ سعاد إليها. العتاق: النوق الكرام الاصول. المراسيل: السريعات السهلة اليدين في السير. العداوة: الصلابة القوية. الأين: التعب والنصب. الإرقال: ضرب من سير الابل. التبغيل: ضرب الهملجة.

4 - شرح ديوان كعب، ص102.



**رابعها:** كلمات الاستفهام نحو: من عندك؟ و ماحدث؟ أو مايقع بعد حرف

الاستفهام نحو: أرجل في الدار؟، وهل رجل في الدار؟.

**خامسها:** مابعد واو الحال نحو: ماأراك إلا وشخصٌ يضربك .

**سادسها:** بعد ( أما ) نحو: أما غلامٌ فليس عندك .

**سابعها:** الجواب نحو قول ( رجل ) في ( من جاءك ) ؟ فالجواب أي ( رجلٌ

جاءني ) وما لم يرد الاستشهاد به من شعر كعب بن زهير من قضايا نحوية،

فإن الباحث لم يجده في شعر كعب لذا اكتفي بالأمثلة فقط.

## المبحث الثاني

### الجملة التي يتأخر مبتدؤها

الجملة الاسمية هي جملة المبتدأ والخبر، وقد أطلق عليها النحاة اسم عمد. وسيدرس الباحث في هذا المبحث الجملة التي يتأخر مبتدؤها، دراسة تطبيقية على نماذج في شعر كعب بن زهير، فالمبتدأ محكوم عليه، لذا كان أصله التقديم، لأن حق المنسوب أن يكون تابعاً للمنسوب إليه وفرعاً له، وأما تقديم الخبر فلأنه محط الفائدة، وهو المقصود من الجملة، وإنما كان البدء بالاسم لغرض الإخبار عنه وإن كان متأخراً في الوجود فهو متقدم قصداً. وهذا مذهب ابن جني، وأبي حيان، وهو المختار عند السيوطي.<sup>(1)</sup> وذلك نحو: (زيدٌ قائمٌ) في هذا المثال تقدم المبتدأ (زيدٌ) محكوم عليه وتأخر الخبر (قائمٌ).

ومن مجيء ذلك في شعر كعب بن زهير في قوله:

أخو الأرض يستخفي بها غير أنه إذا أستاذق منها قارحاً فهو صائح.<sup>2</sup>  
الشاهد فيه (أخو) حيث وقوعه مبتدأ متقدماً على خبره، فهو - محكوم عليه - الجملة الفعلية (يستخفي) وهذا هو الأصل.

وقد يتأخر المبتدأ وهذا مانحن بصدده في هذا المبحث.

### تأخير المبتدأ وجوباً:

إنما يجب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ، إذا وُجد في الكلام دلائل لفظية تقتضي تقديم الخبر أو تقتضي تأخير المبتدأ، وذلك بأن تحتم تلك الدلائل عكس الترتيب في الجملة الاسمية - حينئذ لا يستعمل الخبر إلا مقدماً، وبداهة

1 - همع الهوامع، السيوطي، ج2، ص93.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص16.

لابدّ أن يتأخر المبتدأ - تماماً كما كان الأمر في تقدم المبتدأ وتأخر الخبر مع اختلاف الموقف في الصورتين. (1) في ذلك يقول ابن مالك :

ونحو عندي درهم ولي وطر	ملتزم فيه تقديم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمراً	مما به عنه مبيناً يخبر
كذا إذا يستوجب التصديراً	كأين من علمته نصيراً
وخبر المحصور قدم أبداً	كما لنا إلا اتباع أحمداً. (2)

هنالك مواضع يجب فيها تأخير المبتدأ وتقديم الخبر عليه وهي :

أولاً : أن يكون المبتدأ نكرة محضة، ولا مسوغ للإبتداء به إلا تقدم الخبر المختص، ظرفاً كان أو جاراً مع مجروره، أو جملة، فمثال شبه الجملة ( عندك كتابٌ ) و ( على المكتب قلمٌ )، فإن كان للمبتدأ مسوغ آخر جاز تقديم الخبر وتأخيره؛ نحو : ( عندك كتابٌ جميلٌ ) و ( على المكتب قلمٌ نفيسٌ ) فيجوز ( كتابٌ جميلٌ عندك ) و ( قلمٌ نفيسٌ على المكتب ). ومثال الجملة نحو : ( قصدك ولده محتاجٌ ) . فلا يجوز تقديم المبتدأ وهو ( محتاجٌ ) لأنه نكرة محضة، ولأن المبتدأ النكرة إذا تأخر عنه خبره الجملة أو شبه الجملة فقد يتوهم السامع أن المتأخر صفة لاخبر. (3)

ومن مجيء المبتدأ نكرة محضة مؤخراً في شعر كعب بن زهير في قوله:

أَمْسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا	إِلَّا الْعِتَاقُ، النَّجِيبَاتُ، الْمَرَايِلُ
وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عَذَابِرَةٌ	فِيهَا عَلَى الْإَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ. (4)

الشاهد فيه تأخير المبتدأ النكرة ( إرقالٌ ) لتقديم خبره شبه الجملة الجار والمجرور ( فيها ).

1 - النحو المصفي، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، 1985م، ص229.

2 - شرح ابن عقيل على ألفيه ابن مالك، ج1، ص239-240.

3 - النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص501.

4 - ديوان كعب بن زهير، ص62.

ومن ذلك أيضاً في شعر كعب في قوله :

مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ      فَلَهُ بِياضٌ بِالْأُخْدُودِ  
وبوجهه ديباجةً              كَرَمَ النَّبُوءَةَ وَالْجُدُودِ. (1)

الشاهد فيه مجئ المبتدأ نكرة متأخراً وهو ( بياض ) لتقدم خبره شبه الجملة عليه وهو الجار والمجرور ( له )، كذلك تأخر المبتدأ ( ديباجةً ) نكرة محضة عن خبره المتقدم وجوباً الجار والمجرور ( بوجهه ) ومنه أيضاً في شعر كعب ابن زهير وهو قوله :

من ضَيَعِمٍ من ضِرَاءٍ \* الأُسْدِ مَخْدَرُهُ \*      ببطنِ عَثْرٍ \*، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ. (2)  
الشاهد فيه تأخر المبتدأ النكرة وجوباً فهو ( غَيْلٌ ) وتقدم عليه الخبر شبه الجملة ( دونه ). فدون مضاف والضمير الهاء في محل جر بالاضافة، وشبه الجملة من الظرف والضمير المضاف إليه، في محل رفع خبر مقدم على المبتدأ ( غيلٌ ).

ثانياً : أن يكون المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على جزء من الخبر؛ نحو :  
في الحديقة صاحبها . فكلمة ( صاحب ) مبتدأ، خبره الجار والمجرور السابقين ( في الحديقة ) وفي المبتدأ ضمير يعود على الحديقة التي هي جزء من الخبر، ولهذا وجب تقديم الخبر؛ فلا يصح : ( صاحبها في الحديقة ) لكي لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة؛ وهو ممنوع هنا. (3)

ومن مجئ المبتدأ متأخراً مشتملاً على ضمير عائد على الخبر في شعر كعب في قوله :

1 - ديوان كعب، ص18  
2 - ديوان كعب بن زهير، ص66.  
3 - النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص502  
\*الضراء: الواحد ضار: مفترس. مخدره: عرينه. عثر: موضع وهو ماسده يعني انه كثير الاسود.

من ضيغم من ضراء الأسد مخدرةً ببطن عشر، غيل دونه غيل. (1)

الشاهد فيه تأخر المبتدأ الذي اشتمل على ضمير عائد على الخبر ( مخدرة ) ، مخدّر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، فهو مضاف والضمير (الهاء ) عائد على ضيغم في محل جر بالإضافة. والخبر هو الجار والمجرور (من ضيغم )، في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

ثالثاً : أن يكون للخبر الصدارة في جملته؛ فلا يصح تأخيره. ومماله الصدارة أسماء الاستفهام نحو : أين العصفور ؟ فكلمة ( أين ) اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، و (العصفور ) مبتدأ مؤخر.

وكذلك الخبر الذي ليس اسم استفهام ولكنه مضاف إلى اسم استفهام نحو: ملكٌ من السيارة ؟ . فأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

يشترط أن يأتي بعدها معرفة، وفي الغالب تكون من الأسماء التي تدل على الحال والمكان والزمان وهي ( متى، أيان، أنى، أين، كيف ).

فمن نماذج الخبر اسم استفهام مقدم على المبتدأ جاء في شعر كعب في قوله :

كيفَ الأسيَ وربيعةُ بنُ مُكَدِّمٍ يُودَى عَلَيكَ بِفَتِيَةٍ وَأَفَاتِن. (2)

الشاهد فيه تقدم الخبر وجوباً وهو اسم استفهام هو ( كيف ) وتأخر عليه المبتدأ (الأسي) ، فكيف اسم استفهام مبني على الفتح، في محل رفع خبر مقدم، و الأسي مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

1 - ديوان كعب بن زهير، ص66.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص101.

رابعاً : أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ بإلا أو إنما؛ نحو : مافي البيت إلا الأهل ، و إنما في البيت الأهل ، فلايجوز تأخير الخبر وتقديم المبتدأ، لكيلا يختل الحصر المطلوب، ويختلف المراد. (1)

لم يجد الباحث مثلاً للإستشهاد به في شعر كعب بن زهير لهذا النوع.

### تأخير المبتدأ جوازاً :

أولاً : يجوز تقديم الخبر على المبتدأ إذا لم يؤد ذلك إلى التباس أيهما بالآخر مثل ( قائم زيد ) .(2) ف ( قائم ) مسند و ( زيد ) مسند إليه، والمسند إليه يكون مبتدأ أو فاعلاً، ولكن ( زيد ) لايمكن أن يكون فاعلاً؛ لعدم اعتماد الإسم المشتق علي نفي أو استفهام – كما تقدم – فلم يبقَ إلا أن يكون ( زيد ) مبتدأ مؤخرًا. (3)

ومن نماذج ذلك ذلك في شعر كعب بن زهير في قوله :

جوانحٌ \* كالأفاني \* في أفاحِصِها      ينظرنَ خلفَ رَوايا تستقي نطفًا  
حُمُرٌ حواصلُها كالمغدِ \* قد كُسيَت      فوقَ الحواجِبِ مما سبَدتْ شَعفا. (4)

الشاهد فيه ( حُمُرٌ حواصلُها ) حيث تأخر المبتدأ ( حواصلها ) جوازاً، فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، مضاف والضمير الهاء للمفردة الغائبة في محل جر بالاضافة. و(حمرٌ ) خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الاسمية في محل رفع نعت لجوانح.

ثانياً : اذا كان المبتدأ نكرة مخصصة بوصف أو بإضافة، مثل : في الصف طالب جيد .

1 - النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص502  
2 - هذا على فرض أن الجملة مكونه من مبتدأ وخبر لاغير  
3 - دراسات نقديه في النحو العربي، عبدالرحمن أيوب، ص141.  
4 - ديوان كعب بن زهير، ص47.  
\*جوانح: مائلات تنظر إلى امهاتها عند ورودها الماء، الافاني: نبت مادام رطباً، المغد: شجر يتلوى على الشجر ارق من الكرم اوراقه طوال دفاق ناعم، وله حب كحب التفاح.

ومن مجئ المبتدأ نكرة مخصصة متأخراً جوازاً في شعر كعب بن زهير في قوله :

قنواءً في حُرَيْتِهَا، لِلْبَصِيرِ بِهَا عَتَقٌ مُبِينٌ، وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ. (1)  
الشاهد فيه مجئ المبتدأ نكرة مخصصة متأخراً جوازاً وهو ( عتق )  
خُصص بالوصف (مبين ) ، فعتق مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره، وخبره هو شبه الجملة ( في حريتها ) الجار والمجرور في  
محل رفع خبر مقدم.

ثالثاً : إذا كان المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة، ولا يوجد أي لبس في الكلام  
مثل: لله الأمر .

ومن ذلك جاء في شعر كعب في قوله :

وَفِي جَانِبِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ يَبْتَغِي بِهِ الرِّيَّ دَبَّابٌ إِلَى الصَّيْدِ عَالِمٌ  
وَمِنْ خَلْفِهِ ذُو قَتْرَةٍ \* مَتَسَمَّعٌ طَوِيلٌ الطَّوَى \* خِفٌ \* بِهَا مُتَعَالِمٌ. (2)  
الشاهد فيه ( ذو قتره ) فهو مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو ومضاف وقتره  
مضاف إليه. فجاز تأخيره عن الخبر لأنه معرف بالاضافة والخبر شبه الجملة  
المتقدم (من خلفه ) جار ومجرور .

ومن ذلك أيضاً في شعر كعب بن زهير في قوله:

وَحَرَقَ يَخَافُ الرِّكْبُ أَنْ يُدَلَّجُوا بِهِ يَعْضُونَ مِنْ أَهْوَالِهِ بِالْأَنَامِلِ  
مَخُوفٌ بِهِ الْجِنَّانُ تَعْوِي دُنَابُهُ قَطَعَتْ بِفَتْلَاءِ الذَّرَاعِينَ بَازِلٍ. (3)

1 - ديوان كعب بن زهير، ص 64.

2 - ديوان كعب بن زهير ص 87.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص 76

\*القترة: مايبنيه الصائد كالبيت ليستتر فيه عند الصيد. الطوى: الجوع، الخف: الخفيف.

الشاهد فيه ( الجنان ) حيث أتى بالمبتدأ معرفة والخبر شبه جملة مقدم جوازاً وهو الجار والمجرور ( به ) ولم يكن هنالك لبس بين المبتدأ والخبر فيجوز أن نقدم المبتدأ على الخبر شبه الجملة ويجوز تأخيره.

والأصل تأخير الخبر ولايجوز تقديمه إن لم يوهم ابتدائية الخبر أو فاعلية المبتدأ. إذا كان جملة أو مفرداً، فمثال المفرد (قائم زيد) فقام خبر عن زيد و زيد مبتدأ متأخر، ومثال الجملة ( أبوه قائم زيد ) فزيد هنا مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ أبوه ، وقائم خبره، في محل رفع خبر المبتدأ (زيد).

لقد نظر الباحث في شعر كعب بن زهير فلم يجد شاهداً لنماذج الخبر الجملة المتقدم على مبتدئه.

وقد يتقدم الخبر على المبتدأ شذوذاً، فلم يجد الباحث له مثالا في شعر كعب بن زهير.

### إعادة المبتدأ بلفظه :

قد يعاد المبتدأ بلفظه، وأكثر مايقع في مقام التهويل، والتفخيم، نقول : " زيد ما زيد " ؟، وكقوله تعالى : ﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾﴾ (١) وقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٤﴾﴾ (٢) ووضع الظاهر موضع الضمير، فإن كان معرض التفخيم جاز قياساً كالأية السابقة، وعند سيبويه يجوز في الشعر ولكن بلفظ الأول. (٣) أي المبتدأ الأول.

وقد يتكرر اللفظ بقصد الشهرة، نقول : ( زيدُ زيدٌ ). ونقول : قد جربتكَ فوجدتكَ أنت أنت . فأنت الأولى مبتدأ والثانية تأكيد.

1 - سورة الحاقه، آيه 1-2  
2 - سورة القارعه، آيه 1، 2.  
3 - شرح الكافيه، ج1، ص98



وقال ابن يعيش بفساد هذا اللفظ لأنه أخبر بما هو معلوم، وقد إتحد الخبر  
والمخبر عنه لفظاً ومعنى.<sup>(1)</sup>  
يوافق الباحث ابن يعيش في رأيه.  
لم يجد الباحث مثلاً للاستشهاد به في شعر كعب بن زهير لهذا النوع.

---

<sup>1</sup> - شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص98، الكتاب، سيبويه، ج1، ص381

## المبحث الثالث

### الجملة التي يحذف مبتدؤها

في هذا المبحث سيدرس الباحث المبتدأ دراسة مستوفاة تبين مواضع الحذف، وذلك استغناءً من أمهات كتب النحو دراسة نحوية تطبيقية يكتفي فيها الباحث بنماذج من شعر كعب بن زهير.

الأصل ذكر المبتدأ في الجملة، فالمبتدأ معتمد الفائدة، والخبر محل الفائدة، فلا بدّ منهما إلا أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما، فيحذف بدلالتها عليه، لأن الألفاظ إنما جئ بها للدلالة على المعنى، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز ألا تأتي به، ويكون مراداً حكماً وتقديراً، وقد جاء ذلك مجيباً صالحاً.

وقد يحذف المبتدأ إذا دلّ عليه دليل، كما في جواب من سأل : كيف زيد ؟  
يُجاب (صحيح )، فصحيح خبر مبتدأ محذوف تقديره ( هو ) أي هو صحيح .  
وقد يُصرّحُ بكل من المبتدأ والخبر نحو : ( زيّد عندنا ) و ( وهو صحيح )<sup>(1)</sup>.  
ومن التصريح بالمبتدأ في شعر كعب بن زهير وهو قوله :

تجلو \* عوارِضَ \* ذي ظلم \* إذا البتّمت  
كأنّه منهل \* بالراح مَعْلُول \*<sup>(2)</sup>  
شُجّت \* بذي شُبم \* من ماء مَحْنِيّة  
صافٍ بأبطح \* أضحى وهو مشمول \*.  
الشاهد فيه ( هو مشمول ) حيث صرّح في هذا البيت بالمبتدأ ( هو )  
ضمير المفرد الغائب مبني في محل رفع مبتدأ، و ( مشمول ) خبر المبتدأ مرفوع  
وعلامه رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

<sup>1</sup> - شرح بن عقيل، ج1، ص246

<sup>2</sup> ديوان كعب بن زهير، ص60.

\*تجلو: تكشف، العوارض: الضواحك من الاسنان، الظلم: ماء الاسنان وبريقها، المنهل: المسقي مره أولى، الراح: الخمر،  
المعلول: المسقي مرة بعد أخرى، شجّت: مزجت، ذو شُبم: البارد، الابطح: المسيل المتسع، المشمول: الذي اصابته ريح  
الشمال ويردته.

ومن شعر كعب بن زهير قوله :

هُمُ الْأَصْلُ مَنِّي حَيْثُ كُنْتُ وَإِنِّي      من الْمُزْنِيِّينَ الْمُصَفِّينَ بِالكَرَمِ. (1)  
الشاهد فيه ( هم الأصل ) حيث صرح بالمبتدأ ( هم ) ضمير جمع الغائبين  
مبني في محل رفع مبتدأ، و ( الأصل ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره.

ومثال حذف المبتدأ مما جاء في شعر كعب بن زهير في قوله :

فَتَى لَمْ يَدَعْ رُشْدًا وَلَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا      ولم يَدْرِ مِنْ فَضْلِ السَّمَاةِ مَا الْبُخْلُ. (2)  
الشاهد فيه حذف المبتدأ المقدر ب ( هو )، أي ( هو فتى ) فهو ضمير  
المفرد الغائب مبني في محل رفع مبتدأ، و ( فتى ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة  
رفعها الضمة الظاهرة على ما قبل الألف، للتعذر.

ومنه في شعر كعب في قوله :

هَيْفَاءُ مُقْبَلَةٌ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ،      لا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا، وَلَا طُولُ (3)  
الشاهد فيه حذف المبتدأ، والتقدير ( هي هيفاء ) و ( هي عجزاء ) .

وفي الحذف يقول الجرجاني: " والحذف بابٌ دقيقُ المسلكِ لطيفُ المأخذِ،  
عجيبُ الأمرِ، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصحُ من الذكر،  
والصمتُ عند الإفادة أزيد الإفادة، وتجذك أنطق ماتكون إذا لم تنطق، وأتمَّ  
ماتكون بياناً إذا لم تُبْنُ " (4).

1 - ديوان كعب بن زهير، ص 80.  
2 - ديوان كعب بن زهير، ص 48.  
3 - ديوان كعب بن زهير، ص 61.  
4 - دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص 146.

وجاء في شعر كعب بن زهير قوله :

إذا المرء لم ينفك حياً فنفعه قليل إذا رُصت عليه الصفائح<sup>(1)</sup>.  
الشاهد فيه ( نفعه) مبتدأ و (قليل ) الخبر وباجتماعهما حصلت الفائدة.

### حذف المبتدأ جوازاً :

يحذف المبتدأ لوجود قرينة تدل عليه، وذلك نحو قوله تعالى : ((مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)).<sup>(2)</sup> التقدير فعمله لنفسه، وكذلك إذا كان جواباً لسائل كأن يقال : كيف زيداً ؟ فتقول : دنف ، والتقدير ( هو دنف ).<sup>(3)</sup>

وجاء في شعر كعب بن زهير قوله :

كالقوس عطنها لبيع سائم أو كالفنأة أقامها التثقيف  
أفتلك أم ربداء \* عارية النساء \* زجاء \* صادقة الرواح \* نسوف \*<sup>(4)</sup>  
الشاهد فيه ( ربداء، عارية النساء، زجاء، صادقة الرواح ) حيث المبتدأ محذوف تقديره ( هي ) ضمير المفردة المؤنثة الغائبة مبني في محل رفع مبتدأ، ( ربداء ) خبره مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وأيضاً في ( عارية النساء ) حيث المبتدأ محذوف تقديره ( هي ) ضمير المفرد الغائبة مبني في محل رفع مبتدأ، و عارية النساء خبره، عارية خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره مضاف، والنساء مضاف إليه مجرور بالكسرة. وتقدير ( هي ربداء ) و ( هي عارية النساء ) و ( هي زجاء ) و ( هي صادقة الرواح ).

1 - ديوان كعب بن زهير، ص16.

2 - سورة فصلت، الآية، 46

3 - أوضح المسالك، ابن هاشم، ج1، ص217

4 - ديوان كعب بن زهير، ص51.

\*الربداء: النعامة، النساء: عرق يجرى في الفخذ ثم في الساق، وقوله: عارية النساء اي لا لحم عليه ولا ريش، زجاء: واسعة الخطو بعيدته، صادقة الرواح: أي تصدق في رواحها إلى بيضها وفرأخها، نسوف: التي تنسف الارض برجلها.

## حذف المبتدأ وجوباً :

يحذف المبتدأ وجوباً في الحالات الآتية :

- 1- إذا أخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو : الحمد لله أهل الحمد ، أو ذم نحو : مررت بزيد الفاسق ، أو ترحم نحو : مررت بزيد المسكين ، جاز اضماره وإظهاره ومن ذلك قول كعب بن زهير في قوله :

يَبِينُ لِأَفْيَالِ الرِّجَالِ وَمِثْلُهُ  
مُمرَّ كسِرْحَانِ القَصِيمَةِ مُنْعَلٌ  
شَدِيدُ الشَّظَى عِبِلُ الشَّوَى شَنَجُ النِّسَاءِ  
يَبِينُ إِذَا مَاقَيْدَ فِي الخَيْلِ أَوْ جَرَى  
مَسَاحِي لِأَيْدِي دَوَابِرِهَا الوَجَى  
كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَى\* (1)

الشاهد فيه ( شديد الشظى، عبل الشوى، شنج النساء ) حيث حذف المبتدأ تقديره ( هو ) ضمير المفرد الغائب في محل رفع مبتدأ، و( شديد الشظى ) شديد خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. والشظى مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والتقدير ( هو شديد الشظى ). و( هو عبل الشوى ) و ( هو شنج النساء ).

- 2- إذا أخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله مثل ( سمع وطاعة ) أي أمري ( سمع وطاعة ). وقيل نحو قوله تعالى : ﴿فصبرٌ جميلٌ﴾. (2) احتمال الأمرين : حذف المبتدأ أو حذف الخبر؛ وذلك أن يكون ( صبر ) مبتدأ والخبر محذوف والمعنى ( فصبر أجمل من غيره)، أو ( فعندي صبرٌ جميل )، ويجوز أن تكون ( صبرٌ جميلٌ ) خبر والمبتدأ محذوف والتقدير ( فأمرني صبرٌ جميلٌ ) أو صنعي صبر جميل (3).

1 - شرح ديوان كعب، ص10

2 - سورة يوسف، الآية 18.

3 - شرح بن عقيل، ج1، ص256.

\*يقول : إنه يبين ويعرف لصعاف الآراء الذين لا خبرة لهم بالخير وذلك لكرم أصلهم وعتقته، الممر: المدلج الخلق، السرحان: الذئب، القصيمة: القطعة من الأرض التي تثبت القضاء، المنعل: الذي اقطنت حوافره مساحي من حديد في صلابتها. المساحي: الحوافر، الدوابر: المآخير، ودابر الحافر: مؤخره. الوجى: الحفا. الشظى: عظم ملصق بعصب الزراع، عبل الشوى: ضخم القوائم، شنج النساء: قصيرها.

3- إذا أخبر عنه بمخصص (نعم وبئس) المؤخرين نحو : نعم الرجلُ زيد ،  
و بئس الرجلُ عمرو وذلك إذا قُدِّرَ المخصوص خبر والتقدير ( هو زيد ) ،  
فإن كان مقدماً نحو : زيدٌ نعم الرجلُ، فهو مبتدأ لاغير.

ومنه قول كعب بن زهير :

**بُخلاً علينا وجُبناً من عدوكم لبئست الخلتان البخلُ والجبنُ.** (1)  
الشاهد فيه حذف المبتدأ وجوباً. لأن الإخبار عن المبتدأ بمخصوص بئس  
المؤخر والتقدير ( هما البخل والجبن ).

3- ما حكاه الفارسي من قولهم : " في ذمتي لأفعلن " أي بصريح القسم والتقدير  
أي ( في ذمتي قسم أو ميثاق). وفي قولهم فلانة أو ديار فلانة بعد ذكر  
المنزل أي ( هي دار أو هي ديار). وقولهم : من أنت أي مذكورك زيد .  
4- يحذف المبتدأ وجوباً بعد ( لاسيما ) إذا ارتفع بعدها نحو : لاسيما زيد،  
أي: لاسيما الذي هو زيد .

ويحذف وجوباً في المصادر التي انتصبت توكيداً لنفس الجملة إذا رفعت فعلى  
إضمار مبتدأ لايجوز إظهاره نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً  
وَهِيَ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (2)

لم يجد الباحث مثالا للاستشهاد به في شعر كعب بن زهير لهذا النوع.

1 - ديوان كعب بن زهير، ص 102.  
2 - سورة النمل، آية 88.

## حذف المبتدأ والخبر معاً :

وقد يحذف الجزآن معاً إذا حلا محل مفرد كقوله تعالى : ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾<sup>(1)</sup> : أي " فعدتهن ثلاثة أشهر " فحذفت هذه الآية لوقوعها موقع المفرد أي ( كذلك ) للدلالة الجملة التي قبلها وهي " فعدتهن ثلاثة أشهر " عليها.<sup>(2)</sup>

ولم يقف الباحث على مثل هذا النوع من الحذف في شعر كعب بن زهير .

## رأي المحدثين في حذف المبتدأ والخبر :

هنالك إعتراض من بعض المحدثين بعدم دقة القدماء من النحاة للألفاظ حتى لاتومي بمعانٍ آخر، فاخترتهم للفظ ( حذف ) في الحذف الواجب للمبتدأ والخبر لانه يشعر بانه المحذوف كان موجوداً ثم حذف بشكل مقصود بعد ذلك. وفي الواقع لم نذكرها في جميع الحالات التي قيل فيها بالحذف حتى يمكن نحذفها.<sup>(3)</sup>

ومن شعر كعب بن زهير قوله :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنَّنِي  
لَأَمْطُو بِجَدِّ مَا يُرِيدُ لِيْرِفَعَا.<sup>(4)</sup>

الشاهد فيه ( لولا رحمة الله ) فعند النحاة المحذوف الخبر المقدر ب ( موجودة ) كان موجوداً ثم حذف بقصد، وفي تقديرهم إن هنالك قصور في فهم العلماء النحويين القدماء لمدلول الألفاظ. يتفقون في أن الحذف المسلّم به هو

1 - سورة الطلاق، آية رقم 4.

2 - شرح بن عقيل، ج 1، ص 246.

3 - دراسات نقدية في النحو العربي، عبدالرحمن أيوب، ص 158.

4 - ديوان كعب بن زهير، ص 43.

الحذف الذي تسمح به ظروف الموقف اللغوي، وهو ما أسماه القدماء ( بالحذف الجائز ).(1) .:

ويمكن أن يساق مثال من شعر كعب بن زهير للحذف الجائز نحو :

أَقْتَلِكْ أُمُّ رِبْدَاءُ عَارِيَةُ النَّسَاءِ      زَجَاءُ صَادِقَةُ الرَّوَّاحِ نَسُوفُ.  
الشاهد فيه ( ربداء ، عارية النساء ، زجاء ) حيث حذف المبتدأ والتقدير،  
(هي ربداء، هي عارية النساء، هي زجاء).

أما الحذف الواجب فهو غير مقبول لأنه نتيجة لعوامل خارجه عن طبيعة المنهج الوصفي الذي جاء به المحدثون مادام لم يقبل خطة المنهج المعياري الذي اتبعه القدماء، فليس ملزماً أن يقبل عناصر ومقولات خارجه عن طبيعته.(2) .:

ومن أجل ذلك يرى المحدثون ضرورة وجود نوع من الجمل العربية الإسنادية ذات الركن الواحد.(3) .: نحو : ( لولا محمد لهلكت ) ففي تقدير المحدثين أن هذه الجملة من الجمل ذات الركن الواحد في العربية.

1 - دراسات نقدية في النحو العربي، عبدالرحمن أيوب، ص158.

2 - النحو الوصفي، ج2، ص96-97.

3 - دراسات نقدية في النحو العربي، عبدالرحمن أيوب، ص159.



## الفصل الثالث

### أنماط الخبر في شعر كعب بن زهير

المبحث الأول : الجملة التي خبرها مفرد.

المبحث الثاني : الخبر الجملة الاسمية.

المبحث الثالث : الخبر الجملة الفعلية.

المبحث الرابع : الخبر شبه الجملة.

## الخبر المفرد

سيدرس الباحث في هذا المبحث جملة الخبر المفرد، ولكن لأبد من تعريف الخبر، وهو مدخل هذه الدراسة في هذا المبحث.

### تعريف الخبر :

الخبر لفظ مجرد عن العوامل اللفظية، مسند إلى ماتقدمه لفظاً، نحو ( زيدٌ قائمٌ )، أو تقديراً نحو ( قائمٌ زيدٌ ) . (1) .

أو هو الجزء المستفاد الذي يستقيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً. (2) .

ومن شواهد الخبر المفرد في شعر كعب بن زهير

فإن تسأل الأقسامَ عني فإنني أنا ابنُ أبي سُلمي على رَعْمٍ مَنْ رَعْمٍ. (3) .  
الشاهد فيه ( ابن أبي سلمى ) فابن خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مجرد عن العوامل اللفظية، ومسند إلى ماتقدمه وهو المبتدأ ضمير المتكلم المفرد ( أنا ) وهو أي الخبر جزء مستفاد يستقيده السامع ويحصل به مع المبتدأ كلام تام.

وورد أيضاً في شعر كعب بن زهير :

إذا المرءُ لم ينفَعك حياً فنفعُهُ قليلٌ إذا رُصَّتْ عليه الصفائفُ. (4) .

1 - التعريفات، السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الحسين الجرجاني الحنفي، وضع هوامشه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003م، ص101.

2 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص86.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص83.

4 - ديوان كعب بن زهير، ص16.

الشاهد فيه ( قليل ) فهو خبر المبتدأ ( نفع ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بآخره، وهو جزء مستفاد، وحصل به مع المبتدأ كلام تام.

أو هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ مفرداً كان- والمفرد يشمل المثني والجمع - أو جملة، أو ظرفاً، أو جاراً ومجروراً، غير الرفع المكتفي به عن الخبر كالفاعل ونائبه. (1):.

والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر، تدعى جملة اسمية. وذلك نحو ( زيدٌ قائمٌ ) و( الزيدون قائمون ).

ومن ورود الخبر شبه الجملة في شعر كعب بن زهير قوله :

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ      وَدَفَانٍ يَشْتَفَانِ كُلَّ ظِعَانٍ. (2):.

الشاهد فيه ( له ) مجئ الخبر جار ومجرور ، وسياتي الكلام عن الخبر الجار والمجرور في مبحث بعينه تحت مسمى الخبر شبه الجملة، ولكن أوردته الباحث هنا لتمام الفائدة مع المبتدأ.

#### الخبر المفرد :

الأصل في الخبر الإفراد : وهو ما ليس بجملة أو شبه جملة، وهو ما كان مفرداً نحو : ( زيدٌ قائمٌ )، أو مثني نحو ( زيدان قائمان ) أو جمعاً نحو ( الزيدون قائمون ) ، فقائم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بآخره ، و قائمان خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني، و قائمون خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

1 - الكواكب الذرية ، ج1، ص80.  
2 - ديوان كعب، ص102.

والمفرد يجب مطابقته للمبتدأ في الإفراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث. (1):. كما تقدم في المثل.

ومن مجئ الخبر مفرداً في شعر كعب بن زهير قوله :

مَابِرَحَ الرَّسْمِ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَرٍ      وَذَلْفَةَ حَتَّى قِيلَ هَلْ هُوَ نَاخُ. (2):.

الشاهد فيه ( نازح ) حيث جاء خبر المبتدأ مفرداً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بآخره.

ومنه أيضاً من شعر كعب بن زهير و هو قوله :

وَحَتَّى رَأَيْتَ الشَّخْصَ يَزْدَادُ مِثْلَهُ      إِلَيْهِ وَحَتَّى نِصْفُ رَأْسِي وَاضِحُ. (3):.

الشاهد فيه ( واضح ) حيث جاء خبر المبتدأ مفرداً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بآخره.

ومنه أيضاً من شعر كعب بن زهير و هو قوله :

هَلْ حَبْلُ رَمْلَةٍ قَبْلَ الْبَيِّنِ مَبْتَوْرٌ      أَمْ أَنْتَ بِالْحِلْمِ بَعْدَ الْجَهْلِ مَعْدَوْرٌ. (4):.

الشاهد فيه ( مبتور - معذور ) حيث جاء الخبر ( مبتور ) مفرداً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذلك ( معذور ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بآخره.

ومنه أيضاً :

صَلَى الطَّهَوْرُ \* مَعَ الْأَمِيِّ \* أَوْلَهُمْ      قَبْلَ الْمَعَادِ وَرَبُّ النَّاسِ مَكْفُورٌ

مُقَاوِمٌ لَطْعَاةِ الشَّرِكِ يَضْرِبُهُمْ      حَتَّى اسْتَقَامُوا \* وَدِينُ اللَّهِ مَنْصُورٌ (5)

1 - الكواكب الدرية، ج1، ص80.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص14.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص14.

4 - ديوان كعب بن زهير، ص38.

5 - ديوان كعب بن زهير، ص41.

\*الطهور: اراد علياً عليه السلام، الامي: النبي محمد صلى الله عليه وسلم، اراد ان عليا كان اول السابقين إلى الاسلام، حتى استقاموا: أي تابوا إلى رشدهم.

الشاهد فيه ( مكفور - منصور ) حيث جاء خبر المبتدأ ( مكفور ) مفرداً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بآخره، وكذلك في ( منصور ) خبر مفرداً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بآخره.

فالخبر المفرد هو المبتدأ في المعنى أو منزلاً منزلته نحو ( زيدٌ منطلقٌ ) و ( محمد نبينا )، فالمنطق هو ( زيد ) و محمد هو ( النبي ) وتأيد ذلك أن المبتدأ هو الخبر، بجواز تفسير كل واحد بصاحبه، فلو قيل : من المنطلق ؟ جاء الجواب ب ( زيد )، فلو قيل: من زيد؟ قيل : هو المنطلق . فلما جاء تفسير كل واحد منهما بالآخر دلّ على أن الخبر هو المبتدأ. (1):.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (2): أي هن كالأمهات في حرمة التزويج.

ومنه في شعر كعب بن زهير قوله :

**فَنَحْنُ بَنُو الْأَشْيَاخِ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ نُدَبُّبُ عَنْ أَحْسَابِنَا وَنُدَافِعُ(3):.**

الشاهد فيه ( بنو ) حيث جاء الخبر مفرداً مرفوعاً وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

**أضرب الخبر :**

ينقسم المفرد إلى ضربين :

1- ما كان محتملاً للضمير وهو المشتق، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة

المشبهة، واسم التفضيل، وذلك نحو : زيدٌ ضاربٌ ، و عمرو مضروبٌ ، و

خالد حسنٌ ، ومحمد خير منك . ففي كل الأمثلة المتقدمة الذكر - بل

والأخرى الصفات - ضمير مرفوع وهو فاعل، لأن هذه الأخبار في معنى

1 - شرح المفصل لابن يعيش، ج1، ص87.

2 - سورة الأحزاب، آية 6.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص43.

الفعل، فلا بدّ لها من اسم مسند إليه، ولما كانت مسندة إلى المبتدأ في المعنى لا يصح تقديم المسند إليه على المسند، لذا أسند إلى ضمير (1) .  
ومن شعر كعب بن زهير قوله :

بِضٍ مِنَ النَّسْجِ الْقَدِيمِ كَأَنَّهَا      نِهَاءٌ بِقَاعِ مَآوَاهَا مُتْرَاعٌ  
تُصَفِّفُهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ إِذَا صَفَّتْ      وَتَعْفُبُهَا الْأَمْطَارُ فَالْمَاءُ رَاجِعٌ. (2) .  
الشاهد فيه تحمل الخبر ( راجع ) وهو اسم فاعل تحمله للضمير، أي ضمير المبتدأ، الماء راجع هو.

ومن شعر كعب بن زهير أيضاً :

حَرْفٍ تَوَارَثَهَا السَّفَارُ فَجَسْمُهَا      عَارٍ، تَسَاوَكُ وَالْفَوَادُ خَطِيفٌ. (3) .  
الشاهد فيه تحمل الخبر ( عارٍ ) للضمير المبتدأ ( جسم ) أي عارٍ هو .  
ومن شعر كعب قوله :

بَآئَتْ سَعَادُ، فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ،      مَتِيمٌ إِثْرَهَا، لَمْ يُجَزَّ مَكْبُولٌ. (4) .  
الشاهد فيه تحمل الخبر ( متبول ) للضمير وهو اسم مفعول أي متبول هو .  
ومنه أيضاً :

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنْ عُرْضٍ      مَرْفُقُهَا عَنِ بِنَاتِ الزُّورِ مَفْتُولٌ. (5) .  
الشاهد فيه تحمل الخبر ( مفتول ) للضمير، اسم المفعول من ( فتل ) فهو مفتول، تحمله للضمير أي مرفقها مفتول هو .

1 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك) ج 1، ص 263.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص 44.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص 50.

4 - ديوان كعب بن زهير، ص 60.

5 - ديوان كعب بن زهير، ص 63.

ومن شعر كعب بن زهير قوله :

إذا المرء لم ينفك حياً فنفعه قليل إذا رُصت عليه الصفائح<sup>(1)</sup> .  
الشاهد فيه ( قليل ) صفة مشبهة متحملة للضمير وهي خبر المبتدأ ( نفع )  
أي نفعه قليل هو .  
ومنه أيضاً :

لا شيء أجود منها وهي طيبة نفساً بما سوف يُنجيها وإن لحقاً<sup>(2)</sup> .  
الشاهد فيه ( طيبة ) صفة مشبهة متحملة للضمير، وهي خبر المبتدأ  
ضمير المفردة الغائبة ( هي ) . أي هي طيبة هي .

والذي يدل على تحملها الضمير المرفوع، رفعها الظاهر مكان المضمّر  
نحو ( زيدٌ ضاربٌ أبوه مُكْرَمٌ أخوه وحسن وجهه ) ، فإذا عملت في الظاهر،  
عملت في المضمّر، إذا أسندت إليه فهو فاعل، فلا يُعْرَى الفعل من فاعله،  
كذلك هذه المشتقات لا تُعْرَى من فاعلها .

فإن رفع الضمير البارز نحو ( زيد قائم أنت إليه ) فإنه لا يحتل الضمير،  
أي ضمير المبتدأ، لأنه لا يرفع فاعلين .

ويظهر الضمير إذا جرى الوصف الواقع خبراً على المبتدأ على غير من  
هو له في المعنى نحو : غلام زيد ضاربه هو .

فضاربه وصف في المعنى لزيد لأنه هو الضارب للغلام، وذلك إذا كانت  
الهاء مفعولاً للغلام، فلو لم يظهر الضمير المستتر في ضاربه لكان هنالك  
لبس، فدفعاً لللبس برز الضمير .

1 - ديوان كعب بن زهير، ص 16.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص 58.

فإن كانت الهاء لزيد فقد جرى الوصف على من هو له لفظاً ومعنى. فإذا لم يكن هناك لبس نحو : غلامٌ هند ضاربتة هي ، فالتاء في ( ضاربتة ) تدل على أن الوصف ( لهند ) وكان الأجدر ألا يبرز ضميرها، والإبراز على مذهب أهل البصرة مطلقاً أمين اللبس أم لم يؤمن.

أما على مذهب الكوفيين فيجب إبراز الضمير عند الإلباس وذلك نحو :

**قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمَتْ بِكُنْهَ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَطْحَانُ . (1)**  
لم يبرز الضمير المستتر في ( بانوها ) لأمن اللبس ، أي بانوها هم، راجع إلى القوم لأن الذرارة مبنية لا بانية. (2)

فمذهب البصريين يوجب إبراز الضمير كما تقدم ألبس نحو : عمرو زيد ضاربه هو و ( هو ) في محل رفع فاعل، أم لم يُلبس نحو : زيد هند ضاربيها هو. (3)

وللضمير البارز بعد الوصف وجهان :

**الأول :** أن يكون الضمير توكيداً للضمير المستتر في قائم.

**الثاني :** أن يكون فاعلاً بقائم هذا إذا جرى على من هو له.

وقد إختار ابن مالك مذهب البصريين في إبراز الضمير مطلقاً ولهذا قال : " وأبرزنه مطلقاً " أي خيف اللبس ام لم يخف. (4)

1 - البيت لم ينسب لقائل بعينه، شرح التسهيل، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي الحياتي الاندلسي، ج1، ص308.

2 - شرح التصريح على التوضيح، ج1، ص200.

3 - ارتشاق الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: مصطفى أحمد النحاس، ط1، 1984م، ج1، ص46.

4 - حاشية الخضري، للشيخ محمد الديمطي الشافعي الشهير بالخضري على شرح الشيخ عبدالله عبدالرحمن ابن عقيل لألفية ابن مالك، الطبعة الاخيره، 1940م، ج1، ص94.



وإن كان الخبر المشتق متعددًا وجميع الأخبار المتعددة متحدة في المعنى فيه أقوال :

1 / قول الفارسي أنه لا يحتمل الضمير إلا واحد ويحمله الثاني لأن الأول بمنزلة الجزء من الثاني وصار الخبر بتمامهما.

2 / قول البعض منهم يقدر في الأول لأنه هو الخبر حقيقة والثاني كالصفة للأول والتقدير : ( هذا حلّو فيه حموضة ).

3 / قول أبي حيان أن كلاً منهما يحمل ضميراً لاشتقاقهما ولا يلزم أن ينفرد كل واحد بالخبرية، لأن المقصود جمع الطعمين والمعنى أن فيه حلاوة وحموضة.

والفعل كالمشتق في حالة تحمله الضمير نحو : (زيد عمرو ويضربه هو). و ( زيدٌ هندٌ ويضربها هو ) وجوّز أبو حيان تكرار الفاعل الظاهر في حالة اللبس ليزول نحو : ( زيد عمرو ويضربه زيد ) إيقاعاً للظاهر موقع الضمير، وقالوا بضعفه في غير موقع التقخيم.<sup>(1)</sup>

والذي يتحمل الضمير كما تقدم هو المشتق. ولكن ليس على إطلاقه وهناك من المشتق ما لا يتحمل ضميراً، كأسماء الآلة، والزمان والمكان.

والمراد بالمشتق ما دلّ على متصف مصوغاً من مصدر مستعمل أو مقدر، فالمصدر المستعمل ضارب ومضروب، وحسنٌ وأحسن، أي اسم الفاعل. واسم المفعول. والصفة المشبهة وأفعل التفضيل، وذو المصدر المقدر وهو ما كان من الصفات التي لامصادر لها، ولا أفعال، فتقدر لها مصادر وذلك نحو : ربيعة، و حزور.<sup>(2)</sup>

1 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، ج1، ص366-367.  
2 - الحزور : الظلام إذا اشتد وقوى وقدم - لسان العرب - لابن منظور، مادة حزر.

وحضاجر (1) واسم الآلة والزمان والمكان ليس من هذا المشتق. (2)

### دخول الفاء في خبر المبتدأ :

لما كان الخبر مرتبطاً بالمبتدأ إرتباط المحكوم به بالمحكوم عليه لم يحتج إلى حرف رابط بينهما، كما لم يحتج الفعل والفاعل إلى ذلك. فكان الأصل ألا تدخل الفاء على شيء من خبر المبتدأ، لكنه لما لُوْحِظَ في بعض الأخبار معنى مايدخل الفاء فيه دخلت وهي الشرط والجزاء. (3)

وجاء في شعر كعب بن زهير في قوله :

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّيْهَا، وَمِدْرَعُهَا مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيْهَا، رَعَابِيلُ (4).

نلاحظ فيما تقدم ارتباط الخبر ( مشقق ) بالمبتدأ ( مدرع ) ارتباطاً وثيقاً لذا لم يحتج إلى رابط وهو قوله ( مشقق ) نحو : محمد قرأ القرآن ، وكذلك لم يحتج الفعل والفاعل إلى رابط نحو : قرأ محمد القرآن .

ومن شعر كعب قوله :

قَنَوَاءُ فِي حُرَيْتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَتَقَ مُبِينٌ وَفِي الْحَزِينِ تَسْهِيلٌ

إرتبط الخبر ( قنواء ) بالمبتدأ المقدر بـ ( هي ) ارتباطاً وثيقاً، لذا لم يحتج إلى رابط وهو قوله ( قنواء ) أي هي قنواء.

وجاء في شعر كعب بن زهير قوله :

يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُرْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ (5)

قوله : ( يمشي القراد ) حيث لم يرتبط بين الفعل ( يمشي ) وفاعله ( القراد )

بالفاء، لإرتباط الفعل بالفاعل إرتباط المحكوم به بالمحكوم عليه.

1 - حضاجر : يعنى واسعه عظيمه ، وإبل حضاجر قد شربت وأكلت فأنتضجت خواصرها، لسان العرب مادة " حضجر " .

2 - شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق : عبدالعال محمد السيد، المجد للطباعة والنشر ط1، 1990م، ج1، ص304.

3 - همع الهوامع، ج2، ص56.

4 - ديوان كعب، ص65.

5 - ديوان كعب بن زهير، ص63

وتدخل الفاء في الكلام لتتبع شيء بشيء وتعلق بما دخلت عليه من الكلام بما قبله. (1) نحو : أما زيدٌ فقائم ، لتعلق القيام بزید.

أجاز النحاة دخول الفاء على خبر المبتدأ، ونجد أن الأسماء على ضربين : منها ما هو عارٍ عن معنى الشرط والجزاء فالأول نحو ( زيدٌ وعمرو ) وشبههم. فما كان من هذا القبيل لم تدخل الفاء في خبره، نحو : ( زيد منطلق ) ، ولوقيل : زيد فمنطلق، لم يجر. وكان أبو الحسن الأخفش يجيز على زيادة الفاء وذكر أن ذلك ورد عنهم كثيراً حكى ( أخوك فوجد ) على معنى ( أخوك وجد).

وسيبيوه لا يرى زيادتها ويتأول ماورد من ذلك على أنها عاطفة، وأنه من قبيل عطف جملة فعلية على جملة اسمية. (2)

وتدخل الفاء على الخبر على ضربين : واجب، وجائز، أما الواجب، فبعد ( أما ) وهي أداة تفصيل وتوكيد، وذلك إذا وليها مبتدأ نحو : أما زيدٌ فقائم.

فقد نظر الباحث في شعر كعب بن زهير فلم يجد مثلاً للاستشهاد به لمثل هذا النوع.

ولاتحذف الفاء إلا لضرورة وذلك نحو :

**فَأَمَّا الْقِتَالُ لِإِقْتَالِ لَدَيْكُمْ** **ولكن سَيَرًا فِي عَرَاضِ الْمَنَاكِبِ.** (3)  
أو لإضمار القول كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (4) أي فيقال لهم كفرتم. (5)

1 - الأصول في النحو، ج1، ص66.

2 - شرح المفصل، ج1، ص99-100.

3 - البيت للحارث بن خالد المخزومي، خزانة الأدب، ج1، ص452.

4 - سورة آل عمران، آية رقم 106.

5 - الكافية، ج1، ص236-237.

وتدخل الفاء جوازاً في خبر المبتدأ مذكوراً. ان يكون المبتدأ:

1 / اسم الموصول نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ (1) جملة " فلهم أجر " في موضع الخبر ونحو : الذي يأتيني فله درهم ، و الذي عندي فمكرم .

2 / النكرة الموصوفة إذا كانت الصفة فعلاً، أو ظرفاً نحو : كل رجل يأتيني أو أمامك أو في الدار فله درهم . (2)

3 / أن يكون المبتدأ معرف بـ ( أل ) الموصوفه بمستقبل عام، نحو قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ (3)، ونحو قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (4)

وذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى منع دخول الفاء في هذه الصور وخرّجوا الآيتين ونحوهما على حذف الخبر، أي فيما يُتلى عليكم الزانية، أي حكم ذلك. (5)

4 / كلمة ( كل ) المضافة إلى النكرة نحو : كل رجل فله درهم ، لمضارعتة كلمات الشرط في الإبهام.

وكذلك كان مضافاً إلى غير موصوف بغير الثلاثة المذكورة وهي الفعل -

الظرف - الجار والمجرور. نحو : كل رجل عالم فله درهم. (6)

لم يجد الباحث في شعر كعب بن زهير مثالا لهذا النوع.

1 - سورة البقرة الآية 274.  
2 - شرح المفصل لابن يعيش، ج1، ص: 99-100.  
3 - سورة النور، آية2.  
4 - سورة المائدة الآية38.  
5 - همع الهوامع، ج2، ص56.  
6 - الكافية، ج1، ص238.

## تعدد الخبر :

اختلف النحويون في جواز تعدد الخبر الواحد بغير عطف نحو : (زيدٌ قائمٌ ضاحكٌ) ، فذهب قوم إلى جواز ذلك سواء كان الخبر في معنى خبر واحد نحو : ( هذا حلوةٌ حامضٌ ) ، أي مُرٌّ ، أم لم يكونا كذلك ، كالمثال الأول ، وذهب بعضهم إلى أنه لا يتعدد الخبر إلا إذا كان الخبران في معنى خبر واحد. فإن لم يكونا كذلك تعين العطف، فإن جاء في لسان العرب شيء بغير عطف قُدِّر له مبتدأ آخر. (1)

والراجع الجواز في تعدد الخبر، فكما يجوز أن يكونا للمبتدأ أو صاف متعدداً، كذلك يجوز تعدد الخبر، سواء كان هذا التعدد من جهة اللفظ لا من جهة المعنى نحو : ( هذا قائمٌ عائدٌ ) على معنى راعٍ، أم كان خلاف ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿﴾ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿﴾ (2)

ويجوز أن يعطف أحد الخبرين على الآخر بالواو مع إن اتصاف مجموع المبتدأ بكل واحد من الخبرين نحو : ( زيدٌ كريمٌ شجاعٌ ) ، و ( زيدٌ شجاعٌ كريمٌ ) . (3)

ومن ذلك قول كعب بن زهير :

غَلْبَاءٌ وَجِنَاءٌ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ      فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَامُهَا مِيلٌ (4)

تعدد الخبر في هذا البيت وهو قوله : ( غلباء، وجنء، علكوم، مذكرة ) ويجوز أن تعطف الأخبار بالواو على الخبر الأول ( غلباء ) فيكون ( هي

1 - شرح بن عقيل، ج1، ص257.

2 - سورة البروج، آية 14، 15، 16.

3 - الكافية، ج1، ص235.

4 - ديوان كعب بن زهير، ص63.

غلباءُ و جناءُ وعلكوم ومذكرة) . في غير هذا البيت لأن الشعر مقيد بالوزن ولكن إذا أضفنا أو عطفنا بالواو اختل الوزن. وعندما لم يجز التعدد وجب العطف أو يقدر لما عدا الأول مبتدأت أي ( هي وجناء )، و (هي علكوم ) و ( هي مذكرة ) .

## المبحث الثاني

### الخبر الجملة الاسمية

الجملة في اللغة العربية تتكون من ركنين أساسيين، هما : المسند والمسند إليه. فالمسند إليه هو المتحدث عنه. ولا يكون إلا اسماً والمسند هو المتحدث به، ويكون فعلاً أو اسماً. وهذان الركنان أي المسند والمسند إليه. أو بتعبير آخر. هما المبتدأ والخبر. وهما عمدة الكلام.<sup>(1)</sup> : نحو : ( زيدٌ قام ) و ( الجو معتدل).

وقد ورد في شعر كعب بن زهير :

إِنْ يَفْنَ مَا عَدْنَا فَاللَّهُ يَرْزُقُنَا وَمَنْ سِوَانَا وَلَسْنَا نَحْنُ نَرْزُقُ.<sup>(2)</sup>  
المسند إليه أو المبتدأ في البيت ( الله ) والمسند أو الخبر جملة فعلية ( يرزقنا ).

وجا أيضاً :

طَافَ الرُّمَاءُ بِصَيْدٍ رَاعِهِمْ فَإِذَا بَعْضُ الرُّمَاءِ بِبُنْبُلِ الصَّيْدِ مَقْتُولٌ.<sup>(3)</sup>  
فالمسند إليه أو المبتدأ هو ( بعض ) والمسند أو الخبر ( مقتول ) وهما أي الطرفان جملة اسمية.

والفرق بين التي مسندها ( فعل ) نحو: يجتهد زيدٌ ، والتي مسندها اسم نحو : زيد مجتهد ، فالجملة التي مسندها ( فعل ) تدل على الحدوث. والتي مسندها ( اسم ) تدل على الثبوت.<sup>(4)</sup>

1 - معاني النحو، فاضل السمرائي، ج2، دار الفكر، 2003م، ج1، ص14.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص56.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص80.

4 - معاني النحو، السمرائي، ج1، ص15.

فالجملـة الاسمية هي الجملـة التي ابتدأت باسم أصالة لا لغرض بلاغي كتقدم المفعول على فعله لإفادة الحصر .

وإنما سميت اسمية ، لأنها مبدوءة باسم ، وذلك نحو : ( زيد أبوه قائم ) ، ( فزيد ) مبتدأ أول، و ( أبوه ) مبتدأ ثانٍ و ( قائم ) خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ( زيد ) .(1) .:

وإنما جاز الإخبار عن المبتدأ الأول بجملـة من مبتدأ وخبر وهو ( أبوه قائم ) والهاء عائد إلى المبتدأ، ولولا الرابط ( الهاء ) لما صح الخبر .(2) .:

ويدخل في الجملـة الاسمية الجملـة المصدرية بحرف عامل في المبتدأ نحو : ﴿الله لا إله إلا هو﴾ .(3) .:، أو باسم معمول للشرط نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ .(4) .: ففي الآية الأولى جاء اسم الجليل " الله " مبتدأ. و " لا " نافية للجنس و " إله " اسم لا النافية للجنس و " إلا " أداة حصر. و " هو " بدل من محل لا واسمها، والجملـة الاسمية " لا إله إلا هو " في محل رفع خبر المبتدأ " الله " .(5) .:

وفي الآية الثانية جملـة " الذين يمسون بالكتاب وأقاموا الصلاة " جملـة مستأنفة لبيان مزية الصلاة وفضلها و " إنا لانضيع أجر المصلحين " الجملـة خبر. " الذين " مبتدأ وجملـة " يمسون بالكتاب " صلة الذين لامحل لها من الإعراب. وجملـة " أقاموا الصلاة " معطوفة على الصلة. وجملـة " إنا لانضيع أجر المصلحين " خبر المبتدأ، والرابط بينهما، المبتدأ بمعناه، فالمصلحون هم الذين يمسون بالكتاب .(6) .:

1 - النحو الوافي، ج1، ص466.  
2 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص230.  
3 - سورة البقرة، آية رقم 255.  
4 - سورة الاعراف، آية رقم 170.  
5 - إعراب القرآن، محي الدين درويش، دار الإرشاد للشئون الجامعية، ط3، 1992م، ج1، ص382.  
6 - المرجع السابق، ج1، ص488.



فالجمله المتحدده بالمبتدأ معنى لاتحتاج إلى ضمير عائد إلى المبتدأ ومنه ضمير الشأن كقوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(1)</sup> . فإنها لاتحتاج - أي جملة " الله أحد " - إلى رابط يربطها . لأنها هي المبتدأ في المعنى والمبتدأ الضمير " هو " ضمير الشأن .

وكذلك ضمير القصة نحو قوله تعالى : ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(2)</sup> .

وقد يخبر بجملة عن مفرد كقوله ﷺ : " أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله " .<sup>(3)</sup>

ويندرج تحت الجملة الاسمية، الجمل المصدرية بحرف عامل في المبتدأ ك ( ما ) الحجازية و ( إن )، نحو : زيد ماهو قائم ، و زيد إنه قائم . ( فإن و ما ) عملتا في موضوع الخبر على مذهب البصريين ومنع ذلك الكوفيون .<sup>(4)</sup>

والجملة الاسمية إما أن تكون هي نفس المعنى فلا تحتاج إلى رابط نحو : " هو الله أحد " إذا فُدر هو ضمير الشأن كما تقدم ونحو : ( نطقي الله حسبي ) لأن المراد بالنطق المنطوق.<sup>5</sup>

الجملة في الأصل كلام مستقل، فإذا قصد جعلها جزءاً من الكلام تحتم أن يكون هنالك رابط يربطهما بالجزء الآخر والرابط بين الجزأين هو الضمير، وهو الأصل، وقد يحذف قياسياً وسماعياً، فالحذف قياسياً إذا جُرَّ الضمير بـ(من) وجملة الخبر إبتدائية وذلك نحو : ( البرّ الكرّ بستين ) أي الكر منه .<sup>(6)</sup>

1 - سورة الإخلاص، آية رقم 1 .

2 - سورة الانبياء، آية 97 .

3 - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى بن سودة ، تحقيق : مصطفى محمد حسين الذهبي، دار التراث، القاهرة، ط1، 1999م، رقم الحديث 3585، ص390 .

4 - ارتشاق الضرب، ج3، ص1115 .

5 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص197 .

6 - المرجع السابق، ج1، ص197 .

وجواز كون خبر المبتدأ جملة لأنها متضمنة للحكم المطلوب من الخبر  
كما أن المفرد متضمن للخبر، وقال ابن الأنباري وبعض الكوفيين : " لا يصح  
أن تكون طلبية لذهابهم أن الخبر يحتمل الصدق والكذب وليس المراد به خبر  
المبتدأ عن النحاة " (1).

هنالك روابط لابد أن تربط الخبر بالمبتدأ لئلا تقع الجملة أجنبية من  
المبتدأ.

**أولها :** الضمير وذلك نحو : ( زيد أبوه قائم ) فالهاء رابط وقد يحذف الضمير  
إذا لم يكن لبس نحو : السمن منوان بدرهم . أي منوان منه.

**ثانيها :** اسم الإشارة نحو قوله تعالى : ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (2) :

**ثالثها :** تكرار المبتدأ بلفظه نحو : ﴿الْحَاقَّةُ ﴿﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿﴾ (3) :

**رابعها :** العموم. نحو :

**أَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَنَاكِبِ. (4) :**

الشاهد فيه جملة ( لا قتال لديكم ) لا مع اسمها وخبرها، خبر المبتدأ ( القتال )  
والرابط العموم.

هذه هي الروابط المتفق عليها، وقد ذكر ابن عصفور عطف جملة فيها ضمير  
بإلقاء نحو :

**وإنسان عيني يحسر الماء تارةً فيبدو وتاراتٍ يجُمُّ فيفرق.**

المبتدأ هنا له خبران : جملتان ( يحسر الماء )، وجملة ( فيبدو ) وليس  
للمبتدأ رابط إلا الضمير المستتر في ( فيبدو ) (5) :

ومن نماذج الروابط في شعر كعب بن زهير قوله :

**كأنك كنت تعلم يوم بُزَّتْ ثيابك ماسيَلقى سألِبوها**

1 - كافية ابن الحاجب، ج1، ص208.

2 - سورة الأعراف، آية 26.

3 - سورة الحاقة الآية 1-2.

4 - البيت للحارث بن خالد بن العاص بن هاشم.

5 - شرح الأشموني، ج1، ص259.

لِنَذْرِكُ وَالنَّذُورُ لَهَا وَفَاءٌ

إِذَا بَلَغَ الْخَزَايَةَ بِالْغُوهَا. (1):

الشاهد فيه جملة ( لها وفاء ) خبر، والمبتدأ ( النذور ) والرابط بين المبتدأ والخبر العائد الضمير الهاء في ( لها ) وهو خبر ( وفاء ) والجملة الاسمية ( لها وفاء ) خبر المبتدأ الأول ( النذور ).

---

<sup>1</sup> - ديوان كعب بن زهير، ص. 103

## المبحث الثالث

### الخبر الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي الجملة التي تدل على التجدد والحدوث وهي التي تصدرها فعل.<sup>(1)</sup> وذلك نحو : ( قام زيد )، و ( يقوم زيد ) و ( قم ) . وجاء في كتاب سيبويه : " و أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع. فأما بناء الماضي فذهب و سمع و مكث و حمد ، وأما بناء لم يقع فإنه تحولك أمراً : اذهب ، و اقتل و اضرب ، ومخبراً : يذهب و يضرب، و يقتل، وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت " .<sup>(2)</sup>

وجاء في شعر كعب بن زهير قوله :

بَانَتْ سَعَادُ فِقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ      مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجَزَّ مَكْبُولُ<sup>3</sup>

الشاهد فيه بناء الفعل (بان ) جاء لما مضى من الزمان وهو فعل ماضٍ .

ومن شعر كعب قوله :

يَمْشِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلِقُهُ      مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ<sup>4</sup>

بناء الفعل ( يمشي ) دل على الحال والاستقبال، وهو فعل مضارع .

1 - مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب، ج1، ص420.

2 - الكتاب، سيبويه، ج1، ص12.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص60.

4 - المرجع السابق، ص63.

سيدرس الباحث في هذا المبحث جملة الخبر الفعلية، فالخبر يأتي جملة وتكون الجملة خبراً للمبتدأ، نائبه عن المفرد، واقعة موقعه. ولذا يحكم على موضعها بالرفع، لأنه لو وقع المفرد الذي هو الأصل موقعها لكان مرفوعاً. (1)

نحو : ( زيدٌ قام أبوه )، فزيد مبتدأ و( قام ) فعل ماضٍ و ( أبوه ) فاعل قام و( أب ) مضاف والضمير ( هاء ) مضاف إليه، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ( زيد ) .

ومن نماذج مجيء الخبر جملة فعلية في شعر كعب بن زهير قوله :

إِنْ يَفْنَ مَا عِنْدَنَا فَاللَّهُ يَرْزُقُنَا وَمَنْ سِوَانَا وَلَسْنَا نَحْنُ نَرْتَرِقُ<sup>2</sup>

قوله ( الله يرزقنا - ونحن نرتزق ) فالشاهد هو الإخبار بالجملة الفعلية ( يرزقنا ) فعل مضارع مرفوع، والضمير ( نا ) مبني في محل نصب مفعول به، وجملة يرزقنا في محل رفع خبر المبتدأ اسم الجلالة ( الله ) وكذلك في ( نحن نرتزق ) الخبر الجملة الفعلية ( نرتزق ) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ( نحن ) .

ومن ذلك أيضاً في شعر كعب بن زهير قوله :

غَرَابٌ وَذَيْبٌ يَنْظُرَانِ مَتَى أَرَى مَنَاخَ مَبِيتٍ أَوْ مَقِيلًا فَأَنْزِلُ<sup>3</sup>

1 - شرح المفصل، ج1، ص88.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص56.

3 - المرجع السابق، ص70.

الشاهد فيه ( ينظران ) فهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية ( ينظران ) في محل رفع خبر المبتدأ ( غراب ) .

ومن ذلك في شعر كعب بن زهير أيضاً :

هُم مَنَعُوا حَزْنَ الْحِجَازِ وَسَهْلَهُ قَدِيمًا وَهُمْ أَجَلُوا أَبَاكَ عَنِ الْحَرَمِ<sup>1</sup>

حيث أخبر بالجملة الفعلية ( منعوا )، (فمنع ) فعل ماض مبني على الضم و ( واو ) الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ( هم ) .

وكذلك في ( أجلوا )، الفعل ( اجل ) فعل ماض مبني على الضم و ( واو ) الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الضمير ( هم ) .

والجملة هي : " كل كلام مستقل قائم بنفسه، فإذا لم يكن هنالك رابط يربط الجملة التي تصير خبراً كانت الجملة أجنبية من المبتدأ. وذلك نحو : ( زيد قائم عمرو ) وهذا لم يكن كلاماً لعدم العائد.

ويندرج تحت الفعلية المصدرية بحرف أو اسم الشرط، أو معمول للشرط، نحو : (زيد إن يقم أقم إليه ) باتفاق، فحرف الشرط ربط كلاً من جملة الشرط والجزاء بالأخرى حتى صارتا كالجملة الواحدة، فالشرط لا يستقل إلا بذكر الجزاء، كما أن المبتدأ لا يستقل إلا بذكر الخبر".<sup>(2)</sup>

1 - ديوان كعب بن زهير، ص84.

2 - شرح المفصل، الزمخشري، ج1، ص230.

ويندرج تحت الفعلية، الداخل عليه حرف التنفيس باختلاف، نحو : زيد سيقوم  
أو سوف يقوم . أجاز ذلك الجمهور وبعض المتأخرين منع ذلك. (1)

ولقد تتبع الباحث شعر كعب بن زهير فلم يجد جملة مصدرية بحرف تنفيس أو  
اسم شرط أو معمول الشرط، أو جملة داخل عليها حرف التنفيس.

ويجوز وقوع الجملة الطلبية خبراً، وقد منعها ابن الأنباري وبعض الكوفيين،  
وذلك نحو : ( زيد أضربه ). و ( زيد لاتضربه ). واحتج ابن الأنباري بأن الخبر  
مايحتمل الصدق والكذب. (2)

ما احتج به رُدّ بالآتي :

1- بأن الخبر الذي يحتمل الصدق والكذب ليس هو خبر المبتدأ، بل هو ما  
يقابل الإنشاء، وأنت ترى أن المفرد يقع خبراً إجماعاً. مع كونه غير محتمل  
للصدق والكذب، لأن احتمال ذلك من خصائص الكلام لا الكلمة الواحدة،  
على أن من الممكن أن يكون ( أكرمه ) من قولك ( زيد أكرمه ) أو مؤولاً  
بمايحتمل الصدق والكذب، فكأنك قلت مطلوب إكرامه، أو مستحق لأن  
يطلب إكرامه.

وليست خبرية الجملة على المبتدأ باعتبار نفس معناه الذي هو طلب  
الإكرام، لأن هذا الطلب قائم بالطالب والمنشئ لا المبتدأ، بل الخبرية واردة  
باعتبار تعلق معناها بالمبتدأ. فكأنك قلت : ( المبتدأ مطلوب فيه كذا وكذا )،  
ولاريب في أن هذا الاعتبار إعتبار اخباري لا إنشائي. (3)

اتفق النحويون جميعاً على جواز الرفع في نحو : ( أما زيد فاضربه ). و  
( زيد لاتضربه ) فزيد في هذين المثالين يتعين أن يكون مبتدأ والجملة بعده  
خبر، وهي إنشائية طلبية. (4)

1 - ارتشاق الضرب، ج2، ص1115.

2 - المرجع السابق، ص50.

3 - الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبدالسلام محمد هارون، مطبعة السنة المحمدية، الناشر مؤسسه  
الخاجي، مصر، مكتبة المثني، بغداد، د.ط، 1959م، ص30.

4 - المرجع السابق، ص36.

بل ورد بالسمع ومن ذلك قوله تعالى: ((قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمْ مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبَيِّنْ الْقُرْآنَ)) (1) وقوله تعالى: «الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ»<sup>2</sup> اذا وقعت جملة الاستفهام والدعاء أخباراً. (3)

وكذلك يجوز أن يخبر بالجملة القسمية ومنعها ثعلب وأجازها الجمهور نحو (زيدٌ أقسم بالله لأضربنّه). (4)

لم يجد الباحث شاهداً في شعر كعب بن زهير للاستشهاد به لهذه الأنواع.

### رابط جملة الخبر :

الجملة التي تقع خبراً عن المبتدأ لا تخلو إما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا، فإن كانت هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط لأنها ليست أجنبية عنه حتى تحتج إلى رابط يربطها به وذلك نحو (نطقي الله حسبي) فلا رابط في هذه الجملة.

لأن المبتدأ (نطقي)، والخبر جملة (الله حسبي)، وجملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى، والمراد بالنطق المنطوق، ونحو: (قولي لا إله إلا الله). فالخبر هنا هو المبتدأ في المعنى ف (لا إله إلا الله)، هي (قولي) لذا لم تحتج جملة الخبر إلى رابط يربطها بالمبتدأ. (5)

أما الجملة التي تحتج إلى رابط يربطها هي جملة الخبر التي لم تكن مبتدأ في المعنى، والروابط أنواعها كثيرة منها :

1) ضمير يرجع إلى المبتدأ نحو: (زيد قام أبوه). فقد يكون الضمير محذوفاً قياسياً أو سماعياً، فالقياس في موضع، وهو أن يكون الضمير مجروراً بـ(من) والجملة الخبرية ابتدائية نحو: (السمن منوان بدرهم)، أي منوان منه،

1 - سورة ص، الآية رقم (60).

2 - سورة الحاقة الآية 1-2.

3 - الأساليب الإنشائية، ص 36-37.

4 - ارتشاق الضرب، ج 1، ص 50. - همع الهوامع، ج 2، ص 14.

5 - المقرب، لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى، ط 1، 1961م، ج 1، ص 83.



و ( البّر (1) الكر (2) بستين ) أي الكر منه، إلا أن موضع ( من ) هنا نصب على الحال، لأنه لا يجوز أن يكون نعتاً للكر إذا كان معرفة والعامل في الحال ( الجار والمجرور ) الذي هو الضمير المرفوع فيه. وإن كان العامل معنى لا لفظ الحال و جار ومجرور .

وفي ( منه ) ضميران : أحدهما مرفوع يعود إلى المضمرة في ( بستين ) . والآخر ( الهاء ) العائد إلى المبتدأ الأول الذي هو ( البّر ) وهي الرابطة والمحذوف الثاني هو التمييز والتقدير ( الكر بستين درهماً ) .(3)  
ومثال الرابط الضمير يعود على المبتدأ من شعر كعب قوله :

وَجَلَّ سَلِيمٌ قَدْ كَشَفْنَا جِلَالَهُ      وَآخِرُ فِي أَنْضَاءِ مِسْحِ مُسْرِبِلٍ<sup>4</sup>

ف ( جل ) مبتدأ وسليم نعت له وجملة ( كشفنا جلاله ) خبر المبتدأ والرابط الضمير في ( جلاله ) جلال مفعول به والضمير ( الهاء ) مضاف إليه عائد إلى المبتدأ ( جل ) .

والسمع أي حذف المبتدأ سماعاً في ذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (5)

والتقدير إن ذلك الصبر منه أي من الصبر، وإنما حذف لقوة الدلالة عليه.

(2) الإشارة إلى المبتدأ نحو قوله تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾ في قراءة من رفع لباس. (6)

(3) أو تكرار المبتدأ بلفظه وأكثر ما يكون في مواضع الترخيم كقوله تعالى: ﴿الحاقة ما ، الحاقة﴾ وقد يستعمل في غيرها نحو زيدٌ ما زيد .

1 - البُرُّ : جمع بره من القمح، مختار الصحاح، للشيخ الامام محمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي عن تربيته محمود خاطر، دار الحديث، مادة " برر " .  
2 - الكرُّ : الكيال لأهل العراق، لسان العرب لابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، " مادة كرر " ج12، ص65.  
3 - شرح المفصل، ج1، ص91-92.  
4 - ديوان كعب بن زهير، ص69.  
5 - سورة الشورى، الآية قم ( 43 ) .  
6 - شرح ابن عقيل، ج1، ص123-124.

4) أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو : زيد نعم الرجل .

لم يجد الباحث شاهداً من شعر كعب بن زهير للاستشهاد به لهذه الأنواع.  
هذه هي الروابط المشهورة والمنفق عليها وعدّها بعضهم عشرة وذكر منها :

5) إعادة المبتدأ بمعناه نحو : ( زيد جاء أبوعبدالله ) إذا كان كنية له.

6) العطف عند ابن هشام وحده نحو : زيدٌ قامتْ هندٌ واکرمها .

ومن شواهد ذلك في شعر كعب بن زهير قوله :

فَلَا تَسْأَلُ سَتَّكُلُ كُلُّ أُمَّ إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا<sup>1</sup>

الشاهد قوله ( طابوا ) حيث عطف الجملة بالواو على جملة خبر المبتدأ ( كثروا ).

7) شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو : زيدٌ يقوم عمرو  
إن قام .

8) أل النائبة عن الضمير في قول طائفة نحو : «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى»<sup>2</sup> أي  
مأواه.

ومنه قول كعب بن زهير :

هَلُمَّ إِلَيْنَا آلَ بَهْتَةَ إِنَّمَا هِيَ الدَّارُ لَا نَعْتَاْفُهَا وَنُهَيْبُهَا<sup>3</sup>

الشاهد فيه ( هي الدار ) أي دارنا

9) كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى نحو : " هجيري أبي بكر : لا إله إلا  
الله " .<sup>4</sup>

1 - ديوان كعب بن زهير، ص13.

2 - سورة النازعات، الآية 41.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص98.

4 - الأشباه والنظائر في النحو، للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط3، 1984م، ج2 ص63-64.

10) عطف جملة بالفاء فيها ضمير المبتدأ، على جملة عارية من الضمير

هي خبر المبتدأ نحو : ( زيد جاءت هند فضرِبها ) ففي ضرِبها ضمير

الفاعل عائد على المبتدأ.<sup>(1)</sup>

ومن شعر كعب قوله :

وذا تُ العِرضِ قد تأتي إذا ما أرادتُ صُرمَ خُلَّتِها الجُمَلا

تَعاورَها \* الوِشاةُ فَعَيَّرُوها عن الحالِ التي في الدَّهرِ حَالا<sup>2</sup>

في هذا البيت عطفت جملة ( فعيروها ) بالفاء فيها الضمير الواقع مفعول به (

الهاء ) عائد إلى المبتدأ ( ذات العرض ) عطفت على جملة الخبر ( تأتي ).

ويشترط في الجملة التي تقع خبراً ثلاثة شروط :

1- أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ نحو : زيد قام أبوه ( فالهاء )

في أبوه ربطت بين المبتدأ وجملة الخبر.

وجاء في شعر كعب بن زهير :

قَرعُ القِذالِ يطيرُ عن حَيزُومِهِ زَعَبٌ تُفِيئُهُ الرِّياحُ سَخيفُ<sup>3</sup>

اشتملت جملة الخبر ( يطير ) على رابط ربطها بالمبتدأ ( قرع القذال )

والرابط هو الضمير المستتر الواقع فاعل المقدر بـ ( هو ) عائد إلى المبتدأ

( قرع ).

ومن شعر كعب أيضاً

إِنْ يَفِنَ ما عِندنا فاللهُ يَرزُقُنا وَمَنْ سِوانا وَلَسنا نَحْنُ نَرْتَرِقُ<sup>4</sup>

1 - المقرب، لابن عصفور، ج1، ص83.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص78.

3 - ديوان كعب بن زهير، ص52.

4 - ديوان كعب بن زهير، ص56.

\* تعاورها الوشاة: اكتنفها التمامون،

الشاهد فيه ( يرزقنا ) حيث اشتملت جملة الخبر على ضمير ربطها بالمبتدأ اسم الجلالة ( الله )، فالرابط هو الضمير المستتر الواقع فاعل عائد إلى المبتدأ اسم الجلالة الله .

2- ألا تكون ندائية. فلايجوز في قولك : زيد يا أخاه .

3- ألا تنصدر بـ(لكن، وبل، وحتى ) فلايجوز ( زيد حتى يقوم أبوه )<sup>1</sup>.

وقال الكافيجي : " ولايسوغ الإخبار بجملة ندائية نحو : زيد يا أخاه "

ولامصدره بـ " لكن، وبل، وحتى إجماعاً " .<sup>(2)</sup>

نظر الباحث في شعر كعب بن زهير فلم يجد مثالا للاستشهاد به لهذا النوع.

---

1 - شرح ابن عقيل، ج1، ص203.

2 - همع الهوامع، ج2، ص14.

## المبحث الرابع

### الخبر شبه الجملة

يراد بشبه الجملة ( الظرف ) بنوعيه ( الزماني والمكاني ) و ( الجار والمجرور ) . وحقيقة الظرف ماكان وعاءً سمي الزمان والمكان ظرفاً لوقوع الحوادث فيهما.

والظرف على ضربين :

1 / ظرف للمكان.

2 / ظرف للزمان.

ويقع الظرف خبراً عن المبتدأ وذلك نحو : زيد خلفك، و القاتل اليوم . والإخبار يكون عن المبتدأ، فالمبتدأ أيضاً على ضربين :

1- مبتدأ جثة ، وهو ماكان شخصاً مرثياً ك ( زيد ) .

2- مبتدأ حدث، وهو ماكان معنى كالمصادر وكالعلوم والقدرة.

فإذا كان المبتدأ جثة ك ( زيد وعمرو ) وأخبر عنه بالظرف كان الإخبار بظرف المكان نحو : ( زيد عندك ) و ( عمرو خلفك )، فكل من ( عند وخلف ) هما ظرفا مكان.

ويخبر بظرف المكان عن الحدث. كالعلم والقتال والجزاء، نحو : القتال أمامك.(1) .

<sup>1</sup> - شرح المفصل، ابن يعيش، ج1، ص89.

ومن شواهد هذا الظرف في شعر كعب بن زهير قوله :

من ضَيِّعَ من ضِرَاءِ الأسدِ مَخْدَرَةً      ببطنِ عَثْرٍ، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ. (1)

الشاهد في هذا البيت مجئ الظرف - ظرف المكان - خبراً عن المبتدأ الجثة، وظرف المكان الذي وقع خبراً (دون) ف (دون) ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ و دون مضاف والضمير (الهاء) مضاف إليه. وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ ( غيل ) الثانية

وجاء ذلك في شعر كعب بن زهير قوله :

فإذا رفعتُ لها اليمين تزاورتُ      عن فرجِ عَوْجِ بينهنَّ خَليفٌ. (2)

الشاهد فيه ( بين ) ظرف لمكان أخبر به عن المبتدأ ( خليف ) وكان مجئ الظرف متقدماً مسوغاً لمجئ المبتدأ نكرة وهو ( خليف ).

فظرف المكان يصلح خبراً عن الجثة كما تقدم نحو : (القتال عندك). أما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً نحو : ( القتالُ يومَ الجمعة ). ومجروراً بفي نحو : (القتال في يوم الجمعة) . ولا يقع خبراً عن الجثة إلا أن تحصل فائدة، فذلك جائز، نحو : ( الليلةُ الهلال ) و (اليوم قمرٌ ) وذلك على التقدير و(الليلة حدوث الهلال)، فحذف المضاف ( حدوث ) وأقيم المضاف إليه ( الهلال ) مقامه للقرينة الحالية.

ولما كان الإخبار عن اسم المعنى بالزمان لم يشترط القيد وذلك محصول الفائدة على الدوام. (3)

1 - ديوان كعب بن زهير، ص66.

2 - ديوان كعب بن زهير، ص51.

3 - المفصل ج1، ص89 - ابن عقيل، ج1، ص214 - أوضح المسالك، ج1، ص183

والأصل الإفادة، وذلك لأن الجثث أشخاص ثابتة موجودة في الأحيان كلها، لا إختصاص لحولها بزمان دون زمان، فإذا كانت موجودة في جميع الأزمنة فإذا أخبرت وقلت : ( زيد اليوم ) أو ( عمرو الساعة ) لم تغد المخاطب شيئاً عنده، لأن التقدير: زيدٌ حالٌّ أو مستقر في اليوم . وذلك معلوم، لأنه لا يخلو أحد من أهل عصرك من اليوم فإذا كان الزمان لا يتضمن واحداً دون واحد.(1) .

الظرف والجار والمجرور، يعدان من الجمل لأنهما يقدر معهما الفعل، وذلك نحو : زيد عندك، و عمرو في الدار ، فالتقدير: زيد استقر عندك ، و عمرو استقر في الدار . هذا على رأي سيبويه وجماعة من النحويين.

وذهب جماعة من النحويين على أنهما يعدان من المفردات، لأنهما يقدر معهما ( مستقر ) اسم فاعل، واسم الفاعل لا يكون مع الضمير جملة. والصحيح ما ذهب إليه سيبويه ومن تبعه.(2) .

يؤيد الباحث رأي سيبويه. مادام الظرف والجار والمجرور يقعان في صلة الأسماء الموصولة ك (الذي، والتي، و ما، ومن ) وما أشبه ذلك نحو : ( الذي عندك زيد ) و ( الذي في الدار زيد ) والصلة لا تكون إلا في جملة.

وحروف الجر مختصة بالاسماء، والحرف متى ما كان مختصاً، وجب أن يكون عاملاً، ومن حروف الجر ما يفيد الظرفية ك ( في ) نحو ( زيد في الدار ) .(3) .

1 - المفصل، ج1، ص89.  
2 - كتاب اسرار العربي، تصنيف الإمام أبي البركات، تحقيق : فخر صالح قداره، دار الجيل ، بيروت - لبنان، ط1، 1995م، ص83.  
3 - أسرار العربي، ص236.

ومن شعر كعب بن زهير قوله :

لَهُ خَلْفَ أَدْبَارِهَا أَزْمَلٌ      مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا. (1) :  
الشاهد الخبر الجار والمجرور ( له أزمَلٌ ) أي الذي له أزمَل، من قبيل  
الإخبار بالجملة، أي ( استقر له خلف ادبارها أزمَلٌ ).  
ومنه أيضاً من شعر كعب:

أَمِنْ دِمْنَةٍ فَقَرَّ تَعَاوَرَهَا الْبَلَى      لِعَيْنَيْكَ أَسْرَابٌ تَفِيضُ غُرُوبِهَا. (2) :  
الشاهد فيه الخبر ، الجار والمجرور (لعينيك أسراب)، أي الذي لعينيك  
أسراب، قبيل الإخبار بالجملة، أي (استقر لعينيك أسراب ).

ويشترط التمام في وقوع الظرف والجار والمجرور خبراً، ويقصد بالتمام.  
ما يفهم معنى متعلقهما عاماً كان أو خاصاً بقرينة، نحو : زيد عندك، و زيد في  
الدار، بخلاف الناقص، وهو ما لا يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله ما يتعلق به  
نحو: زيد بك ، و زيد فيك ، و زيد عنك. أي واثق بك، أو راغب فيك، أو  
معرض عنك، فلا يقع خبراً، لعدم الفائدة. (3) :

وذهب ابن كيسان : إلى الخبر في الحقيقة هو العامل المحذوف وإن  
تسمية الظرف خبراً مجازاً، وتابعه ابن مالك.

وذهب الفارسي وابن جني : إلى أن الظرف هو الخبر حقيقة وأن العامل  
صار نسياً منسياً. (4) \*

1 - ديوان كعب، ص95.

2 - ديوان كعب، ص12.

3 - همع الهوامع، ج1، ص375.

4 - المرجع السابق، ص376.

\*ولقد بحث الباحث ليحقق قوليهما من كتبهما، فلم يتسنَّ له ذلك، لذا اكتفي بالتوثيق بما ورد في كتب النحاة من قوليهما.



ويمكن أن نورد مثلاً من شعر كعب بن زهير وهو قوله :

كم دُونَهَا من عدُوّ ذي مُكَاشِحَةٍ      بادي الشوارة بيدي وجهه حنقا.(1) .:

الشاهد فيه ( دون ) خبر المبتدأ ( كم ) هو ظرف. وكان هذا على رأي

الفارسي و ابن جني.

أما على رأي ابن كيسان ، الخبر محذوف تقديره ( استقر دونها ) أو جملة

( استقر ) هي الخبر.

فحذف الخبر الذي هو جملة ( استقر ) وأقيم الظرف مقامه فصار الظرف

هو الخبر، ونقل الضمير الذي كان في الإستقرار إلى الظرف، فصار مرتفعاً

بالظرف، كما كان مرتفعاً بالاستقرار ثم حذف الاستقرار، فصار مرفوعاً.

ولايجوز إظهاره للإستغناء عنه بالظرف. وقد صرح ابن جني بجواز إظهاره.(2) .:

---

1 - ديوان كعب بن زهير، ص59.

2 - شرح المفصل، ج1، ص90.

## الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وقد تم بحمدالله وفضله البحث و قد توصلت إلى نتائج وتوصيات.

## النتائج :

- (1) إن لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبياً.
- (2) يكثر ورود الجملة التي يحذف مبتدؤها في شعر كعب بن زهير و كذلك جملة الخبر الفعلية و أيضاً جملة الخبر شبه الجملة
- (3) إنكار المحدثين سداد المرفوع مسد الخبر، و اقتصاره على أنه فاعل.
- (4) أنواع الجملة عند نحاة العربية القدماء اسمية وفعلية، وأضاف ابن هشام الجملة الشرطية.
- (5) لاختلاف بين النحاة حول المبتدأ الذي له خبر، هنالك مبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر.
- (6) هنالك ظواهر نحوية لم ترد لها أمثلة في شعر كعب بن زهير مثل ورود الجملة الطلبية وارتباط الفاء بالجملة الخبرية و تقديم الخبر غير الجائز و الواجب (الشاذ).

## التوصيات :

يوصي الباحث بالآتي :

- 1) ربط النحو العربي ودراسة تطبيقاته واساليبه في المقررات الدراسية بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وباشعار العرب الفصحاء.
- 2) محاولة تبسيط القواعد النحوية بإبعاد الطلاب عن المسائل الخلافية والنظريات غير المدعّمة بالتطبيقات عليها.
- 3) أوصي الباحثين بدراسة الظواهر النحوية المختلفة من خلال شعر الشعراء قدامى و محدثين .

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	السورة	الآية
37	221	البقرة	﴿وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾
38	140	البقرة	﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾
51-50	184	البقرة	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾
88	274	البقرة	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾
92	255	البقرة	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
35	195	أل عمران	﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾
36	91	أل عمران	﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
36	7	أل عمران	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾
36	47	أل عمران	﴿قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾
87	106	أل عمران	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾
88	38	المائدة	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾
92	170	الأعراف	﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾
94	26	الأعراف	﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾

73	18	يوسف	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾
59	24	الرعد	﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾
93	97	الأنبياء	﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
13	45	النور	﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾
33	35	النور	﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
34	4	النور	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾
34	62	النور	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
34	57	النور	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾
35	6	النور	﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾
88	2	النور	﴿الرَّانِيَةُ وَالرَّانِي فَاجْلِدُوا﴾
10	32	الفرقان	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾
74	88	النمل	﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾
42	7	الروم	﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾
81	6	الأحزاب	﴿وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾
50	3	فاطر	﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾
26	38	يس	﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾
99	60	ص	﴿قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾
39	46	فصلت	﴿وَمَارِيكَ بِظِلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾
72	46	فصلت	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾

101	43	الشورى	﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾
43	7-6	الرحمن	﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءِ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾
75	4	الطلاق	﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾
-94-68 -99 101	2-1	الحاقة	﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ﴾
102	41	النازعات	﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾
89	-14 -15 16	البروج	﴿وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾
68	2-1	القارعة	﴿الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ﴾
93	1	الإخلاص	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

الصفحة	قائله	الحديث
93	الجامع الصحيح هو سنن الترمذي 5 / 390	" أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله "

فهرس الأشعار:

رقم الصفحة	البيت
------------	-------

قافية الألف

73	يَبِينُ لأفبالِ الرجالِ ومِثْلُه
73	يَبِينُ إذا ما قِيدَ في الخيلِ أو جَرَى
73	مُمَرَّ كسِرْحانِ القَصِيمةِ مُنْعَل
73	مَساحِي لا يُدْمِي دوابِرها الوَجَى
73	شديدُ الشَّطَى عَبلُ الشَّوى شَنجُ النَّسا
73	كأنَّ مكانَ الرَّدْفِ من ظهْرِهِ وَعَى.

قافية الباء

102	فَلا تَسألُ سَتتَكُلُ كلُّ أمُّ
102	إذا ما إخوةٌ كَثُرُوا وطابُوا
108	أَمِنْ دِمْنَةٍ فَقَرٌ تَعاورَها البَلَى
108	لِعَينَيْكَ أَسرابٌ تَقِيضُ عُروُبُها
87	فأَمَّا القِتالُ لا قِتالُ لَدَيْكُم
87	ولكن سِيراً في عَراضِ المَنابِ

قافية الحاء

78	إذا المرءُ لم ينفَعك حياً فَنفَعُهُ
78	قليلٌ إذا رُصَّتْ عليه الصَّفائِحُ.
80	مابِرِحَ الرِّسْمُ الذي بينَ حَنجَرِ
80	وذَلْفَةٌ حَتَّى قِيلَ هل هو نازِحُ.
80	وحَتَّى رأيتَ الشَّخَصَ يَزدادُ مِثْلُهُ
80	إليه وحَتَّى نِصْفُ رَأسي واضِحُ
62	أخو الأرضِ يَسْتخفي بها غيرَ أَنَّهُ
62	إذا أَسْتاقَ منها قارِحاً فهو صائِحُ

قافية الدال

64-53	مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَه
64-53	فَلَهُ بياضٌ بالأخْودِ
64	وبوْجِهه دِباجَةٌ
64	كَرَمُ النُّبُوَّةِ والأجْدودِ

قافية الراء

6	من سرِّه كَرَمُ الحِياةِ فلا يَزَلُ
6	في مَقنَّبِ من صالحِ الأنصارِ
6	الباذلينِ نفوسهم لَنبيِّهم
6	يومَ الهَياجِ وسَطوَةِ الجِبَارِ



49	يَسْعَى الْفَتَى لِأُمُورٍ لَيْسَ مُدْرِكُهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ
60	هَلْ تُبْلَغُنِي عَلَى الْخَيْرِ ذَعْبَةً حَرْفٌ تَزَلُّ عَنْ أَصْلَابِهَا الْكُورُ
80	هَلْ حَبْلٌ رَمَلَةٌ قَبْلَ الْبَيْنِ مَبْتُورٌ أَمْ أَنْتَ بِالْحِلْمِ بَعْدَ الْجَهْلِ مَعْدُورٌ
80	صَلَى الطَّهَوْرُ مَعَ الْأَمِيِّ أَوْلَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ وَرَبُّ النَّاسِ مَكْفُورٌ
80	مُقَاوِمٌ لَطْغَاةِ الشَّرْكِ يَضْرِبُهُمْ حَتَّى اسْتَقَامُوا وَدِينُ اللَّهِ مَنْصُورٌ
2	كَأَنَّمَا أَحَدُو بِيهْمِي عَيْرًا مِنْ الْفَرَى مُوقِرَةً شَعِيرًا
60	مَنْ خَلَفَهَا فُلُصٌّ تَجْرِي أَرْمَتَهَا قَدْ مَسَّهَنْ مَعَ الْإِدْلَاجِ تَهْجِيرٌ

#### قافية العين

53	وَتُوَصِّلَ أَرْحَامٌ وَيُفْرَجُ مُعْرَمٌ وَتَرْجِعَ بِالْوَدِّ الْقَدِيمِ الرَّوَّاجِعُ
52	خَلِيلِي مَاوَفٍ يَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ
75	لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنَّنِي لِأَمْطُو بَجْدٍ مَا يُرِيدُ لِيَرْفَعَا.
53	لِيُوفُوا بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ تَعَاقَدُوا بِخَيْفِ مَنَى وَاللَّهُ رَأَى وَسَامِعُ

#### قافية الفاء

3	كُبَيْبَانَةِ الْقَرْيَةِ مَوْضِعُ رَحْلِهَا وَأَثَارُ نِسْفِهَا مِنَ الدَّفِّ
66	جَوَانِحُ كَالْأَفَانِي فِي أَفَاحِصِهَا يَنْظُرُنْ خَلْفَ رَوَايَا تَسْتَقِي نُطْفَا
66	حُمُرٌ حَوَاصِلُهَا كَالْمَغْدِ قَدْ كُسِيَتْ فَوْقَ الْحَوَاجِبِ مِمَّا سَبَدَتْ شَعْفَا
94	وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَبِيدُو وَتَارَاتِ يَجُمُّ فَيَعْرِفُ.
72	أَفْتَلِكَ أَمْ رِبْدَاءُ عَارِيَةُ النَّسَا رَجَاءُ صَادِقَةُ الرَّوَّاحِ نَسُوفُ
66	حُمُرٌ حَوَاصِلُهَا كَالْمَغْدِ قَدْ كُسِيَتْ فَوْقَ الْحَوَاجِبِ مِمَّا سَبَدَتْ شَعْفَا
72	كَالْقَوْسِ عَطَّلَهَا لِبَيْعِ سَائِمٍ أَوْ كَالْقَنَاةِ أَقَامَهَا التَّنْقِيفُ
82	حَرْفِ تَوَارِثِهَا السَّفَارُ فَجَسْمُهَا عَارٍ، تَسَاوُكُ وَالْفَوَادُ خَطِيفُ.
106	فَإِذَا رَفَعْتُ لَهَا الْيَمِينَ تَزَاوَرْتُ عَنْ فَرْجِ عَوْجِ بَيْنَهُنَّ خَلِيفُ.

#### قافية القاف

83	لَا شَيْءَ أَجُودُ مِنْهَا وَهِيَ طَيِّبَةٌ نَفْسًا بِمَا سَوْفَ يُنْجِيهَا وَإِنْ لَحِقًا
----	--

3	مُنِيرٌ هُدَاهُ لَيْلُهُ كَنَاهِرِهِ جَمِيعٌ إِذَا يَعْلُو الحُزُونَهُ أَفْرَقُ
3	عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ المَجْرَةِ خَلْتَهُ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الأَرْضِ مُهْرَقُ
91-97- 103	إِنْ يَفْنَ مَا عَدَدْنَا فَاللهُ يَرْزُقُنَا وَمَنْ سِوَانَا وَلَسْنَا نَحْنُ نَرْزِقُ
3	وِظَلِّ بَوْعَسَاءِ الكَثِيبِ كَأَنَّهُ خِبَاءٌ عَلَى صَفْبَى بَوَانِ مُرَوِّقِ
3	أَبِيْتُ فَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ بِعَرَضِ أَبِيهِ فِي المَعَاشِرِ يُنْفِقُ
2	إِنِّي لَتُعَدِّينِي عَلَى الهَمِّ جَسْرَةً تَحْبُ بَوَصَالِ صُرُومٍ وَ تُعْنِقُ
109	كَمْ دُونَهَا مِنْ عَدُوِّ ذِي مُكَاشِحَةٍ بَادِي الشَّوَارِ بِيَدِي وَجْهَهُ حَنَقَا
3	تَرَخَى بِهِ حُبُّ الضُّحَاءِ وَقَدْ رَأَى سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الوُظَيْفِينَ عَوْهَقِ

### قافية اللام

103	وَذَاتُ العَرِضِ قَدْ تَأْتِي إِذَا مَا أَرَادَتْ صُرْمَ خُلَّتْهَا الجُمَالَا
103	تَعَاوَرَهَا الوُشَاءُ فَعَيَّرُوهَا عَنِ الحَالِ الَّتِي فِي الدَّهْرِ حَالَا
51	أَلَا أَسْمَاءُ صَرَمَتِ الحِبَالَا فَأَصْبَحَ غَادِيًا عَرَمَ ارْتِحَالَا
103-59	وَجَحَلٌ سَلِيمٌ قَدْ كَشَفْنَا جِلَالَهُ وَآخِرُ فِي أَنْضَاءِ مِسْحِ مُسْرِبِلُ
4	فَلَسْتَ كحَسَانِ الحَسَامِ بْنِ ثَابِتٍ وَلَسْتَ كَشَمَاحِ وَلَا كالمِخْبَلِ
59	وَحَمَشٌ بِصِيرٍ المُقْلَتِينَ كَأَنَّهُ إِذَا مَامَشَى مُسْتَكْرَةً الرِّيحِ أَفْزَلُ
99-60	غَرَابٌ وَذَنْبٌ يَنْظُرَانِ مَتَى أَرَى مُنَاحَ مَبِيبَتٍ أَوْ مَقِيلَا فَأَنْزِلُ
67	مَخُوفٌ بِهِ الجِنَانُ تَعْوِي ذُنَابُهُ فَقَطَعْتُ بِفَتْلَاءِ الذَّرَاعِينَ بَازِلِ
4	كَفَيْتَكَ لَا تَلْقَى مِنَ النَّاسِ شَاعِرًا تَنْخَلُ مِنْهَا مِثْلَ مَا أَتَنْخَلُ
4	فَبَاسْتِكَ إِنْ خَلَفْتَنِي خَلْفَ شَاعِرٍ مِنَ النَّاسِ لَا أَكْفِي وَلَا أَتَنْخَلُ
71	فَتَّى لَمْ يَدْعُ رُشْدًا وَلَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا وَلَمْ يَدْرِ مِنَ فَضْلِ السَّمَاحَةِ مَا البُخْلُ
4	يَقُولُ فَلَا يَعْيَا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ
67	وَخَرَقٍ يَخَافُ الرِّكْبُ أَنْ يُدْلَجُوا بِهِ يَعْضُونَ مِنْ أَهْوَالِهِ بِالأَنَامِلِ
4	فَمَنْ لِلقَوَافِي شَانَهَا مِنْ يَحْوِكُهُ إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفَوْزَ جَزُولُ

4	يَقُومُهَا حَتَّى تَقُومَ مُنُونُهَا	فَيَقْصُرُ عَنْهَا كُلُّ مَا يَتَمَثَّلُ
-53-5 96-82	بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ	مَتِيمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجَزَّ مَكْبُولٌ
5	وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا	إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
5	فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالِ تَكُونُ بِهَا	كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ
70	تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ	كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
5	إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ	مُهْتَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ
5	فِي عُصْبَةٍ مِنْ فُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ	بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا
70	شُجَّتْ بِذِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءِ مَخْنِيَةٍ	صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ
71	هَيْفَاءُ مُقْبَلَةٌ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ،	لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا، وَلَا طُولُ
91	طَافَ الرُّمَاءُ بِصَيْدٍ رَاعَهُمْ فَإِذَا	بَعْضُ الرُّمَاءِ بِبُنْبُلِ الصَّيْدِ مَقْتُولُ
82	عَيْرَانَةٌ قُدِّفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنْ عُرْضِ	مِرْفَقِهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَقْتُولُ
5	وَمَا تَمَسَّكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي رَعَمَتْ	إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
5	زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ، وَ لَا كُشْفٌ	عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلُ
5	يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصُمُهُمْ	ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ
63-60	أَمْسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا	إِلَّا الْعِتَاقُ، النَّجِيَّاتُ، الْمَرَايِلُ
63-60	وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ	فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
-65-64 106	مَنْ ضَيَّعَ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَخْدَرَةٌ	بِطْنِ عَنَرٍ، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلُ
86-67	قَنَوَاءٌ فِي حُرَيْثِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا	عَنْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْحَزِينِ تَسْهِيلُ
86	تَقْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا، وَمِدْرَعُهَا	مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا، رَعَابِيلُ
96-86	يَمْشِي الْفَرَادُ عَلَيْهَا تَمَّ يُرْلَفُهُ	مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ
89	غَلْبَاءٌ وَجِنَاءٌ عَلَكُمْ مُذَكَّرَةٌ	فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَامُهَا مِيلُ

### قافية الميم

71	هُمُ الْأَصْلُ مِنِّي حَيْثُ كُنْتُ وَإِنِّي	من المرئيين المصفيين بالكرم
98	هُمُ مَنْعُوا حَزْنَ الْحِجَازِ وَسَهْلَهُ	قديماً وهم أجلوا أباك عن الحرم
78	فَإِنْ تَسْأَلِ الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي	أنا ابنُ أبي سُلمى على رَعْمٍ مَنْ رَعْمٍ
55	غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطْرَحَ اللَّهُو	ولا تقندر بعارض سلم
67	وَفِي جَانِبِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ يَبْتَغِي بِهِ	الريَّ دَبَّابٌ إِلَى الصَّيِّدِ عَالِمٌ
67	وَمَنْ خَلْفَهُ ذُو قَتْرَةٍ مَتَّسَعٌ	طَوِيلُ الطَّوَى خَفٌّ بِهَا مُتَعَالِمٌ

### قافية النون

79-60	لَهُ عُنُقٌ تُلْوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ	وَدَقَّانِ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظِعَانِ
84	قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمْتُ	بُكْنُهُ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَطْحَانُ
74	بُخْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا مِنْ عَدْوِكُمْ	لَبِئْسَتْ الْخَلَّتَانِ الْبُخْلُ وَالْجَبْنُ
65	كَيْفَ الْأَسَى وَرَبِيعَةُ بِنُ مُكَّدَمٍ	يُودَى عَلَيْكَ بِفَنِيَةٍ وَأَفَاتِنِ
55	غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ	يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
102	هَلُمَّ إِلَيْنَا آلَ بَهْتَةَ إِنَّمَا	هِيَ الدَّارُ لَا نَعْتَاْفُهَا وَنُهَيْئُهَا
108	لَهُ خَلْفَ أَدْبَارِهَا أَزْمَلٌ	مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا

### قافية الواو

94	كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُرَّتْ	ثِيَابُكَ مَاسِيْقِي سَالِبُوهَا
95	لِنَذْرِكَ وَالنَّذْوَرُ لَهَا وَفَاةٌ	إِذَا بَلَغَ الْخَزَايَةَ بِالْغُوَهَا

### قافية الياء

74	لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي	مَصَارِعَ بَيْنَ قَوِّ فَالسُّلِيِّ
----	------------------------------------	-------------------------------------

## فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
39	رُبَّ أخ لك لم تلد أمك
58-59	شرُّ أهرُّ ذا ناب
37	عدوُّ عاقل خيرٌ من صديق جاهل

## المصادر والمراجع

1. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، لجنة التأليف والنشر، مصر القاهر، ط2، 1992م.
2. ارتشاق الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: مصطفى أحمد النحاس، ط1، 1984م.
3. الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبدالسلام محمد هارون، مطبعة السنة المحمدية، الناشر مؤسس الخانجي، مصر، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، 1959م.
4. الأشباه والنظائر في النحو، للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط3، 1984م.
5. الأصول في النحو، أبوبكر محمد بن السرى بن سهل النحوي بن السَّرَّاح، تحقيق: عبدالحسين، 3 أجزاء، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت، ج1، ص85.
6. إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، سوريا - حلب، ط5، 1989م.
7. إعراب القرآن، محي الدين الدرويش، دار الإرشاد للثئون الجامعية، ط3، 1992م.
8. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق : سمير جابر، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط2.
9. أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك، عبدالله يوسف أبى محمد جمال الدين بن هشام، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي، 4 أجزاء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
10. الإيضاح العضدي، الحسن بن أحمد عبدالغفار الفارسي أبو علي، تحقيق : كاظم بحر المرجان، ط1، 1969م.
11. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق : البهيج غزاول، لبنان بيروت، دار إحياء العلوم، 1998م.
12. بناء الجملة الاسمية، محمد حماسه عبداللطيف، مكتبة الشباب، 1988م.

13. بناء الجملة العربية: محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط، 2003م.
14. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد عبدالرازق مرتضي الزبيدي.
15. التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد الازهري، دار الفكر، لبنان بيروت.
16. التعريفات، السيد الشريف أبي الحسن على بن محمد الحسين الجرجاني الحنفي، وضع هوامشه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2003م.
17. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى بن سودة ، تحقيق : مصطفى محمد حسين الذهبي، دار التراث، القاهرة، ط1، 1999م.
18. الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع.
19. الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالاتها في سورة آل عمران: حورية سرداني، رسالة ماجستير، 2003-2004م.
20. حاشية الخضري، للشيخ محمد الديماطي الشافعي الشهير بالخضري على شرح الشيخ عبدالله عبدالرحمن ابن عقيل لألفية ابن مالك، الطبعة الاخيره، 1940م.
21. الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد التجاني الأبذي، تحقيق : نجاه حسن عبدالله تولى، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 2001م.
22. خزنة الأدب ولباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة 1968م.
23. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني، تح: عبد الحميد هنداوي، مكتبة أحمد الباز، مكة المكرمة، ط: 2001م.
24. دراسة نقديه في النحو العربي، عبدالرحمن أيوب، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، د. ط.

25. دلالة تركيب الجمل عند الأصوليين، موسى مصطفى العبيدان، د. ط.
26. دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني: تحقيق : د. محمد التنجي، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط1، 1995م.
27. دور الفعل في بنية الجملة، يحي الهزلي، دار سحر للنشر، 2005م.
28. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له : الاستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، 1988م.
29. ديوان كعب بن زهير، تح: علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1971م.
30. الرد على النحاة، ابن مضاء أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن النجدي القرطبي، تحقيق إبراهيم البناء، ط 1، 1979م، دار الإعتصام.
31. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبدالحميد، 4 أجزاء، دار التراث، القاهرة، ط2، 1980م.
32. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السلك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت ، ط1، 1955م.
33. شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق : عبدالعال محمد السيد، المجد للطباعة والنشر ط1، 1990م.
34. شرح الكافية الشافية، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق عبدالمنعم أحمد هريري، 5 أجزاء، ط1، " مكة المكرمة، جامعه أم القرى، مركز البحث العلمي.
35. شرح الكافية، رضي الدين الاسترأبادي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، دون ط، 1995م.
36. شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش، تحقيق :إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، ط1، 2001م.
37. شرح شذور الذهب، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، طبعه جديده منقحة، 2001م.



38. الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ.
39. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو ناصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار، 6 أجزاء، لبنان - بيروت، دار العلم، ط4، 1987م.
40. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء أبو عبد الله، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جده.
41. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسه عبداللطيف، دار الفكر، مصر القاهرة، دون ط، 1983م.
42. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسه، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م.
43. الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، ط3، لبنان، بيروت، مؤسسه الرسالة.
44. في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي ، ط2 1986 ، دار الرائد العربي ، بيروت .
45. القاموس المحيط: مجد الدين الفيروز أباذى ، فصل الجيم باب اللام .
46. قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383هـ.
47. الكافية في علم النحو: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي ، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، ط:1، 2010 م.
48. كتاب أسرار العربية، تصنيف الإمام أبي البركات، تحقيق : فخر صالح قدره، دار الجيل ، بيروت - لبنان، ط1، 1995م.

49. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1.
50. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسين ، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998م.
51. الكواكب الدرية في شرح متممة الأجرومية، محمد الرعيني الخطاب، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان ط1، 1990م.
52. اللباب في علل البناء، لأبي البقاء العكبري، تحقيق : غازي مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2001م.
53. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبدالله الكبير وآخرون.
54. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979م.
55. لغة القرآن الكريم في سورة النور دراسة في التركيب النحوي، صبري ابراهيم السيد، مصر الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1994.
56. مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.
57. المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق : عبدالحليم النجار وآخرون، جزأين، " وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1999م).
58. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي ، باب الجيم.
59. مسائل خلافية في النحو، أبوالبقاء العكبري، تحقيق : محمد خير الحلواني، دار الشروق العربي، لبنان، بيروت،، ط1، 1992.
60. معان القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج، تحقيق : عبدالجليل شلبي، 5 أجزاء، ط1، عالم الكتب للنشر 1988م.
61. معاني النحو، فاضل السامرائي، دار الفكر، 2003م.
62. معجم الشعراء العرب، تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية.

63. معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني، تح : عادل بن يوسف الرازي، الناشر دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1419هـ - 1998م.
64. مغنى اللبيب عن كتب الأعريب، ابن عبدالله بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، مصر القاهرة، 2009م.
65. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر محمد علي السكاكي، تحقيق : نعيم زرزور، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م.
66. المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن أحمد الزمخشري، تحقيق: علي أبو ملح، مكتبة الهلال، لبنان، بيروت، ط1، 1993م.
67. المفصل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق : محمود عزالدين السعيد، دار إحياء العلم، لبنان، بيروت، ط1، 1990م.
68. المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق : كاظم بحر المرجان، ط1، 1982م، العراق، بغداد، دار الرشيد للنشر.
69. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة 1994م.
70. المقرب، لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، ط1، 1961م.
71. من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6.
72. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد الأزهرى، تحقيق : عبدالكريم مجاهد، ط1، موسوعة الرسالة، بيروت، 1996م.
73. مبادئ اللغة قواعد اللغة العربية، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني " سيد مير "، تعريب : حامد حسين، المكتبة الشاملة ملتقى أهل الحديث.
74. النحو الأساسي، احمد مختار ومصطفى النحاس ومحمد سماحه، ط4، 1994م، الكويت، دار السلاسل للطباعة والنشر.
75. النحو المصفي، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، 1985م.

76. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط15.
77. النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، محمد صلاح الدين بكر، مؤسسة على جراح الصباح، نشر وتوزيع الكويت.
78. نظام الارتباط والربط، مصطفى حميده، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1997م.
79. نظام الجملة في شعر المعلقات: محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991م.
80. نظم اللآلي في الحكم والأمثال: عبد الله فكري «باشا» بن محمد بليغ بن عبد الله بن محمد شرحه: عبد المعين الملوحى - دمشق، دون ط.
81. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبدالرحمن بن بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالحميد هنداي، 3 أجزاء، مصر، المكتبة التوقيفية، دون ط.

### فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	عنوان الموضوع
أ	استهلال

ب	إهداء
ج	شكر و عرفان
د	مستخلص
هـ	Abstract
1	التمهيد
<b>الفصل الأول</b>	
<b>مفهوم الجملة لدى النحاة العرب</b>	
9	المبحث الأول : الجملة لغة واصطلاحاً وأنواعها
29	المبحث الثاني : الجملة الاسمية ووظيفتها
41	المبحث الثالث : انقسام الجملة إلى صغرى وكبرى
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>أنماط المبتدأ في شعر كعب بن زهير</b>	
49	المبحث الأول : مجيء المبتدأ نكرة
62	المبحث الثاني : الجملة التي يتأخر مبتدؤها
70	المبحث الثالث : الجملة التي يحذف مبتدؤها
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>أنماط الخبر في شعر كعب بن زهير</b>	
78	المبحث الأول : الجملة التي خبرها مفرد

91	المبحث الثاني : الخبر الجملة الاسمية
96	المبحث الثالث : الخبر الجملة الفعلية
105	المبحث الرابع : الخبر شبه الجملة
110	النتائج
111	التوصيات
112	فهرس الآيات القرآنية
115	فهرس الاحاديث النبوية الشريفة
116	فهرس الأشعار
121	فهرس الأمثال
122	المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات